السبت 4 نيسان 2015
العدد 2559 السنة التاسعة
samedi 4 avril 2015 nº 2559 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ويك أند

■ قيس الشيخ نجيب:
الحرب (الأخرى) هي الحل

■ **«سعيكم مشكور يا برو»... ضحك «للكبار فقط»!**

■ **بورصة النجوم... على أونا وعلى دوّي**

السعودية تهدد «الأخبار»: حان وقتكم [6]

اليمن:
نيران على الحدود السعودية
[2 ـ 5]

«القاعدة» يواكب العدوان السعودي... بزّ (أ ف ب)

قضية

طهران تحتفل: حافظنا على الحقوق ورفعنا الحظر
14

08
في الواجهة
النأي بالنفس 2010 ـ 2015: إيران دائماً

10
نقابات
فتح ملفات الفساد يسبق انتخابات المهندسين

16
سوريا
محاكم خاصة لاستعادة ديون المصارف

22
موسيقى
الثلاثي جبران في بيروت
موعد مع الحب والمقاومة

تحتجب «الأخبار» بعد غد الاثنين لمناسبة عطلة عيد الفصح

عدوان آل سعود النار تهـ

إنزال في عدن... ونيران على الحدود شمالاً

يوم حافل شهده اليمن أمس، بدأ بإنزال مظلي لأسلحة سعودية في عدن، وانتهى بسقوط قتيلين سعوديين بنيران عبرت الحدود الشمالية، وذلك في ظل جمود الجهود السياسية، في مقابل استمرار العدوان في إيقاع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين اليمنيين

يحاول التحالف الذي تقوده السعودية في عدوانها على اليمن، إنقاذ موقفه وقلب الوقائع لمصلحته بمختلف الوسائل مع دخول الحرب يومها الثامن. فبعد إطلاق تنظيم «القاعدة» عملية كبرى في حضرموت لقطع طريق الجيش و«أنصار الله» اللذين أصبحا يحكمان السيطرة على مساحات واسعة من الجنوب، ألقت طائرات التحالف يوم أمس، أسلحة للمجموعات المسلحة الداعمة للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، في عدن، في وقت كانت فيه الحدود الشمالية مع اليمن تزداد سخونة مع مقتل جنديين سعوديين من حرس الحدود إثر تبادل لإطلاق نار من داخل الأراضي اليمنية، وذلك فيما تراوح الجهود الدبلوماسية مكانها، من دون أن تسفر عن أي نتيجة. وكان لافتاً الموقف الباكستاني الذي جدد الاستعداد «للدفاع عن السعودية»، من دون التعبير صراحةً عن نية المشاركة في العمليات العسكرية، وموقف أنقرة التي تتطلع نحو حلٍّ سياسي في اليمن، مع استعداد لدعم العدوان السعودي... لوجستياً. أما واشنطن، فقد أعربت عن استعدادها لتزويد الطائرات الحربية المشاركة في العدوان بالوقود في الجو، فيما جددت الخرطوم تأكيد «استعدادها للدفاع عن أرض الحرمين».

في هذا الوقت، أكدت هيئة كبار العلماء السعودية، أعلى هيئة دينية في المملكة، أن عاصفة الحزم «جهاد في سبيل الله»، مشيرة إلى الجندي الذي قتل أول من أمس على الحدود مع اليمن «شهيد». وقال الأمين العام للهيئة فهد بن سعد الماجد: «إننا إذ نسأل الله تعالى السلامة لجميع القوات العسكرية ولجميع أفراد الشعب اليمني الشقيق، فإن اللجنة الدائمة للفتوى سبق أن صدر عنها الفتوى في أن من قتل في سبيل الله في معركة مع العدو وهو صابر محتسب فهو شهيد معركة لا يغسل ولا يكفن بل يدفن بملابسه».

أما السفير السعودي في واشنطن، عادل الجبير، فلم يستبعد إرسال قوات برية إلى اليمن، مؤكداً أنه «خيار مطروح للبحث، وقد يتخذ إذا استدعت التطورات ذلك». ونفى الجبير خلال ندوة بشأن الأزمة اليمنية عُقدت في مقر مجلس النواب الأميركي وجود قوات سعودية في عدن، لكنه صرح بأن احتمال إرسال قوات يبقى أمراً ممكناً «إذا تطورت الأمور».

وانتقد الجبير الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، مؤكداً أنه لن يكون له دور في مستقبل البلاد، وقال إنه «يلعب الآن دوراً سلبياً وتدميرياً جداً في اليمن من خلال تحالفه مع الحوثيين واستخدام نفوذه على قيادات الجيش كي تدعم الحوثيين». وأضاف: «لم يكن الحوثيون ليتقدموا من صنعاء إلى تعز وإلى عدن من دون الدعم الواضح والمباشر للرئيس السابق».

وألقت طائرات التحالف أسلحة على المقاتلين المؤيدين للرئيس اليمني الفار عبد ربه منصور هادي، بواسطة صناديق خشبية تحملها مظلات، وقع بعضها في أيدي «أنصار الله»، الذين بسطوا سيطرتهم، بالتعاون مع الجيش، على مناطق جديدة في عدن. وقال المتحدث الرسمي باسم التحالف، أحمد العسيري، يوم أمس، إنه جرى «إسقاط لدعم لوجستي في جميع جوانبه للمقاومة الشعبية (مؤيدو هادي) في عدن، واستطاعوا تغيير الوضع على

نفت مصادر من «أنصار الله» انسحاب مقاتليها من قصر الرئاسة في عدن (أ ف ب)

مناورات سعودية باكستانية للمرة الثالثة

أعلنت السلطات السعودية يوم أمس، أن القوات السعودية والباكستانية المشاركة في التمرين العسكري المشترك (الصمصام 5)، ستبدأ مطلع الأسبوع المقبل بتنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة من التمرين بالتطبيق على مستوى (قوة واجب) بالذخيرة الحيّة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن إدارة التمرين القول إن الفترة الباقية من التمرين ستشهد تنفيذ عمليات اقتحام جوي وعمليات إنزال بواسطة مروحيات والقيام بعمليات للتدخل السريع وعمليات اقتحام للمباني وتطهيرها بمشاركة طائرات الأباتشي وطائرات الصقر الأسود. وأوضحت أنه يغلب على نوعية التدريب تطبيق عمليات غير نظامية في بيئة جبلية في ميدان شمرخ في مركز الملك سلمان للحرب الجبلية الواقع شمال منطقة الباحة جنوب غرب السعودية.

«القاعدة» يواكب العدوان السعودي... برّاً

في ظلّ عدم اتخاذ العدوان السعودي قراراً بإرسال قوات برّية توازر العمليات الجوية والبحرية المتواصلة منذ أكثر من أسبوع، يقوم تنظيم «القاعدة» في حضرموت بتحرّكٍ كبير يمكن وضعه ضمن الأهداف البرّية لحرب التحالف

صنعاء ـ **علي جاحز**

قبيل دخول اعتداءات «عاصفة الحزم» على اليمن أسبوعها الثاني، خرجت تحركات تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» في حضرموت (جنوبي شرقي) إلى واجهة المشهد المشتعل، لتؤدي من جديد دوراً أقرب إلى «التوظيفي»، بعد سقوط أهم وأخطر معاقله في الشمال والجنوب باستثناء محافظتي حضرموت ومأرب. قبل يومين، فاجأ عناصر «القاعدة» مدينة المكلا بهجوم مباغت على مؤسساتها ومصارفها، ونصب التنظيم النقاط في شوارعها وأسقط مقار أمنية. بعض عناصر الأمن حاولوا مواجهته، من دون أن يستطيعوا الصمود أمامه بسبب عدم وجود إمدادات من قبل معسكرات الجيش والأمن، الأمر الذي مكّن «القاعدة» من القضاء على كل الوحدات المقاومة والسيطرة الكاملة على المكلا.

وفي وقتٍ بات فيه الجيش اليمني هدفاً لطائرات التحالف في بقية المحافظات، بذريعة أنه صار تحت سيطرة «أنصار الله»، فإن قواته في حضرموت كانت حتى أول من أمس، لا تزال بعيدة عن قصف طائرات العدوان السعودي، وهو ما مكّنه من تحريك طائراته لشن غارة على «القاعدة» أثناء حصاره للبنك المركزي في المكلا قبل أن يقتحمه وينهب خزينته.

«عاصفة الحزم» التي يشنها العدوان السعودي، فشلت حتى الآن في إيقاف الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» التابعة لـ«أنصار الله» في تطهير عدن من «القاعدة» وما بقي من المجموعات المسلحة المؤيدة للرئيس الفارّ عبد ربه منصور هادي بعد تطهير لحج والضالع وأبين وشبوة، ولم تقترب من مواقع الجيش وقيادته وقواعده في حضرموت، لكن يبدو أنها بدأت بتنفيذ سيناريو مختلف هناك، وهو ما تجلّى في تمكين «القاعدة» من السيطرة على مدينة المكلا بصورةٍ كاملة. هذا الأمر يؤكده رئيس فرع حزب «التجمع الوحدوي الاشتراكي» في حضرموت، ناصر باقزقوز، بالقول إن طائرات «عاصفة الحزم» التي لم تستهدف «القاعدة»، تركّز قصفها على معسكرات ومواقع للجيش لم تستسلم لـ«القاعدة» بعد، لافتاً إلى أن تحرُّك التنظيم في حضرموت يأتي ضمن مخطط العدوان السعودي نفسه.

وفي ظلّ تعتيم إعلامي على ما يجري في حضرموت، كشف باقزقوز لـ«الأخبار» أن «القاعدة»، تسلّم ميناء المكلا ومبنى قيادة المنطقة العسكرية الثانية وقيادة قوات النجدة ودخل من دون أي مقاومة، مؤكداً أنه بات يسيطر على كل المؤسسات الحكومية والشوارع، وكذلك تسلّم القصر الرئاسي. واستطرد المسؤول الحزبي مؤكداً أن قيادة السلطة المحلية في المحافظة اختفت تماماً بعد سيطرة التنظيم.

وفي تشديد على أن التحرك المفاجئ لـ«القاعدة» منذ الخميس الماضي يأتي في سياق العدوان السعودي وتحالفه ضد اليمن واستهداف الجيش، يقول باقزقوز إن «جميع المعسكرات والمؤسسات الأمنية الموالية للرئيس المستقيل هادي هي التي سلّمت للقاعدة المقار في المكلا من دون مقاومة بينما أكثر المعسكرات مثل الأمن المركزي والألوية التابعة للجيش الواقعة خارج المدينة لم تقترب منها القاعدة حتى الآن»، مشيراً إلى أن صراعاً بدأ يحتدم الآن بين عناصر «القاعدة» والمسلحين الموالين لهادي على الأشياء المنهوبة. وفي ردّه على سؤال عن إقدام الجيش على تحريك طائرة يوم أمس، لشنّ غارة على «القاعدة» في المكلا، قال باقزقوز: «الطائرة التي حلقت أمس في أجواء المكلا لم تقصف القاعدة التي كانت تنهب البنك المركزي، بل قصفت الإذاعة التي تقع خلف البنك المركزي» من طريق الخطأ، مشيراً إلى أن أفراداً قليلين من

ـدد الجزيرة العربية

الأرض... والنتائج تبشر بالخير».
وفيما تحدّثت أنباء عن انسحاب «أنصار الله» من القصر الرئاسي في عدن يوم أمس، نفت مصادر في الحركة هذه الأنباء، مؤكدةً أن المقاتلين الحوثيين لا يزالون في القصر الذين سيطروا عليه أول من أمس، رافعين العلم اليمني.

وأكد العسيري أن قوات التحالف استهدفت تجمعات للحوثيين في جزيرة ميون في مدخل باب المندب، في عملية وصفها «بالنوعية»، مشيراً في سياق آخر إلى أنه «سوف يتم العمل في مراحل متقدمة على إعادة تأهيل البنية التحتية في اليمن بما فيها وسائل الإعلام، لكن هدفنا الأساسي الآن هو تأمين الشعب اليمني». وجدد العيسري اتهامه بوجود «ضباط ايرانيين» يقودون المعارك في اليمن.

على المستوى السياسي، جدد رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، يوم أمس، دعم بلاده لحرب السعودية، قائلاً: «وافقنا على تقديم كل الدعم الممكن للدفاع عن سيادة السعودية وسلامة أراضيها». ومن أنقرة حيث اجتمع بنظيره التركي، أحمد داوود أوغلو، عبر شريف عن «قلقه من إطاحة الحكومة الشرعية في اليمن باستخدام القوة من جانب أطراف من خارج الحكومة». من جهته، قال رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو إن موقف بلاده التي أيدت الحرب السعودية، «واضح تجاه اليمن». وأكد أن بلاده تشترك مع باكستان بالموقف حيال هذا الأمر، قائلاً: «كلانا يعتقد أن الرئيس الشرعي لليمن الذي انتخبه الشعب ما زال يتمتع بشرعيته... السيد هادي تولى السلطة من طريق الانتخابات وهذا أساس للشرعية، يجب ألا أن يهتز».

في هذا الوقت، عبر وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، يوم أمس، عن رغبة بلاده بحلّ للأزمة في اليمن. وقال جاويش أوغلو في مؤتمر صحافي خلال زيارة ليتوانيا: «أعلنت تركيا أنّ بمقدورنا تقديم دعم لوجيستي ومخابراتي (للعملية التي تقودها السعودية) لكننا نؤيد الحلول السياسية».

من جهتها، جددت موسكو دعوتها، يوم أمس، إلى وقف القتال في اليمن في أسرع وقت واستئناف الحوار بمشاركة جميع الأطراف اليمنية المعنية.

وقال مسؤول عسكري أميركي رفيع المستوى إن «سنتكوم» (القيادة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط)، أعطت الضوء الأخضر لنشر طائرات لتموين طائرات السعودية وشركائها الخليجيين في العملية، موضحاً أن تزويد طائرات التحالف بالوقود في الجو «سيتم خارج المجال الجوي اليمني». وأوضح المصدر أن الولايات المتحدة تتوقع أن تتلقى من السعودية

> هيئة كبار العلماء السعودية: عاصفة الحزم جهاد في سبيل الله

ثمن عمليات التموين التي لم تبدأ بعد.

وفي ما يتعلق بالمساعدة في مجال الاستخبارات، قال المسؤول العسكري إن واشنطن «تمد السعودية بمعلومات مصدرها أقمارها الصناعية وطائراتها الاستطلاعية لمساعدتها في مراقبة حدودها ومتابعة تقدم الحوثيين»، مؤكداً أن هذه المساعدة تهدف إلى توفير «صورة عن ميدان المعركة» ومواقع انتشار الحوثيين وتجنيب الطائرات السعودية إسقاط ضحايا مدنيين. وتابع: «إننا نساعد السعوديين على البقاء مطلعين على ما يجري على حدودهم... انهم يبحثون عن إثباتات على أي توغل بري للحوثيين» المتمركزين في عدن، مؤكداً «لكننا لن نزودهم (السعوديين) بمعلومات لتحديد أهداف الغارات الجوية».

وفي الخرطوم، قال وزير الدفاع السوداني، عبد الرحيم محمد حسين، إن مشاركة بلده في «عاصفة الحزم» جاءت للحفاظ على أمن المملكة واستقرارها، مؤكداً أن بلاده «ستحمي أرض الحرمين الشريفين». وأضاف، خلال كلمة ألقاها بمناسبة تخريج الدفعة الـ 59 من الطلاب الحربيين، والدفعة الـ 18 تأهيلية، التي تشمل طلاباً من اليمن والنيجر وتشاد والصومال، أن «واقع التحديات الذي يمر به الإقليم والمنطقة العربية على وجه الخصوص أدى إلى انهيار الجيوش في بعض الدول»، مشدداً على أن السودان «ضد أي مؤامرات خارجية ضد الدول العربية».

وفي اليوم الثامن للعدوان، خرق القصف السعودي على قرية حجر عكيش في بني مطر (غربي صنعاء) الهدوء النسبي الذي ساد العاصمة مساء أمس للمرة الأولى منذ بدء العدوان، وأدى القصف إلى مقتل 6 مدنيين بينهم 4 أطفال. وتركز القصف أمس على المطار وقصر الرئاسة وألوية الاحتياط في صنعاء. كذلك، استهدف سوق الثعيل وجازن في مديرية منبه الحدودية، في محافظة صعدة. وسقطت نحو 10 قذائف هاون على منطقتين الكمب والمنزالة الحدوديتين، ما أدى الى احتراق وتدمير منازل عدة. وأعلنت الأمم المتحدة أن النزاع المسلح خلف في الأسبوعين الماضيين 500 قتيل، بينهم 90 طفلاً.

إلى ذلك، أجلت الصين أكثر من مئتي مواطن أجنبي من ميناء عدن، وكذلك فعلت البحرية التركية التي أجلت 55 مواطناً تركياً من اليمن.

> أنصار هادي سلّموا المقار في المكلا لـ«القاعدة»

جنود الأمن المركزي الخاص، هم فقط من قاوم «القاعدة» وجرى القضاء عليهم تماماً ولم تتحرك أي تعزيزات لنجدتهم.

يمكن القول إن حركة «القاعدة» في الجنوب تمثل منطلقاً للعدوان السعودي لفتح جبهة برّية في اليمن، في ظلّ إدراك التحالف لصعوبة اتخاذ قرار التدخل البرّي. في السياق، يكشف باقزقوز أن هناك طائرات من دون طيار أميركية حلقت أول من أمس، فوق ساحل حضرموت في الغيل والشحر والتين بالتزامن مع استكمال إجراءات تسليم المكلا للقاعدة بشكل سلس، مشيراً إلى أن كل مناطق حضرموت حالياً لا تزال في قبضة الجيش اليمني الموالي لصنعاء، ما عدا المواقع التي سيطر عليها «القاعدة». كذلك، توقع استهداف الطائرات السعودية للجيش في حضرموت.

مراقبون وسياسيون تحدثوا عن إمكانية سقوط كامل لحضرموت بيد «القاعدة» أو إنزال قوات سعودية برّية، وأن يُستثمَر ما فعله «القاعدة» في حضرموت كذريعة للتدخل الأجنبي مثلما جرى في العراق وغيرها. وكان مدير فرع جهاز الأمن القومي في حضرموت، علي المحوري، قد أحرق مبنى الأمن القومي في المكلا قبل أن تصل إليه العناصر الإرهابيون، مغادراً المحافظة بعد مقاومة هجومها.

يأتي ذلك في وقتٍ أكد فيه محافظ حضرموت، عادل محمد باحميد، أن ما يجري اليوم في مدينة المكلا من نهب وسلب وتخريب واعتداء على المصالح العامة والخاصة، «ما هو إلا مشهد ضمن سيناريو يراد منه إسقاط هذه المحافظة وأهلها في براثن الفوضى والاقتتال خدمة لأجندة لم يعجبها انحياز أبناء حضرموت لصوت العقل والاتزان والبعد عن الانزلاق في أتون الصراع». وفيما تؤكد الأنباء سقوط المكلا بالكامل، يقول باحميد في بيان: «لقد تم خلال الساعات الماضية وبسعي وجهد مخلص من عدد من الشخصيات الاجتماعية وجهود الشباب الرائعين ترتيب عدد من الحراسات لبعض المرافق والمصالح العامة في المدينة والعمل جار على استكمال تلك الحراسات لمنع عمليات النهب والسرقة التي لا تجوز شرعاً ولا تليق بأحفاد من أدخلوا الملايين في دين الإسلام بأخلاقهم ومعاملاتهم»، مطالباً كل المواطنين بالمساعدة في هذا الجهد «بتأمين كافة المرافق والمصالح العامة والخاصة في أحيائهم وترتيب ذلك وفقاً ونظام الحراسات الأهلية».

إلى ذلك، أوضح المتحدث الرسمي باسم «حلف قبائل حضرموت»، صالح مولى الدويلة، أن «الحلف قرر الزحف إلى مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت للسيطرة عليها والقيام بمهمة حفظ الأمن وإعادة الاستقرار». ولفت في تصريحات إعلامية، إلى أن التحركات القبلية التي ستزحف من مدن الساحل ومديريات وادي حضرموت ستصل المكلا خلال الساعات المقبلة، وبحسب محللين فإن تحرك حلف قبائل حضرموت يأتي استباقاً لتحرك الجيش و«أنصار الله».

(أ ف ب)

عدوان آل سعود النار تهـ

اجماع يمني ضد العدوان يخرقه «الإصلاح»

في ساعات الحرب، لا يعوّل كثيراً على تبدل في مواقف الأحزاب السياسية، بل يبحث المعتدي عن المقايضات، وكذا كان مع «التجمع اليمني للإصلاح». وفي ساعة «عاصفة الحزم»، تسعى الرياض، وأداتها الرئيس المستقيل هادي، إلى قلب المشهد السياسي للعودة إلى ما قبل «21 سبتمبر»... لكن: تلكّ أمانيهم؟

صنعاء ـ **علي جاحز**

يجانب الصواب وينافي الواقع من يقول إنّ نسبة ما من الشعب اليمني تؤيد العدوان السعودي على اليمن وترضى بالتدمير. لا بد لتناول موضوعي للمسألة من أن يشير إلى أنّ المؤيد الفعلي للعدوان

«الحزب الاشتراكي» الذي يعد أكبر الأحزاب اليسارية لا يزال يفضل البقاء في المنطقة الرمادية

يتمثل بقوى سياسية وقيادات حزبية وعسكرية مقيمة خارج الوطن بعدما طردتها «ثورة 21 سبتمبر 2014» (تاريخ سيطرة الحوثيين على صنعاء). وترى تلك القوى في العدوان باباً يعيدها إلى ممارسة السلطة، أو على الأقل يمنحها مكاسب سياسية. ويمكن الجزم بأنّ أبرز تلك القوى والقيادات تتمثل بـ«حزب التجمع اليمني للإصلاح» وقياداته التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، إضافة الى بعض قيادات «التنظيم الوحدوي الناصري».

وفي الوقت الذي تصطف فيه غالبية الأحزاب الرئيسية والصغيرة في ضفة رفض العدوان ـ وإن تباينت طرق وحيثيات ومبدئية الرفض. إلا أنّ الضفة المؤيدة يبرز ضمنها «حزب الإصلاح» (إخوان مسلمون)، فيما يرى سياسيون أنّ سياسة «الإصلاح» الأخيرة باتت على قطيعة مع مزاج الشارع اليمني، إذ تقيم معظم قياداته في الخارج، في الوقت الذي يبدي فيه البعض اعتقادهم بأنّ المقاتلين في الجنوب وفي مأرب تحت شعار «القاعدة» وتحت شعار «مناصرة هادي» هي «عناصر إصلاحية» في حقيقة الأمر، وهي ما تبقى من التنظيم المسلح الذي كان ثاني قوة في اليمن على مستوى التنظيم والتسليح.

في المقابل، من الطبيعي أن يكون موقف «أنصار الله» رافضاً ومواجهاً للعدوان، وينسحب هذا أيضاً على «حزب المؤتمر الشعبي العام»، إذ يبدو أن العدوان السعودي يتخذ من زعيمه، علي عبد الله صالح، ونفوذه في الجيش، هدفاً معلناً. غير أن بيان «المؤتمر الشعبي العام» بدا فاترا في بداية العدوان وانسجم معه خطاب متلفز لزعيمه علي عبد الله صالح، هاجم الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، وتودد لدول الخليج، مطالباً من سماهم «الأشقاء» في الخليج بوقف الغارات والرجوع الى الاحتكام للمبادرة الخليجية، الأمر الذي اعتبره ناشطون في «أنصار الله» استجداء وتنازلاً عن سيادة الوطن في مقابل العودة إلى مبادرة انتهت بعد «21 سبتمبر». وما لبث ذلك الموقف أن تغير وانعكس على أداء الإعلام التابع لـ«المؤتمر»، ولا سيما بعدما صدر قرار عن هادي، أخيراً، يقضي بإقالة نجل صالح من سفارة الإمارات ويطالب باعتقال صالح.

«الحزب الاشتراكي» الذي يعد أكبر الاحزاب اليسارية في اليمن، لا يزال يفضل البقاء في المنطقة الرمادية. ففي حين لم يصدر عنه أي بيان باسم «اللجنة المركزية»، اكتفى موقعه الإلكتروني الرسمي بنشر تصريح على لسان أحد قياداته يتحدث فيه عن «رفض الحزب للغة الحرب بشكل عام»، ملمحاً إلى مسؤولية «أنصار الله» في ما وصلت اليه الأمور. ونتيجة انتقادات واسعة من قبل ناشطين وقيادات وسطى، ارتفع مستوى رفض «الحزب الاشتراكي» الى درجة رفض العدوان «الداخلي والخارجي»، وذلك على لسان «منظمة الشهيد جار الله عمر» التابعة للحزب والتي أدانت عدوان السعودية وأيضاً ما سمته «حروب أنصار الله على الجنوب».

تصطف غالبية الأحزاب الرئيسية والصغيرة في ضفة رفض العدوان (أ ف ب)

يمنيّون في المنفى الإجباري

حرب أخرى تشنّ على اليمنيين في بلاد العرب، من وجوهها منعهم من الدخول إلا بتأشيرة حرمت المئات من دخول مصر، فيما يشدّ الأردن حزام العذاب عليهم بمنع التحويلات المالية من بلادهم إلى المملكة

صنعاء ـ **جمال جبران**

كانت رحلة «مصر للطيران» على مسافة قريبة من إكمال خط رحلتها باتجاه مطار صنعاء الدولي، قبل أن يُبلغ قائدها بأمر انطلاق عدوان التحالف السعودي على اليمن، وهو الأمر الذي أجبره على التوجه إلى أقرب نقطة من مطار صنعاء للتوقف، وهي جيبوتي حيث ستفتح رحلة العذاب أبوابها أمام ركّاب الرحلة من أهل اليمن.

رفضت السلطات الجيبوتية استقبال هؤلاء، ما دفع فريق الطائرة المصرية إلى اتخاذ قرار عودة الرحلة إلى نقطتها الأولى. هناك، سيكون اليمنيون على موعد آخر مع العذاب حينما تلّقوا خبر رفض السلطات المصرية دخولهم، بسبب أمر طارئ فرضه قرار جمهوري أصدره الرئيس عبد الفتاح السيسي، والذي نصّ على إلغاء ميزة دخول اليمنيين إلى الأراضي المصرية من دون تأشيرة دخول مسبقة. صدر القرار عندما كان هؤلاء اليمنيون متجهين جوّاً إلى بلدهم. كما تضاعفت المعاناة لكون معظم المسافرين إلى القاهرة من أهل اليمن، هم من المرضى الطالبين لعلاج أو من الطلبة في الجامعات المصرية، ما يعني أن جميعهم لا يملكون من المال ما يمكنه من مساعدتهم في حالات طارئة واستثنائية كالتي وضعهم فيها العدوان والمعاملة المصرية.

الأمر نفسه تكرّر مع أكثر من ألف مواطن يمني كانوا في الأردن بغرض العلاج. ومن المعتاد أن يختار اليمنيون الأردن وجهةً للعلاج مثل القاهرة، على الرغم من ارتفاع كلفة العيش في عمّان بشكل يفوق أضعاف ما يمكن صرفه في مصر. وانطلاقاً من ارتفاع كلفة العيش في العاصمة الأردنية، يصبح بديهياً الحديث عن الحالة المزرية التي وصل إليها العالقون اليمنيون هناك، وخصوصاً أن الأموال التي حملوها من اليمن قد نفدت أو اقتربت من النفاد، إضافةً إلى حالة المنع التي أصدرتها السلطات الأردنية بشكل غريب وغير مفهوم، إذ منعت المصارف من استقبال أي تحويلات مالية آتية من اليمن. هذا القرار الجائر، ليس له تفسير سوى أن الملك الأردني عبد الله لا يريد أن «يخدش» علاقته بحكام دول الخليج، التي يشارك معها في التحالف العدواني على اليمن.

وفي مواجهة هذا الظرف الصعب، يقول يوسف العماد وهو طالب جامعي يدرس في إحدى الجامعات الأردنية، إن السفارة اليمنية في عمان لم تستطع، نتيجةً لانعدام الإمكانيات، سوى القيام بفتح أبواب السفارة للمواطنين العالقين وتسجيل أسمائهم بهدف التمهيد لضمان عودتهم في حال فتح الخطوط الجويّة بين البلدين. ويضيف العماد إن الحالات الصعبة في سياق قضية العالقين تتمثل في عدد من العائلات العالقة في بعض مستشفيات العاصمة الأردنية ولم تتمكن من دفع ما عليها من التزامات مالية نتيجة عدم قدرتها على تسلّم أي حوالات مالية من اليمن. إلى هذا، تظهر مشكلة الطلبة الدارسين هناك وهم لم يقبضوا مرتباتهم المُستحقة منذ ثلاثة أشهر، وهي مستحقات يتم تحويلها من صنعاء في الأحوال العاديّة كل ثلاثة أشهر وتُدفع مرة واحدة. وهو العمل الذي سيعمل على ثني معظم الطلبة عن مواصلة دراستهم ودفع ما عليهم من واحبات ماليّة، حيث يبدو أن عجز السفارة عن الدفع سيطول لفترة غير معلومة إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه وطالت فترة العدوان السعودي على اليمن.

...دد الجزيرة العربية

...و «الناصري»

الناشط «الاشتراكي»، شوقي عبده، (تعز) قال لـ«الأخبار» إنّ «الموقف الشعبي واضح برفضه المطلق لهذا العدوان الفاجر، وليس في ذلك شك. بإمكان أي متابع أن يقف على حقيقة هذا الرفض الشعبي من خلال التظاهرات الرافضة ومدى الاستجابة للتعبئة الشعبية، وكذلك قوافل الدعم الشعبي للجيش واللجان الشعبية، وأيضاً التنديد الشعبي عبر مختلف وسائل الإعلام والتواصل»، مضيفاً إنه «ليس هناك من يؤيد هذا العدوان إلا بعض من يصطفون مع حزب الإصلاح ومن خسروا مصالحهم غير الشرعية جراء اندلاع ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014».

موقف «الاشتراكي»، الرسمي، بدا أقل جرأة من موقف «التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري» الذي ظهر أمينه العام السابق، سلطان العتواني، خلف هادي في القمة العربية في شرم الشيخ معلناً تأييده للعدوان. وبرغم أن بياناً صدر عن الأمانة العامة لـ«الحزب الناصري»، أشار إلى رفضه «تمدد بعض القوى في الجنوب» (في إشارة الى «أنصار الله»)، فإنه ندد ورفض في الوقت ذاته العدوان على اليمن بشكل قاطع واعتبره اعتداء على السيادة اليمنية وانتهاكاً للمواثيق الدولية. يأتي ذلك برغم أن أمينه العام الحالي، عبد الله نعمان، لا يزال عالقاً في السعودية ولا يجرؤ على إبداء موقف بعد.

عموماً، وفي ضفة رافضي العدوان، تقف إلى جانب جماعة «أنصار الله» الأحزاب المتحالفة معها ومع «المؤتمر». ومن بين تلك الأحزاب: «حزب الحق» و«حزب البعث» و«حزب اتحاد القوى الشعبية» و«حزب الأمة»، وأحزاب أخرى أصغر. وعلّق القائم بأعمال الأمين العام لـ«حزب الحق»، محمد المنصور، على تلك المواقف، الخجولة، الصادرة عن الأحزاب الكبيرة في اليمن بالقول: «هذه الأحزاب سقطت ولم تعد أحزاباً كبرى إلا بحسب التصور الذهني الماضوي، لكنها بمحصلة المواقف والسياسات الوطنية باتت صغيرة ولا تكاد اليوم تعدو كونها ظواهر صوتية للأسف». وأضاف في حديث إلى «الأخبار» إن «مواقف تلك الأحزاب من العدوان السعودي مخزية، وبالذات حزب الإصلاح الذي ارتكب فضيحة سياسية كبرى تندرج في خانة الخيانة الوطنية الكبرى ببيانه المؤيد للعدوان السعودي الأميركي».

وكان «حزب التجمع اليمني للإصلاح» قد أعلن، مساء أول من أمس، تأييده عدوان «عاصفة الحزم» الذي تقوده السعودية إلى جانب دول عربية، إضافة إلى تركيا وباكستان، وبدعم وإسناد أميركيين لافتين. وبرر الحزب، في بيان، موقفه بالقول إنه إثر «تعنت الحوثيين وانقلابهم على الحوار واستخدام القوة لفرض رؤيتهم على الشعب اليمني وقواه السياسية، حيث وصل بهم الغرور إلى الانقلاب على الشرعية... بل (وضعوا) الأخ الرئيس (عبد ربه منصور هادي) أمام خيارين لا ثالث لهما: إما التسليم بما يريدون، ومن ثم دخول البلاد في الحالة المأسوية التي يعيشها الشعبان السوري والعراقي، وإما المواجهة والبحث عن دعم عسكري يعيد التوازن والاستقرار إلى ربوع الوطن، ما كان أمام الأخ الرئيس الا استخدام صلاحياته الدستورية». وشرح الحزب أنّ ذلك جاء «استناداً إلى المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية الدفاع المشترك لجامعة الدول العربية، واتفاقية الطائف التي تم تجديدها في اتفاقية جدة عام 2000 وذلك لطلب الدعم من الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي وبقية الدول العربية ومجلس الأمن، فاستجاب الأشقاء في مجلس التعاون بقيادة خادم الحرمين الشريفين للطلب وأطلقوا عملية عاصفة الحزم».

مستشفيات اليمن في المهداف السعودي... بالقصف والحصار

مخاوف من كارثة صحية في اليمن أثارتها تداعيات العدوان السعودي. الذي يبدو أنه جعل المستشفيات هدفاً له، سواء بالحصار أو بالقصف الذي خلّف أعداداً من القتلى والجرحى في ازدياد مطّرد

صنعاء ـ **إبراهيم السراجي**

في غرفة العناية المركزة يقبع الشاب اليمني محمد (27 عاماً) الذي بترت قدمه جراء غارة سعودية استهدفت شاحنة لنقل مواد غذائية في مدينة يريم وسط اليمن. محمد أصيب إثر الغارة بحروق بالغة في جسمه مع شظايا استقرت في الرقبة والرأس والظهر، لكن مستشفى الثورة في صنعاء الذي نقل إليه يعجز الأطباء فيه عن إجراء العمليات الضرورية له.

وباتت مستشفيات اليمن عاجزة عن إنقاذ أرواح مئات الضحايا اليمنيين جراء العدوان السعودي، ويزيد على معاناة المصابين فقد الإمكانات الطبية أصلاً، في ظل الأعداد الكبيرة، فضلاً عن الحظر الجوي الذي يحول دون نقل الضحايا من ذوي الإصابات الحرجة لتلقي العلاج في الخارج.

الحاج عبد الصمد العسكري، وهو والد محمد، يقول إن الأطباء أخبروه أن ابنه يحتاج عدة عمليات جراحية في الخارج، وهذا المطلب شبه مستحيل، إذ يستصعب الأب نقل ابنه فيما «السعودية تقصفنا من الجو وتحاصرنا على الأرض»!

و«الثورة» أحد المستشفات المليئة بالجرحى جراء العدوان ومن قبله التفجيرات الانتحارية التي استهدفت المصلين في العاصمة قبل بدء الحرب الجوية بأسبوع. يقول طبيب الجراحة العامة في جامعة صنعاء والمدير العام المساعد لهيئة المستشفى، عبد اللطيف أبو طالب، إن المأساة تطاول المستشفيات الحكومية الأخرى، وخاصة أن الكادر الأجنبي من الأطباء والممرضين قد غادر البلاد من بداية العدوان السعودي، فيما يستعد من بقي منهم للمغادرة عبر المنظمات الدولية.

هذا الوضع، كما يقول أبو طالب، يفرض حملاً ثقيلاً على الكادر اليمني الذي ضاعف مناوبات عمل، ولكنه يؤكد أنهم في «الثورة» (أكبر مستشفى حكومي في اليمن) قادرون على استقبال عدد كبير من الجرحى والتعامل مع إصاباتهم، محذراً من أن مخزون الأدوية لن يكفي لمدة طويلة إذا طال العدوان. وقدر في الوقت نفسه أنهم يمكنهم الصمود

> **نقص حاد في الأدوية بسبب الحظر والمخزون قد لا يكفي لشهرين**

حتى شهرين أو ثلاثة «إذا لم يزد عدد الإصابات»، خاصة أن «الشركات الطبية المحلية لا تملك مخزوناً كبيراً في ظل منع الاستيراد».

هو الأمر نفسه الذي يؤكده المدير التنفيذي في شركة أدوية محلية، ويدعى ياسر العبسي، إذ لم يخف مخاوفه من تحول المأساة التي فرضها العدوان إلى كارثة صحية كبيرة في اليمن. يقول العبسي إن مخزون شركته والشركات الأخرى لا يمكن أن يغطي الطلب المحلي لأكثر من ثلاثة أشهر، ولا سيما أن العدوان قد يتسع. وفوق عائق منع الاستيراد بسبب محاصرة الموانئ، يفيد العبسي بأنه إذا سمح للسفن المحملة بالأدوية بالمرور عبر المنافذ، فإن قدرة الشركات المحلية على الشراء ضعيفة في ظل اشتراط الشركات المصدرة تحصيل أموالها مسبقاً، وذلك في ظل غياب العملة الصعبة وامتناع البنوك المحلية عن فتح اعتمادات بنكية للشركات.

الحال نفسها تتكرر في مستشفى الكويت في صنعاء، وهو يستقبل أعداداً كبيرة من الجرحى إلى حد عجز العاملون هناك عن تقديم الإسعافات للجرحى، فيما كانت آخر الدفعات التي نقلت إلى الخارج المصابين من تفجير المسجدين، قبل بدء العدوان، إلى سلطنة عمان والجمهورية الإسلامية في إيران، وبلغ عددهم قرابة المئة.

يوضح أحد الأطباء أن الإصابات التي يخلفها الطيران تكون أخطر من الإصابات الناتجة من التفجيرات الانتحارية أو المواجهات المسلحة، محذراً من أنه إذا لم ينته الحظر الجوي فإن هؤلاء المصابين سيكونون في حكم الذي ينتظر الموت.

زيادة على ذلك، يؤكد أحد المسؤولين في مستشفى العلوم والتكنولوجيا الخاص، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن المستشفيات أصبحت ضمن أهداف العدوان السعودي «الذي يريد أن يمارس الضغط لأسباب سياسية ومن أجل مفاقمة الوضع الكارثي عبر منع نقل الجرحى إلى الخارج، وكذلك استهداف الطيران السعودي للمستشفيات». ويضيف: «استهداف المستشفيات مباشرة لم يكن من قبيل الخطأ، فقد تكرر ذلك أكثر من مرة». وكان «العلوم والتكنولوجيا» قد تعرض للقصف وسقطت عليه قذائف أدت إلى وقوع عدد من الإصابات الخطيرة والمتوسطة، وكذلك الحال مع مستشفى 48 في العاصمة الذي تعرض للقصف أكثر من مرة واستشهد ثلاثة من حراسه وجرح خمسة آخرون، في وقت أعلنت فيه منظمة الصليب الأحمر الدولية أن الرياض «منعت طائرة محملة بالأدوية والمستلزمات الطبية من الهبوط في صنعاء»، كذلك لم تحصل المنظمة على «الضمانات الكافية كي تحط طائرتها في المطار»، علماً بأن السعودية لم تستجب لنداءات «الصليب الأحمر» حتى الآن.

> **منعت عمّان مصارفها من استقبال تحويلات من اليمن**

ومع ذلك، يؤكد العماد أن عدداً كبيراً من الطلبة لم يقفوا متفرّجين أمام معاناة المرضى من مواطنيهم حيث ساهموا في عمل لجان تطوعية لاستقبال أعداد من المحتاجين منهم وفتحوا لهم أبواب منازلهم وتقاسم البقاء فيها، إلى أن تُفتح ثغرة من أمل في جدار الحالة الصعبة القائمة الآن. من جهته، يقول لنا براء شيبان وهو ناشط حقوقي يمنيّ، يقيم حالياً في العاصمة البريطانية، إنه سعى، مع مجموعة من الناشطين اليمنيين هناك إلى مقابلة شخصيات نافذة في الحكومة البريطانية لحثّها على محاولة للضغط على الحكومة السعودية كي تمنح العالقين في العاصمة الأردنية تأشيرات دخول إلى أراضيها ليتمكنوا من عبور المسافة عن طريق البر، إذ إن أراضي السعودية هي المسافة التي تفصل بين الأردن واليمن ولا يمكن عبورها من دون تأشيرة دخول مُسبقة. لكن مع ذلك، يبقى أمر السفر عن طريق البر مسألة صعبة جداً، بالنظر إلى حالة المرضى الذين لن يتمكنوا من احتمال مشقاته.

وفي السياق نفسه، يقول القائم بأعمال رئيس الخطوط الجوية اليمنية، محمد المخلافي، إن عدد المواطنين اليمنيين العالقين في الخارج بلغ نحو 5 آلاف شخص منذ بداية الحظر الجوي على اليمن، يتوزعون على دول مثل مصر والأردن والهند وماليزيا وبعض الدول الأوروبية، مؤكداً أنه قد جرى تقديم اقتراح إلى الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد الجوية بضرورة تواصل وزارة الخارجية مع الدول التي تضم اليمنيين العالقين فيها، إلى جانب التنسيق مع دول «التحالف» بهدف السماح بأربع ساعات يومياً لاستقبال الرحلات الجوية من أجل إنهاء معاناة هؤلاء اليمنيين بأسرع وقتٍ ممكن، مثلما فعلت روسيا والهند خلال اليومين الماضيين.

فيما اليمنيون عالقون خارج بلادهم رحلت معظم الدول رعاياها من اليمن (أ ف ب)

ابراهيم الأمين

مملكة القهر و«الأخبار»

شنّ السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري هجوماً على «الأخبار» بسبب ما سمّاه «تجاوزاتها المتكررة بحق المملكة ورموزها». وقال لجريدة «الوطن» السعودية «إن هذه الصحيفة اعتادت الترويج لأكاذيب واتهامات للمملكة وقياداتها، وجاء وقت أن تقف عند حدها. وكلفت السفارة السعودية في العاصمة اللبنانية بيروت فريقاً قضائياً لمحاسبة ومقاضاة الصحيفة التي اشتهرت بانتمائها إلى محور إيران، حزب الله، سوريا وسعيها إلى التسويق لمبادئ ما يعرف بمحور المقاومة».

ما الذي تريد أن تفعله بعد يا سفير آل سعود؟ منذ اليوم الأول لصدور «الأخبار» وأنتم تقودون سياسة كمّ الأفواه. اقترفتم أموراً كثيرة لم نتحدث عنها، وللتذكير نعيد لفت الانتباه الى بعض ما تقومون به:

ـ محاولات الترغيب والترهيب بقصد وقف انتقاد حكومتكم وأفعالها في المنطقة؟

ـ تقررون حجب موقع «الأخبار» الإلكتروني داخل بلادكم، ثم تعملون على إقفال كل الصفحات التي يمكن أن يصل المتصفّحون إلى

> **رهاننا على شعب الجزيرة الذي سيلفظكم عاجلاً أو آجلاً الى مزبلة التاريخ حين تهب عواصف الحرية القادمة الى قلب جزيرتنا العربية!**

«الأخبار» عبرها.

ـ تمنعون أي صحافي أو أكاديمي أو ناشط في بلادكم من الكتابة في «الأخبار» أو التواصل معها.

ـ تفرضون على كل الوكالات الإعلانية التوقف عن نشر أي إعلان في «الأخبار» تحت طائلة مقاطعتها.

ـ تحرّضون القوى والشخصيات والجهات العاملة معكم في لبنان على مقاطعة «الأخبار» والعمل ضدها بكل الأشكال.

ـ عبارة «حان وقت أن تقف عند حدها»، سبق لممثلكم في بيروت، الرئيس سعد الحريري، أن قالها في اجتماع مع إعلامييه وأمنييه في سياق أنه يريد «تكسير رأس الأخبار». ومع أن وسام الحسن لم يعد على قيد الحياة، لكن كثيرين من المحيطين به ومن المحيطين بالحريري يتذكّرون نصيحته لرئيسه بعدم المضيّ في هذا الأمر.

ـ طلبتم من الحريري أن يوافق على مشروع للنائب عقاب صقر بشن حملة شخصية ضد إدارة «الأخبار» بحجة أن الجريدة تعرّضت له شخصياً. ومرة جديدة، تدخّل قريب من الحريري ناصحاً إياه بعدم الدخول في لعبة ستؤذيه شخصياً ولن تنفعه.

ـ لم يتوقف الفريق العامل معكم في لبنان، من جماعة الحريري إلى «القوات اللبنانية»، إلى شخصيات من 14 اذار، بالتعاون مع بعض النافذين في الجسم القضائي، عن شن حملة قضائية بهدف «إفلاس الأخبار» كما اعتقدتم.

ـ قررتم الانتقال الى مستويات خارج لبنان، فصار ممنوعاً على أي موظف أو صحافي في «الأخبار» دخول دول عربية عدة، من بينها دول في مجلس التعاون الخليجي.

ـ شجعتم وساهمتم في لعبة المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال رفيق الحريري للذهاب في لعبة سياسية تحت غطاء قانوني بقصد محاصرة «الأخبار» خارجياً.

ـ تعاونتم مع الأميركيين في مواجهة نشر وثائق ويكيليكس بقصد منع تعميم فضائحكم في لبنان والعالم العربي، ومارستم الضغوط لمنعنا من نشر وثائق حول ما قمتم وتقومون به.

ما الذي تريدون القيام به بعد، وبماذا ستتهموننا؟

بأننا عملاء للصفويين والمجوس والفرس والروافض؟

بأننا عملاء تاريخيون للشيوعية الحاقدة على المملكة بحكم أنها رأس الدين؟

بأننا نتلقى الأموال من خصومكم من أجل شتمكم؟

بأننا حاقدون من جماعة نصر الله وحزب الله وبشار الأسد والنظام الطائفي في العراق ونظام الملالي في طهران والفصائل المغامرة في فلسطين والميليشيات الحوثية في اليمن؟

وماذا تريدون من مقاضاتنا؟

تريدون فرض غرامات علينا تدفعنا الى الإفلاس؟

تريدون قراراً بإقفال الجريدة؟

تريدون قراراً بوقف نشر أي معلومة أو رأي ضد سياساتكم وضد استعلائكم وضد جهلكم وتخلفكم وظلاميتكم؟

تريدون محاصرتنا من خلال نقابة الصحافة أو نقابة المحررين أو وزارة الإعلام أو رئاسة الحكومة أو أجهزة أمنية وإعلانية وإعلامية وخلافه؟

ثم هل تريدون الانتقال الى ما هو أعلى؟

تريدون تخويفنا من خلال إرسال القتلة الظلاميين لينفذوا فتوى حكومتكم وعلمائكم بحقنا فرداً فرداً؟

تريدون تكليف عصابة للقيام باعتداء على مؤسستنا أو العاملين فيها؟

تريدون أن تطلبوا خدمة من عصاباتكم المنتشرة في لبنان وسوريا والجوار، عسى أن تقدم لكم مشهداً دموياً يشبع رغباتكم؟

تريدون معاقبتنا، عسى أن يتوقف أي إعلامي عن التفكير في مناقشة ما تقومون به؟

حسناً. من جانبنا، نحن في «الأخبار»، يهمّنا لفت انتباه القراء الأعزاء، إلى أن ما تفعله السعودية هو جزء من حملة النظام السعودي ضد «الأخبار»، التي عملت في الوقت نفسه مع الإعلام الصهيوني والغربي باللغتين العربية والإنكليزية. والهدف واضح، وبات أكثر وضوحاً في الفترة الأخيرة: إن العقل الظلامي المسيطر على الثروات والقرار في دول الخليج، بدعم من إسرائيل والغرب الاستعماري، يريد لنا في المنطقة أن نتحرك بين رأيين فقط: رأي قطر ورأي السعودية.

أما إلى آل سعود،

فنحن نعلمكم مسبقاً بقواعد اللعبة التي نعترف بها. ونقولها بوضوح، ومن دون مداورة ومناورة.

لن نتكل على أحد. لسنا لنطلب من أحد المخاطرة بالوقوف الى جانبنا. ولسنا نملك ما نلزم به أحداً على وجه البسيطة بأن يقاتل معنا. ولسنا في موقع من يريد من أحد خسارة شيء في المعركة معنا.

نريد من الآخرين التصرف بمسؤولية، وإعلان مواقفهم بوضوح. ولا نريد من أحد تضامناً في السر، أو تعاوناً في الخفاء، وسنترك للأيام أن تحكم!

نحن جزء من حركة المقاومة ضد كل أدوات القهر والظلم في بلادنا والمنطقة والعالم. وما يريحنا ويشعرنا بأننا على صواب هو ما تقومون به. وهي معركة نعرف، من اليوم الأول، كلفتها. سبق أن قلنا: إن كل ما نتعرض له سببه دعمنا لخيار المقاومة والتحرر. ونعيد اليوم التأكيد:

نحن لا نملك سوى كرامتنا وحريتنا وموقفنا الذي لم يتغير. ولن يحصل. وإذا كانت دماؤنا تغذي روح المقاومة وحركتها، فلا شيء يمنعنا من التمسك بموقفنا.

أما أنتم، أهل الجهالة والتخلف والتعصب والتكفير والإرهاب، فلن تتساهل معكم الشعوب العربية طويلاً، رغم حملات التزوير الإعلامي الضخمة، ولن يحتملكم الرأي العام العربي طويلاً، فاذهبوا وافعلوا ما يطيب لكم، وما تقدرون عليه. أما نحن، فلم تُخفنا يوماً دولاراتكم المبللة بالدم، ولا سياراتكم المفخخة.

رهاننا على شعب الجزيرة العظيم الذي سيلفظكم عاجلاً أو آجلاً الى مزبلة التاريخ، حين تهب عواصف الحرية القادمة الى قلب جزيرتنا العربية!

تقرير

أزمة مخطوفين جديدة

اختطفت «جبهة النصرة» الإرهابية عشرة سائقي شاحنات لبنانيين بعد سيطرتها على معبر نصيب الحدودي بين الأردن وسوريا. وفيما يتولّى «اتحاد العشائر» مفاوضات مع الخاطفين، ينبئ إغلاق المعبر بكارثة اقتصادية على قطاع الزراعة والترانزيت

أسامة القادري، عبد الكافي الصمد

بعد أزمة العسكريين المختطفين لدى إرهابيي «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» في جرود عرسال، ارتفع عدد اللبنانيين الأسرى لدى تنظيم «القاعدة»، بعد خطف «النصرة» عشرة سائقي شاحنات لبنانيين عند معبر نصيب الحدودي بين سوريا والأردن جنوب مدينة درعا. وتزامن وجود السائقين اللبنانيين وسائقين آخرين عند المعبر قبل يومين مع إجلاء السلطات الأردنية موظفيها من القسم الأردني من المعبر قبيل هجوم كتائب مسلحة تقودها «النصرة» على المعبر والمنطقة الحرّة، ونهب ما فيهما من موجودات، بعد انسحاب الجيش السوري منه.

وتشير معلومات أخرى إلى وجود عشرة سائقين لبنانيين آخرين عالقين في منطقة فاصلة بين البلدين في نطاق المعبر، لا يستطيعون العودة إلى سوريا ولا تسمح لهم السلطات الأردنية بدخول أراضيها واستكمال وجهتهم، بعد مغادرة موظفي المعبر مكاتبهم بسبب المعارك. فيما أفيد عن اختفاء خمسة سائقين، من بينهم لبنانيان، وسرقة محتويات نحو عدد كبير من الشاحنات، كانت متوقفة في باحة الجمارك السورية.

وعلمت «الأخبار» أن «اتحاد العشائر العربية» يقود وساطة لإطلاق سراح المختطفين الذين سلّموا إلى «المحكمة الشرعية» في مدينة صيدا في درعا. وكشفت مصادر معنية أن أحد المشايخ اللبنانيين تولّى الاتصال بـ«رئيس محكمة دار العدل في حوران» المدعو أسامة اليتيم، وذلك بعدما اقتُرح اسمه وسيطاً من قبل أعضاء في «الائتلاف السوري». وأشارت إلى أنه «طلب إرسال كتاب موجّه له للتوسّط في إطلاق سائقي الشاحنات، ولا سيما أن التواصل جرى بعدما طالب الخاطفون بدفع مبلغ 100 ألف دولار للإفراج عن سائقين ينتميان إلى الطائفة الشيعية، فيما وعدوا بترك السائقين الثمانية الباقين من دون مقابل بعدما تبيّن أنهم ينتمون إلى الطائفة السنية». غير أن الوسطاء، بحسب المصادر، «رفضوا العرض وأصرّوا على تحرير الجميع من دون شروط». وقد عُقد لهذه الغاية اجتماع غروب أمس في مقر «محكمة دار العدل في حوران» للتباحث في الأمر، وتردد أن الأسرى سيطلقون خلال ساعات.

واتّصلت «الأخبار» برئيس اتحاد العشائر العربية الشيخ جاسم العسكر الذي أكّد قيامه بـ«اتصالات مع مشايخ في عدة دول، بينهم رموز عشائرية لها وزنها على الساحة السورية»، كاشفاً أن «المجموعة التي تحتجز السائقين طلبت أرقام الشاحنات المحتجزة بعدما وعدت بإطلاق سراح المحتجزين». وأكّد العسكر أنه «لا يُقدم على أي حركة في هذا الموضوع إن لم يُنسّق ذلك مع الأجهزة الأمنية اللبنانية».

الكارثة أصابت منطقتي البقاع والشمال خصوصاً. رئيس نقابة أصحاب الشاحنات المبردة عمر العلي، أشار إلى تواصله المستمر مع السائقين عند الحدود الأردنية، نافياً سقوط قتلى في صفوف السائقين بسبب القصف. ولفت إلى أن توافر معطيات تؤكد «اختفاء السائقين محمود البدوي (من بلدة برالياس) وعبد الكريم عبد الحليم (من بلدة تعلبايا) بعد هروبهما مع ثلاثة سائقين سوريين إثر المعارك إلى المناطق الجبلية المحيطة بمبنى الجمارك». مصادر مواكبة قالت إن معالجة الأزمة المستجدة «مرهونة بالسلطات السورية والأردنية حتى إيجاد آلية لعبور الشاحنات بالاتجاهين مع توافر ضمانات من المسلحين بعدم التعرض للشاحنات وسائقيها».

وتتضارب المعلومات حول عدد الشاحنات (بين 25 و35 شاحنة) وجنسيات سائقيها ومصيرهم. وتحدثت مصادر عن أن «أحد المحتجزين يدعى محمود خ. من

تقرير

تقاعد بوجي ينعش

آمال خليل

طوال وجوده في السرايا الحكومية، منذ عام 2000، كانت عصا سهيل بوجي السحرية تضرب في كل الاتجاهات، حتى تلك التي لا تندرج ضمن صلاحياته كأمين عام لمجلس الوزراء. فكيف الحال مع مجلس شورى الدولة الذي يمت له بارتباط عضوي؟ فهو، في الأساس، قاضٍ في المجلس ومنتدب إلى رئاسة مجلس الوزراء. بوجي إذاً يمون ويمون ويمون، في الطبقة الثالثة في قصر العدل.

مصادر من داخل دار الفتوى أشارت لـ«الأخبار» إلى لمسات بوجي في القرارات التي صدرت عن رئاسة مجلس الوزراء حول شؤون الفتوى، ولا سيما خلال الأزمة بين تيار المستقبل والمفتي السابق الشيخ محمد رشيد قباني، وجاءت منحازة ضد الأخير. ولأن القرارات التي صدرت عن مجلس الشورى جاءت لمصلحة فريق «المستقبل»، صار لزاماً عدم تجاهل طيف بوجي خلفها. من أبرزها، إبطال الشورى دعوة قباني مرتين خلال عام 2013، إلى انتخابات لمجلس شرعي أعلى جديد خلفاً للمجلس المنتهية ولايته برئاسة عمر مسقاوي. اجتهاد آخر جاء على هوى السرايا بإبطال تكليف مفتي مناطق من قبل قباني، في وقت أعلنت فيه أمانة بوجي في عهد الرئيسين نجيب ميقاتي وتمام سلام، عدم اعترافها بقرارات قباني. أما وقد أحيل بوجي على التقاعد بعد وتعيين خلف له،

وبوادر «كارثة زراعية»

عكار، فيما أصيب سائق آخر (من بلدة مرياطة في زغرتا) بجروح نتيجة إطلاق المسلحين النار عليه لدى محاولته عبور نقطة الحدود».
رئيس بلدية سير الضنية أحمد علم (تاجر خضار وفواكه) أشار إلى أن «ثماني شاحنات نقل مبردة عائدة له عالقة وأربعة سائقين يعملون لديه يجهل مصيرهم». وتبلغ بنتيجة اتصالاته بوجود سائقين وشاحنات محتجزة يطالب خاطفوها بفدية تبلغ عشرة آلاف دولار عن كل شاحنة وسائقها.
فيما تحدثت مصادر أخرى عن أن الفدية «50 ألف دولار عن كل سائق وشاحنة».
الأزمة شلت الحركة عند نقطة المصنع الحدودية. عاد سائقو الشاحنات أدراجهم وعدلوا عن التوجه نحو سوريا وخوض غمار السبيل نحو الأردن. غالبية الشاحنات التي تعبر من المصنع تسلك معبر نصيب، ما ينذر بكارثة تصيب المزارعين والتجار. رئيس تجمع الفلاحين في لبنان إبراهيم الترشيشي، لفت إلى أن الخسارة اليومية للبنان بسبب إقفال معبر نصيب «تتجاوز مليوني دولار يومياً»، مشيراً إلى أن الأردن «أقفل حدوده أمام 35 شاحنة منجزة كامل معاملاتها، ما اضطرها إلى البقاء في باحة الجمارك السورية حيث القصف والمعارك الدائرة، الأمر الذي دفع السائقين إلى الهرب، ما عرّض الشاحنات للنهب». أحمد العلم، صاحب مشغل لتوضيب الفواكه والخضار، أوضح أنه يعمل منذ صباح أمس على تفريغ البرادات التي عادت أدراجها، خوفاً من تلف البضاعة. أما عن بديل النقل البحري من النقل البري، فوجد العلم أنه غير منطقي لأن «كلفة البراد في النقل البري تبلغ 3500 دولار. أما في النقل البري فتتجاوز الثمانية آلاف».
حسين الصمد الذي يعمل في قطاع التصدير لديه شاحنتان «لم تستطيعا الخروج من سوريا وإكمال طريقهما نحو دول الخليج. الأولى عادت من الحدود اللبنانية ـ السورية، أما الثانية التي لم تستطع عبور الحدود الأردنية، فإن سائقها يعمل على إنهاء بيان المرتجع من مدينة السويداء قبل عودته إلى لبنان».

البزالية تودّع شهيدها

في البزالية، كان يوم أمس الوداع الأخير. الشهيد علي البزال ووري في ثرى بلدته البقاعية بعد أربعة أشهر من قتل ابن الـ 28 ربيعاً على أيدي خاطفيه من إرهابيي «جبهة النصرة». اختلطت الدموع بالزغاريد، في وقت انتظرت فيه الوالدة المفجوعة وهي تحمل «حنّة العريس الشهيد»، الى جانب ابنته مرام التي لم يتجاوز عمرها السنوات الأربع. دموع الوداع لم تحجب مشاعر الغضب التي عبّر عنها أبناء البلدة بإطلاق كثيف للعيارات النارية. (رامح حمية)

كلام في السياسة

عن يسوع وداعش ...

جان عزيز

لم يصل يسوع إلى الجلجلة مشككاً. والأكيد أنه لم يواجه الموت من دون يقينه بقدرته على قهر الموت. ليست المسألة إيمانية وحسب. ولا كانت في ذهنه مسلّمة مسبقة فقط. بل كان يسوع في زمن مقاومته الشاملة، قد خبر التحدي وجهاً لوجه. قارب الموت بالحس الملموس. خاض تجربته معه. وبات متيقناً من أنه أقوى منه.
ذلك أنه في مرات ثلاث سابقة، وقف يسوع قبالة الموت، وانتصر عليه. هي «القيامات» الثلاث التي ملأ بها تدبيره الخلاصي. هي ثلاثة انتصارات على الموت، معبرة جداً في دلالاتها والرسائل. المرة الأولى حين أقام ابن الأرملة في نايين من نعشه. المرة الثانية حين أقام ابنة يايرس من موتها. والثالثة حين أقام لعازر من قبره في بيت عنيا بعد أربعة أيام على وفاته.
ثمة روابط منطقية وخلاصية وحياتية واضحة بين القيامات الثلاث. في الأولى كان المبعوث حياً فتى شاباً. وكان وحيداً لأمه الأرملة. وبالتالي فموته كان يعني نهاية كاملة. لا بل كان يعني «النهاية»موت الفتى الوحيد هو نهاية عائلة، نهاية بيت ومنزل. نهاية ذرية وسلالة. نهاية عالم. لأن العائلة عالم صغير. تماماً كما العالم في مفهوم يسوع عائلة كبيرة. لذلك جاء إليه، أقامه من نعشه. أي من شدق الموت. انتزعه من براثنه لحظة افتراسه. لم يحي شخصاً ببعثه وحسب. بل أحيا والدة وأماً. كأنه رأى نفسه في ذلك النعش لحظتها. ورأى أمه مريم مكان الأرملة الثكلى. ورأى كل البشرية العقيمة بعد موته، في جمع المشيعين خلف النعش. كل مساره الفدائي تجسد في تلك اللحظة. فلم يتردد. أقام الفتى من موته. فأقام نفسه والتاريخ والبشر.
في القيامة الثانية، كانت الفتاة قد بلغت عامها الثاني عشر. وكان المرأة النازفة منذ اثني عشر عاماً أيضاً قد مسّت يسوع وهو في طريقه إلى ابنة يايرس، فشفيت بقوة خرجت منه. ورقم اثني عشر راسخ في رموزية الخلاص والكوسمولوجيا معاً. منذ الكواكب والأشهر وتوزيع الوقت، إلى الرسل والأسباط. إلى سلسلة لا تنتهي من الاثني عشرات. يسوع نفسه كان في الثانية عشرة حين دخل الهيكل. نجوم رؤيا يوحنا اثنا عشر. سلال الخبز الفائض في معجزة البحر اثنتا عشرة سلة... هي طفلة الأعوام الاثني عشر الميتة إذن، كل هذه معاً. وهي المرأة النازفة منذ اثنتي عشرة سنة كل هذه أيضاً. فالدم هو الموت. ونزف المرأة هو موت الحياة. لا بل هو قضاء على كل حياة. كل هذه قهرها يسوع، فشفيت المرأة وقامت الفتاة من الموت.
الرسالة نفسها أعطاها يسوع في القيامة الثالثة، مع لعازر. الشاب وحيد لشقيقتيه. بموته يقفل بيتهما. برحيله تسد دروبهما صوب الاستمرار والاستدامة والبقاء. مرة ثالثة، أراد يسوع أن يقول لناسه، وأن يقول لكل الناس والبشر والتاريخ، أن الموت ممنوع. أن آخر الطريق لا وجود له. أن الأبد هو خياره وقراره. وأنه هنا ليفتح للبشر تلك الكوة صوبه. ولو بعد حين. ولو بعد أربعة أيام. كأنها فصول السنة الأربعة. ما يعني أنه بعد كل عام، لا بل بعد كل الأعوام، سيظل الموت مهزوماً. وسيظل انتصارنا عليه ممكناً لا بل محتوماً...
بهذه القيامات الثلاث وصل يسوع إلى جلجلته. بهذه الانتصارات الثلاثة على الموت، وقف هو أمام موته الخاص. لم يكن ينقصه إيمان، ولا هوية ابن الإنسان، ولا تجارب قهره العدم... ومع ذلك، في اللحظة الأخيرة، في الثانية التي صار فيها ملامساً للموت، لم يقدر، ولم يختر، ولم يشأ إلا أن يكون إنساناً. في تلك المواجهة المحسومة، والمحتومة، لبس يسوع الإنسان. لا بل لبس تحديداً طبيعة أن يكون ابناً إنسانياً. ابن مريم، وابن أبيه لا غير. لحظة استحق موعده مع خلاص البشر، لم يلتفت إلا إلى أمه. لحظة جاءت ساعة فدائه لكل التاريخ، لم يهتم إلا بتاريخ والدته بعده. أوقف موته، وجلجلته وخلاصه ورسالته، جمدها كلها في ألمه وصلبه، ليتسنى له أن يعطي لأمه غداً. هو يوحنا ابنك. قال لها. لأنه يدرك أن موت الولد هو أكثر من موته. هو موت لأمه. لأنه يعرف أن الولد جزء من جسد أمه. لا يقطع عنها بالولادة، ولا بقطع حبل الصرة. ولا حتى بالوفاة. فهو يستتبعها حتى في موته، بموتها. تماماً كما تولد الأم في المرأة مع ولادة ابنها، كذلك تموت الأم وتموت المرأة بموت ابنها أيضاً. لذلك أوقف يسوع كل شيء، حتى أقام أمه من موته، وبالتالي من موتها. رغم إدراكه لقيامته، وقيامتها بعد أيام ثلاثة، مثل قياماته السابقة الثلاث. يا الله ما أروعك ابناً، إنساناً، وإلهاً...

في يوم الجمعة العظيمة من العام 2015، قُدر لنا أن نشهد تصحيح خطأ تاريخي عمره ألفيتان ونيف. فمنذ بيلاطس وقيافا ونحن نعتقد أن يسوع قد صلب أيامهما. وأن صلبه وقع في أورشليم. وأن جلاديه كانوا شركاء من محتلين وعملائهم من سلطة الهيكل... كان علينا أن ننتظر أكثر من ألفي سنة، وأن نشهد داعش ووحوشها، لندرك أن تلك الوقائع غير دقيقة. فيسوع يصلب كل يوم. في وجه طفلة سورية مذعورة من عدسة. في أرض الموصل المنكوبة. في سهل نينوى المقفر من أهله السابقين تاريخاً ليسوع وللصلب. في كل شهيد مظلوم ورأس مقطوع. والأهم أن يسوع يصلب كل يوم، على يد كل وحوش الأرض. خصوصاً أولئك الذين يصلبونه باسم السماء.

آمال «مجلس قباني»

فإن «المتضررين» تنفسوا الصعداء.
من بين هؤلاء أعضاء في المجلس الشرعي الأعلى المستقيل ومشايخ من فريق قباني. نائب رئيس المجلس ماهر صقال قال لـ«الأخبار» إنه، مع عدد من الأعضاء، يحضرون للطعن أمام مجلس الشورى بالقرار الذي أصدره مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان بعزل مفتي مناطق كان قد كلفهم قباني، وبإسقاط الأعضاء الـ 32 في مجلس قباني من لوائح الشطب المعدة لانتخابات المجلس الشرعي والمجالس الإدارية والوقفية في المناطق المرتقبة في العاشر من أيار المقبل.
وكان دريان قد أصدر تعميماً قبل انتهاء العام الماضي يعتمد فيه قراراً صادراً عن مجلس مسقاوي يقضي بالإبقاء على المفتين خليل الميس في زحلة وسليم سوسان في صيدا وأحمد اللدن في راشيا ومدرار الحبال في صور، إلى حين إجراء انتخابات المجلس الشرعي وملء المراكز الشاغرة. وألغى في البند الثاني من التعميم قرار قباني بعزل المفتين وتعيين أحمد نصار في صيدا وأيمن الرفاعي في بعلبك وبسام طراس في راشيا وزيد بكار في عكار. وعن لوائح الشطب الناقصة، لفت صقال إلى أنها مفصلة على قياس فريق المستقبل، مسقطة كل من ليس على هواه. اسم صقال نفسه مشطوب في لوائح الشطب.
يتأمل صقال خيراً بالشورى بعد تقاعد بوجي. تحرر المجلس من أصفاد الأخير، بدأت فعلياً قبل أيام بإصداره قراراً حول طعن كان قد تقدم به قباني قبل أكثر من عام ضد قرار مجلس مسقاوي بإعادة تعيين الشيخ خلدون عريمط أميناً عاماً للمجلس خلافاً لقراره بعزله من منصبه في كانون الثاني من عام 2013. قرار «الشورى» الصادر عن الهيئة الحاكمة برئاسة شكري صادر، استند إلى المادة 45 من النظام الداخلي للمجلس الشرعي، التي تنصّ على أن «يقوم المفتي بتعيين الأمين العام بعد استطلاع رأي المجلس». استعاد «الشورى» شيئاً من ماء وجهه، منتجاً شيئاً من التوازن المضروب بين فريق قباني والمستقبل. تتوقع المصادر أن ترتفع كفة الميزان أكثر لمصلحة قباني في الفترة المقبلة بعد سنوات من الإجحاف. ولمّحت إلى اتصالات أجرتها مرجعيات سياسية تمنت استعادة التوازن

> تحضير لطعن أمام مجلس الشورى بقرار دريان عزل مفتي مناطق كلفهم قباني

مراعاة لحسابات عدة منها المبادرة المصرية التي هشّمها المستقبل. ولأن التوازن لن يتحقق من الجولة الأولى، اختار الشورى «الملف الأقل تعقيداً واستهدف الحلقة الأضعف، عريمط» بحسب المصادر.
في الوقت الذي يعمل فيه فريق قباني على «استعادة الحق»، تعمل أطراف سياسية أخرى على مسايرة دريان مع اقتراب موعد الانتخابات. ينشط كل من رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد ورئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيلا ورئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي على خط عائشة بكار، أملاً بحجز مقاعد لمقربين منهم في المجلس الشرعي المنتظر. يركزون على اقتطاع حصتهم من كوتا الثمانية أعضاء الذين يحق للمفتي تعيينهم «بما أن المستقبل لن يسمح لأي طرف بأن يكسر نفوذه المطلق على الهيئة الناخبة». لكن مخزومي يبدو الأكثر طموحاً بينهم. يريد لنفسه منصب نائب رئيس المجلس. كلفه الطموح حتى الآن تنظيم جولة لدريان في بريطانيا قبل أسبوعين، بواسطة طائرته الخاصة، حيث التقى الجالية المسلمة وعدداً من المسؤولين، من بينهم ولي العهد الأمير تشارلز.

الصفقة والثمن

عامر محسن

على طول سير المحادثات النووية، كان مصير صدّام حسين يتراءى أمام المفاوضين الايرانيين. الهمّ الايراني الأساسي خلال المفاوضات لم يكن في المفاصلة على الشروط التقنية (فخطوطها العامة معروفة منذ أشهر)، ولا في تشغيل أجهزة طرد مركزي أكثر أو أقل؛ بل في ضمان آلية واضحة لرفع العقوبات، وعدم ادخال ايران في نفق لا ينتهي من الابتزاز كما حصل مع العراق، حيث لا العقوبات ترفع ولا التفتيش يكفّ ولا الشروط تنتهي. في أوائل التسعينيات، شبّه طارق عزيز وضع العراق، وهو في فخ العقوبات الدولية التي لا أفق لها، بحال سجين محكوم مدى الحياة، يقول له السجان بأنّ عليه الالتزام بالسلوك الحسن، ولكنه سيظلّ في السجن على أية حال، ولو فعل.

لهذا السبب، كانت الشروط المتعلقة برفع العقوبات وتدرّجها وتوقيتها أكثر حساسية، ربما، من عدد أجهزة الطرد ومصير «فوردو» و«آراك». وقد حصلت ايران على التزام برفع كامل للعقوبات المتعلقة بالبرنامج النووي، أممية واميركية واوروبية، دفعة واحدة، ومع بداية تنفيذ الاتفاق. الهدف الأول من الصفقة، بالنسبة الى ايران، هو اقتصادي وليس سياسياً، ولا أساس للتحليلات التي تفترض أن التوقيع سيفضي الى تطبيع سياسي بين طهران وواشنطن، وتوافق على القضايا الاقليمية، و«عهد جديد» بين البلدين. الاتفاق محصور بالملف النووي، بل ان العقوبات الأميركية التي أرسيت في عهد كلينتون ستستمرّ، وستظل التجارة بين ايران واميركا مقطوعة – الا أنّ ايران ستتمكن، على الأقل، من التعامل مع باقي دول العالم، وبيع النفط وجذب الاستثمارات، واستعمال الدولار ووسائط التحويل الدولية.

ولكن لا شيء يأتي مجاناً. بعد الاعلان عن الاتفاق، ستنهمك واشنطن وطهران بالدفاع عنه وترويجه داخلياً، وتصويره كـ«صفقة جيدة» لصالحهما. عام 2005، كان مطلب ايران الأقصى هو في السماح لها بالاحتفاظ بـ 3 آلاف جهاز طرد مركزي، وادارة بوش كانت ترفض الابقاء على جهاز واحد، فحصلت ايران اليوم على ضعف هذا العدد، وعلى الحق بادارة دورة التخصيب بكاملها.

الا أن الاتفاق ينفّذ ما يدّعيه، وهو منع ايران من امتلاك القدرة على انتاج كمية يورانيوم مخصّب تكفي لتذخير قنبلة نووية خلال عام، وهو ما يستلزم قيوداً حقيقية على حجم برنامج التخصيب وكمية وقود اليورانيوم التي يمكن لايران مراكمتها. لم تخسر ايران قدرات مهمّة قائمة، بالمعنى التكنولوجي والبحثي، ولكن برنامج التخصيب قد جمّد، فعلياً، لمدة خمسة عشر عاماً؛ فيما تم التخلي عن مجالات نووية أخرى كمفاعلات الماء الثقيل وانتاج البلوتونيوم (حتى الأبحاث النظرية حول استخدام الوقود النووي المستنفد ستكون ممنوعة بحسب الاتفاق). شرحت وسائل اعلام قريبة لايران، مثلاً، أن مفاعل آراك «سيتم اعادة التخطيط له وتطويره»، الا أن هذا «التطوير»، كما ينص الاتفاق، يعني أن اراك سيجهّز بمفاعل بحثي ضئيل القدرة، بينما قلب المفاعل الحالي «الذي يسمح بانتاج كميات كبيرة من البلوتونيوم... سيتمّ تدميره أو اخراجه من البلاد».

بالنسبة الى العلماء والطواقم العاملين في البرنامج النووي الايراني، اليوم هو يومٌ حزين، ولا مجال لمداراة هذا الواقع أو تلطيفه. هم سابقوا الزمن والظروف وتحملوا المخاطر، في السنوات الماضية، من أجل بناء برنامج بلادهم وتحويله الى واقع لا رجعة عنه؛ وهم سيضطرون الآن الى كبح مشاريعهم وطموحاتهم والخضوع لنظام رقابة دولي مشدد.

اسرائيل والسعودية، وغيرهما من حلفاء اميركا في المنطقة، يحتجون على الاتفاق من منطلق أن خطر ايران، أصلاً، ليس نابعاً من برنامجها النووي، بل من سياساتها وخططها في الاقليم. والعقوبات النووية – بالنسبة اليهم – لم تكن الا طريقاً لمنع ايران من التعامل الحرّ مع العالم والنّموّ الاقتصادي والتوسع السياسي. لا تل ابيب ولا الرياض كانت تخشى ـ واقعياً ـ من ضربة نووية ايرانية، بل ان الايرانيين أنفسهم لم يكونوا يطمحون لاقتناء القنبلة، فهم هكذا ـ من وجهة نظر نتنياهو ـ يبيعون اميركا «الهواء» مقابل تحريرهم اقتصادياً، واطلاق يدهم في الساحة الدولية، وتخليص ايران من موقعها الحالي كدولة تخضع لعقوبات مجلس الأمن.

الا أن هذا المنطق لا يستقيم الا في حالة واحدة، وهي عدم حصول تصعيد أو مواجهة بين اميركا وايران في العقد القادم. ساعتها، يكون الاتفاق، فعلاً، مكسباً خالصاً لايران. امّا اذا ارتفعت التوترات بين البلدين في السنوات الآتية، فإن حسابات اميركا ستكون مختلفة تماماً عن اليوم: لم يعد هناك مخزونٌ من اليورانيوم بالأطنان (وهو مصدر القلق الحقيقي)، ولا مفاعلات تنتج البلوتونيوم، ونظام الرقابة والتفتيش الذي سيطبّق يضمن لواشنطن أن لا تصطدم بـ«مفاجآت نووية» تخبئها ايران، أو برنامج سريّ مواز.

هكذا تصير المحاذير الأميركية من التصعيد ضد ايران، أو ضربها، من مستوى مختلفٍ تماماً عن اليوم، فالقدرة النووية هي وازع لا يقلّ ردعاً عن امتلاك السلاح نفسه، وهو ما تخلّت عنه طهران ـ وان بشكلٍ جزئي وقابل للعكس. السنوات المقبلة ستحكم على مغزى الاتفاق، وقد يتّبين انه كان، حقاً، تضحية ضرورية مقابل مكسب أعمّ لايران، الا أن كلفة الصفقة هي ايضاً حقيقية، بالمعنى الاستراتيجي والعسكري؛ بل وقد تأتي أيام وظروف تجعل الموقّعين على هذا الاتفاق يندمون على فعلهم، ويحنّون الى أيام العقوبات.

في الواجهة

النأي بالنفس 2010 ـ 2015:

بانقضاء اكثر من عشرة اشهر على شغور رئاسة الجمهورية، و21 موعد الاجتماع مجلس النواب تعذر معها انتخاب الرئيس، بات الاستحقاق الرئاسي اقل من صفحة عابرة في اليوميات بعدما اعتادت آلة الحكم على العمل من دونه

نقولا ناصيف

لم يعد الفراغ في منصب الرئيس مصدر قلاقل ذات شأن في مجلس الوزراء وخارجه، مع انتظام اعمال السلطة الاجرائية وثبات الحوار السنّي ــ الشيعي وتهافت التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على التحدث معاً. تكاد تكون آلة الحكم التي يفترض بالرئيس ان يديرها شبه منتظمة في غيابه. لا يفرط بعض الائتلاف الحكومي في زعله تارة، وفي حرده طوراً. لا خلاف منهكاً على الصلاحيات، والجميع يعود الى مجلس الوزراء في نهاية المطاف. لعل ابرز مظهر الانتظام الجلسة الاخيرة لحكومة الرئيس تمام سلام. خرجت بتأكيد ثقتها برئيسها وطيّ كل ما قيل فيه في القمة العربية في شرم الشيخ في ضوء الكلمة التي ألقاها باسم لبنان، والتسليم بصوابها.

وخلافاً لمرات سابقة كان التذرع فيها بتجاوز الدستور والصلاحيات، لم يتعدَّ ما قيل عن كلمة سلام في شرم الشيخ تسجيل الموقف فحسب. عندما سئل رئيس مجلس النواب نبيه بري الثلثاء، عشية جلسة مجلس الوزراء، هل يتوقع انفجاره في ضوء النبرة العالية لحزب الله احتجاجاً على تأييد رئيس الحكومة الحملة العسكرية بقيادة السعودية على الحوثيين في اليمن، ومن ثم تأييده انشاء قوة عربية مشتركة، اكتفى بالقول ان رد فعل الحزب يشي بالرغبة في مناقشة هذا الموقف لا تعريض الحكومة واستقرارها لهزة جديدة. طمأن بري مجدداً الى متانة الائتلاف، ولاحظ ان ما رغب الحزب في قوله هو ان موقف سلام لم يناقش في مجلس الوزراء فحسب.

لم تناقش ايضاً في مجلس الوزراء كلمة وزير الخارجية جبران باسيل في اجتماع وزراء الخارجية العرب، وبدت في بعض اتجاهاتها مناقضة لما اعلنه رئيس الحكومة هناك. هذه المرة لم يقل الفريق المتحفظ ان ثمة اخلالاً في تطبيق الدستور وتجاوز الصلاحيات والمؤسسات. لم يسأل احد ايضاً: مَن يصنع السياسة الخارجية للبنان، واين؟

منذ اتفاق الدوحة عام 2008 اثارت الديبلوماسية اللبنانية اسباباً دائمة للخلاف، كان من السهولة بمكان استيعاب بعض الفروق فيها بتفاهم مسبق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزير المختص. تقلّب على

تكاد تكون آلة الحكم التي يفترض بالرئيس ان يديرها شبه منتظمة في غيابه (هيثم الموسوي)

تقرير

بكركي ـ الرابية: الفتور باقٍ

ليا القزي

بات سجلّ بطريرك «الشركة والمحبة» مليئاً بالتباينات والخلافات والقطيعة بينه وبين القوى السياسية. على عكس البطريرك نصر الله صفير، تسببت مواقفه المُتقلبة بزعزعة علاقته بمعظم السياسيين الذين يتفقون في مجالسهم على «انتهاء دور بكركي كمرجعية وطنية»، ولو أنهم يتجنبون الحديث علناً في هذا الخصوص «منعاً لزيادة الشرخ المسيحي الذي لا يفيد أحداً». آخر حبة في عنقود الملاحظات على بكركي كانت للتيار الوطني الحرّ. تصريح النائب آلان عون لدى زيارته رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قبل يومين أكّد ذلك. قال عون إن الزيارة «لاستطلاع حقيقة التحرك الذي تقوم به بكركي عشية انعقاد القمة الروحية في ما خصّ موضوع الفراغ الرئاسي»، كاشفاً عن وجود تباين «عسى ألا يؤدي الى خلاف كبير، وهذا لن يحصل، وهذا ما اتفقنا عليه».

ليست المرّة الأولى التي تتوتر فيها العلاقة بين بكركي والرابية. عام 2012 اهتزت ثقة الجنرال ميشال عون بالراعي بعدما قبل الأخير إجراء الانتخابات النيابية على أساس قانون الستين، مقدماً الرعاية له بالتعاون مع الرئيس السابق ميشال سليمان. قبل عام، انزعج سيد الرابية من الإحراج الذي تسبب له به «سيدنا» بسبب حثه على إعلان ترشحه رسمياً حتى يختار مجلس النواب أحد المرشحين. أما أخيراً، فقد عدلت بكركي من خطابها، فدعت جميع النواب «للنزول الى البرلمان وممارسة دورهم بانتخاب رئيس جديد».

تقول مصادر تكتل التغيير والإصلاح إنّ العلاقة بين الرابية وبكركي «لن تصل إلى حدّ القطيعة». ولكن التباين موجود، «لماذا نكذب على بعضنا؟ كل نهار

إيران دائماً ويتمدّد!

الحقيبة مذ ذاك اربعة وزراء جميعهم من قوى 8 آذار. وما خلا باسيل، كان الثلاثة الباقون من نصيب حركة امل (فوزي صلوخ وعلي الشامي وعدنان منصور). على مرّ السنوات الست من الولاية المنقضية، كان ثمة متسع كاف لتفاهم الرئيس ميشال سليمان مع الرؤساء المتعاقبين للحكومة فؤاد السنيورة وسعد الحريري ونجيب ميقاتي وتمام سلام والوزراء المختصين على مقومات السياسة الخارجية بما لا يتسبب في مزيد من الشرخ بين قوى 8 و14 آذار، ونقل تداعياته الى الداخل. كمنت دوافع الخلاف في المثلث الاكثر تأثيرا في السياسة الداخلية وتوازن القوى، ومن ثم الموقف اللبناني الرسمي من النزاعات الاقليمية: سوريا، ايران، السعودية.

اولى بذور التباين المربك عام 2011 مع اندلاع الحرب السورية، وتمايز موقف وزير الخارجية في بعض الجوانب عن موقفي رئيسي الجمهورية والحكومة من جراء انتماء الوزير الى الفريق السياسي الذي يدعم نظام الرئيس بشار الاسد، ناهيك بالاسلوب المتباين في مقاربة سياسة النأي بالنفس التي اتبعتها مذ ذاك حكومتا ميقاتي وسلام في الملف السوري حصرا. لم تكن سياسة النأي بالنفس كذلك الا على الورق، والى طاولة مجلس الوزراء فحسب، فيما الشارعان السني والشيعي منقسمان على خيار الموقف مما يجري في سوريا: احدهما مع، والآخر ضد.

في المواقف المتشددة الاخيرة من قمة شرم الشيخ، على انها صدى لاحداث اليمن والنزاع السعودي ـ الايراني على النفوذ في ذلك البلد والمنطقة، قالت الخارجية اللبنانية باستمرار مفاعيل سياسة النأي بالنفس وتجاوز نطاقها الحرب السورية لتعميمها على النزاعات الاقليمية بما فيها تلك التي انخرط العرب فيها وانقسموا عليها. في المقابل قال رئيس الحكومة ان لبنان لا يسعه سوى التضامن مع العرب عندما يجمعون على ارادة واحدة فيكون عندئذ في صلبها، وجزءا لا يتجزأ من اجماعهم. ذلك ما عناه تأييده الحملة العسكرية وانشاء القوة العربية المشتركة اللتين حاذرهما باسيل.

بذلك عادت المشكلة الى مسقط سياسة النأي بالنفس، ولم تكن بالتأكيد مصوّبة منذ المرة الاولى الى الحرب السورية عام 2011. بل قبل ذلك بسنة، عام 2010، الى ايران بالذات. الى طاولة مجلس الامن وهو في صدد فرض عقوبات على الجمهورية الاسلامية بسبب تشبثها بتطوير برنامجها النووي.

كان لبنان يشغل مقعداً غير دائم في مجلس الامن، وبدا امام احد اربعة خيارات في التصويت لا يسعه الاخذ بأي منها حرصا على تماسكه الداخلي: مع، ضد، امتناع، عدم حضور. باستثناء الخيار الرابع، لكل من تلك مغزى ينطوي على موقف سياسي صريح او ضمني بالتأييد او الرفض او التحفظ. على ان حكومة الحريري ارتأت الاسترشاد بسابقة الصين في ستينات القرن الفائت، قضت بحالة غير مألوفة لم يسبق استخدامها، وتحمل في طياتها الشيء ونقيضه، فاذا هي خيار خامس: حضر مندوب لبنان السفير نواف سلام ونأى بنفسه عن التصويت من دون ان يُحسب غائبا. نجمت عن هذا الموقف، في الداخل والخارج، تفسيرات شتى في الدلالة التي توخاها لبنان لتجنيب وضعه المحلي مزيداً من الانقسامات بين فريق يوالي ايران وآخر يناوئه ـ وكلاهما في حكومة وحدة وطنية ـ على صورة ما يجري في اليمن اليوم، الواقع بين فكي الاشتباك السعودي ـ الايراني.

> لم تكن سياسة النأي بالنفس الا على الورق، والى طاولة مجلس الوزراء فحسب

وقتذاك نظر الى سياسة النأي بالنفس، انسجاما مع الدور القانوني المنوط بمجلس الامن كأعلى سلطة دولية تتخذ قرارات الحروب وفرض السلم العالمي والعقوبات، على انها تهرّب من المسؤولية.

أحد يعظنا الراعي بضرورة النزول الى البرلمان وانتخاب رئيس، في حين أننا نرفض ذلك». ما أراد العونيون قوله إن «التباين في الوسيلة لا يعني الاختلاف على هدف تحسين وضع المسيحيين في الدولة، الفرق أننا لا نريد أن يكون ذلك على حساب رئاسة الجمهورية، وخاصة أن الراعي يريد انتخاب أي رئيس، ونحن نريد رئيساً قوياً».

في الاجتماعات التي جمعت بين الراعي وعدد من نواب تكتل التغيير والاصلاح، دأب «سيد بكركي» على السؤال عن المُهلة التي يضعها عون لنفسه قبل إعلان انسحابه من السباق الرئاسي. «يريدنا أن نحدد له مهلة شهر، سنة أو سنتين؟ الى متى سنظل بانتظار تأييد الآخرين لنا؟ وإذا لم يؤيدنا هؤلاء، ماذا بعد؟»، استناداً الى المصادر. هواجس البطريرك هذه تزعج العونيين «لأنها نقطة ضعفنا، فنحن لا نملك الجواب. لذلك نلجأ الى الطرق الدبلوماسية للتهرب من الجواب عبر وضعها في ملعب الآخرين». الى أبد الآبدين «نحن متمسكون بعون رئيساً حتى تغيير استراتيجيتنا. حتى الساعة لا حل آخر لدينا، هو لا يريد التراجع لأنه لا يزال يتوقع أن تتبدل الظروف لمصلحته». وتوضح المصادر أن «الاستسلام» لا يعني انتخاب رئيس آخر «لا أحد مستعد للحل. وألبسونا طربوش التعطيل».

> يؤكد العونيون أن العلاقة لن تصل إلى حدّ القطيعة

زيارة عون لمطر كانت استباقية «وخاصة بعد توارد أخبار عن حركة رئاسية جديدة تقوم بها بكركي»، استناداً الى المصادر. المطران مطر طمأنهم إلى أنه «لا يوجد تصعيد في المواقف. ولكن يجب على بكركي أن تذكر كل فترة بموقفها من الملف الرئاسي». مبادرة بكركي لإعادة البحث عن حلول رئاسية تتقاطع مع معلومات عن ضغوط يمارسها الفاتيكان لانتخاب الرئيس قبل الصيف المقبل. «جرى حديث عن نية الحبر الأعظم إرسال وفد الى لبنان لبحث الملف الرئاسي»، يقول المصدر، قبل أن يتساءل: «ما الغاية من ذلك؟ وخاصة أن للفاتيكان سفيراً لدى لبنان. فعلياً لا أحد يريد الضغط، حتى الناس مش فرقانة معها».

الراعي يريد انتخاب أي رئيس (هيثم الموسوي)

بهدوء

الاتفاق الإيراني ـ الغربي: رؤية ثالثة

ناهض حتر

معلّقون وكتّاب من جماعة «عاصفة الحزم»، سخروا من حجم التنازلات التي قدمتها إيران للغرب في إطار تسوية الملف النووي؛ أفلم تكونوا مذعورين من القنبلة النووية الإيرانية؟ إذاً، من المنطقي أن ترحّبوا باتفاق سيمنع إيران من انتاج أسلحة دمار شامل، أليس كذلك؟ بل أكثر من ذلك، يمكن النظر إلى الخاتمة السعيدة للصراع حول «النووي»، كمثال على عقلانية الدولة الإيرانية، وامكانية حل المشكلات معها بالمفاوضات، بدلا من إثارة الحروب، والتحريض الطائفي و«القومي»، وتحشيد الجماعات الإرهابية التي حوّلت حياة العرب إلى جحيم.

من الحديث الساخر عن التنازلات و«البيع»، ينتقل صحافي لبناني مرموق إلى كشف السر وراء الاتفاق: لدى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، ميول شيعية! وإعجاب بالحضارة الفارسية! ومستشاروه هم من أصول إيرانية أو صديقة لإيران! هكذا هبل تردد على مواقع التواصل الاجتماعي، وقال به كتبة من الصف الثالث، ولم أصدّق عيني حين رأيت كاتبا له وزن يتبناه؛ فإلى أي درك وصلنا؟

هدف الخطاب المتناسل حول الاتفاق الإيراني ـ الغربي، هو، في النهاية، التشكيك بالسياسة الإيرانية المعادية للغرب، بل وإثارة اللغط حول تواطؤ أميركي مع إيران. وهو ما لا يمكن تفسيره بعوامل موضوعية؛ فيكون حلّ المعضلة، باكتشاف «شيعية» أوباما!

على الجبهة الأخرى، هناك خطاب احتفالي، يتعامل مع الحدث، باعتباره انتصاراً مؤزّراً لحلف المقاومة، ويتجاهل آثاره السلبية على القوى الحليفة لإيران، ومجريات الصراع في المشرق والجزيرة العربية.

خارج هذين الخطابين، نحاول التوصّل إلى مقاربة واقعية للاتفاق الإيراني ـ الغربي، كالتالي:

أولاً، قدمت إيران للغرب تنازلات عميقة، ولكن في الحقل التقني، وليس في الحقل السياسي. وهو ما يدلّ على نزعة عقلانية براغماتية، إنما لا تتنازل عن ثوابت الاستقلالية، والحق في امتلاك القوة، وتحديد مسارات سياساتها الخارجية والداخلية. التيار العام في الجمهورية الإسلامية، وعلى رأسه المرشد، لا يريد سلاحاً نووياً. والتنازلات الإيرانية المباشرة، تقع، حصراً، في هذا الباب. وبالمقابل، ستتمكن إيران من التزوّد بمنظومات جديدة من الأسلحة الروسية المتطورة، بل بدا من خلال تسريع البحث في حصول الإيرانيين على صواريخ إس 400، وكأن ذلك جزء من الاتفاق النووي.

لن تمتلك إيران قنبلة نووية، ولكن جرى الاعتراف الدولي بحقها في التخصيب واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، بالإضافة إلى حصولها على موارد ضخمة وشرعية كاملة لتعزيز قدراتها العسكرية، استيرادا وتصنيعا، على نحو غير مسبوق.

ثانياً، تحرّرت إيران من إسار العقوبات، وستستردّ ما يقرب من 150 مليار دولار مجمدة في النظام المصرفي الغربي. وهو ما يتيح لها الشروع في قفزة تنموية من تزاوج رأس المال والتراكم العلمي ـ التقني الذي بناه الإيرانيون في العقدين الماضيين. وسينعكس هذا الصعود الاقتصادي المأمول، في تعميق الدور الإيراني على الصعيد الدولي، وخصوصاً في إطار التعاون مع دول البريكس، وعلى الصعيد الإقليمي، من خلال دعم التجارب التنموية بالخبرات والرأسمال.

ثالثاً، رفضت إيران بحث الملفات الإقليمية مع الأميركيين. في المقابل، أكّد الرئيس أوباما، على استمرار الخلافات والمواجهات السياسية مع الإيرانيين؛ ولكن ذلك لا يمنع من حصول تنازلات موضوعية، غير مباشرة، ومن الطرفين، في تلك الملفات. في الواقع، فتح الاتفاق النووي، الأبواب، لمفاوضات حول تسويات أخرى في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين. شئنا أم أبينا، فإن روحية الاتفاق الإيراني ـ الأميركي، تقود إلى تهدئة الجبهات، والبحث عن مخارج للأزمات، قد لا تناسبنا من حيث المحتوى أو من حيث التفاصيل. ولتلافي هكذا تطوّر سلبي، ينبغي على الأطراف العربية في محور المقاومة المسارعة إلى الدخول على الخط، واكتشاف ومعالجة أي خلل ممكن في تطابق وجهات النظر مع طهران.

رابعاً، صحيح أن المرشد يشكل ضمانة لحلف المقاومة، لكن من الصحيح ، أيضا، أن التيار الليبرالي قد اكتسب، الآن، موقعا أقوى في السياسة الإيرانية. وهو ما يثير القلق؛ فلقد سبق لوزير الخارجية السوري، وليد المعلّم، أن كشف عن ميول لدى فريق روحاني ـ ظريف، قمعها المرشد، للتراجع عن دعم سوريا. ولا شيء يمنع أن يستخدم هذا الفريق نجاحه في مفاوضات النووي، للتأثير على قوة الموقف الإيراني المساند لسوريا.

خامساً، غير أن الأخطر لا يتعلق بإيران، وإنما بالفاتورة التي ستسددها الولايات المتحدة، لإسرائيل، مقابل تمرير الاتفاق النووي. وإذا كانت القضية الفلسطينية على رأس بنود تلك الفاتورة، فإن هناك ما يدفعنا إلى الاعتقاد بأن تل أبيب، ستحصل على مشاركة ثمينة في «الحلف الرجعي العربي» بقيادة السعودية، وربما، أيضا، على غطاء سياسي لشنّ عدوان جديد على سوريا ولبنان، من ضمن احتمالات أخرى لا يمكن تجاهلها.

أهو انتصار حققته الجمهورية الإسلامية؟ نعم؛ غير أنه انتصار مشوب بالتنازلات، وتختلط، في سيرورته، نتائج إيجابية وأخرى سلبية بالنسبة لمحور المقاومة. والأهم الآن أن نتحرك لتعظيم الايجابيات وتحجيم السلبيات؛ هذا ما تفرضه العقلانية والواقعية السياسية، الأداتان اللتان آن لنا أن نمتلكهما.

نقابات

في 11 نيسان الجاري ينتخب المهندسون 5 أعضاء جدد لمجلس إدارة النقابة بدلاً من الأعضاء المنتهية ولايتهم. التحالفات السياسية المبكرة بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر ومباركتها من حركة أمل وحزب الله، لم تفضِ إلى تجاوز «ملفات الفساد» التي فجّرها حزب الكتائب في مجلس المندوبين قبل أيام. الملف الأول يتعلق بشراء النقابة قطعة أرض في منطقة الدامور بقيمة 17 مليون دولار، بينما قيمتها الفعلية لا تقدّر بأكثر من 12 مليون دولار. أما الملف الثاني، فيتعلق بملف تلزيم شركة التأمين الذي تبيّن أن أمين المال في النقابة ميشال متى متورّط فيه، وقد أحيل على المجلس التأديبي لحزب الكتائب تمهيداً لفصله

فتح ملفات الفساد يسبق انتخابات المهندسين

محمد وهبة

عقد مجلس المندوبين في نقابة المهندسين اجتماعاً عادياً يوم الثلاثاء الماضي للاطلاع على نشاطات النقابة وعلى أوضاعها المالية وإبراء ذمة مجلس الإدارة تمهيداً لانتخاب 5 أعضاء. في هذا الاجتماع، فجّر مندوبو حزب الكتائب فضيحة مدويّة عن صفقة قام بها مجلس النقابة في عام 2013 لشراء قطعة أرض في منطقة الدامور. هذه الفضيحة كانت تثار في كواليس المهندسين منذ أكثر من سنتين ولدى أكثر من جهة، إلا أنه لم يكن لدى أحد الجرأة على تفجيرها إلا مندوبي الكتائب، بتنسيق مباشر مع عضو مجلس النقابة السابق بول ناكوزي. فقد كان معروفاً أن هناك ثلاثة أعضاء يقفون وراء هذه الصفقة، وأنهم لعبوا دور السماسرة بين مالك قطعة الأرض وبين النقابة مقابل عمولات تزيد قيمتها على 4 ملايين دولار، إذ سجّلت القيمة البيعية لقطعة الأرض بنحو 16,5 مليون دولار، فيما استحصل ناكوزي على وثائق ومستندات بينها تخمين من بلدية الدامور بقيمة 12 مليون دولار. وقد استند ناكوزي في بحثه هذا إلى شركة التدقيق الداخلي في نقابة المهندسين التي أشارت في تقريرها المتعلق بحسابات صندوق التقاعد إلى الآتي: «طلبنا ولم يتم تزويدنا بعقود شراء العقارات (عقود البيع الممسوحة) التي اشتريت سنة 2013 في منطقة الدامور بمبلغ 16,5 مليون دولار ولا بتخمين خبراء عقاريين محلفين (على الأقل ثلاثة) لتبيان السعر السوقي لهذه العقارات بتاريخ شرائها». وأضافت: «طلبنا ولم نستلم إفادات عقارية حديثة لجميع العقارات».

إثارة حزب الكتائب لهذا الموضوع المعروف وقيد التداول بين العديد من الفاعلين في النقابة، تركت أكثر من علامة استفهام؛ فلماذا هذا التوقيت بالذات على أبواب الانتخابات الفرعية؟

في الواقع، تقول مصادر مطلعة، إن إثارة ملف «أرض الدامور» تأتي مباشرة بعدما تسلّم نقيب المهندسين خالد شهاب بياناً تفصيلياً بهذا الملف من مندوبي حزب الكتائب «لكن بدلاً من تصحيح الوضع بالطرق المناسبة، أصبح هذا الملف بكل مستنداته ووثائقه بيد البازار السياسي، إذ جرى استخدامه كورقة ضغط لتمرير صفقة تلزيم عقد التأمين لمصلحة الشركة التي تملّكها بنك ميد حديثاً»، وفق المصدر.

> سجّلت القيمة البيعية للأرض بنحو 16,5 مليون دولار

أما لجهة التوقيت المتصل بالانتخابات، فالمصادر تشير إلى أن تجميع الملف بالمستندات والوثائق تطلّب وقتاً طويلاً. ويضاف إلى ذلك أنه في ظل هذه الفترة الزمنية، تمكن «تحالف الفساد» بين القوى التي تسيطر على قرار نقابة المهندسين اليوم من إقناع أمين المال في النقابة ميشال متى بالمشاركة في هذا «البازار». فهو في موقع يمكنه من التأكد من مطابقة الشركة التي التزمت عقد التأمين لدفتر الشروط والاطلاع على كل الوثائق والملفات المتصلة بصفقة قطعة الأرض... «لولا أنه كان متورطاً لما كان حزب الكتائب أحاله على مجلس التدابير المسلكية للحزب تمهيداً لفصله. اليوم متى لم يعد يمثّل حزب الكتائب وليس مرشحاً من حزب الكتائب على مجلس النقابة، بل رشّحه رئيس النقابة خالد شهاب، نظراً إلى الخدمات التي قدّمها لهم بالنسبة إلى عقد التأمين وموافقته السريعة على هذا الملف، تماماً مثل موافقته السريعة على تلزيم التأمين الصحي لشركة كونتيننتال تراست، رغم أن عرضها مخالف لدفتر الشروط».

إذاً، يرسم هذان الملفان ملامح معركة واضحة في الانتخابات المرتقبة في 11 نيسان. يحق لنحو 35 ألف مهندس سدّدوا اشتراكاتهم أن ينتخبوا ثلاثة أعضاء للجمعية العمومية وعضواً واحداً يمثّل فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين، وعضواً واحداً يمثّل فرع المهندسين الموظفين والمتعاقدين في

بيئة

بعد قتل زوجته وابنته «راهب» الدالية وحيداً

لا يكفي شاطئ الدالية سياجاً يخنقها، ومكعبات باطونية تستبيح بيئتها الأيكولوجية الفريدة. حيث فجعت أمس بقتل فقمة الراهب المتوسطية التي كانت حاملاً بفقمة أنثى. الأمر الذي يعدّ مؤشراً خطيراً على إمكان اختفاء هذا الحيوان المهدّد بالانقراض من الشاطئ اللبناني

بسام القنطار

قبل يومين، فجع العديد من المتابعين للحياة البحرية في لبنان بخبر مقتل فقمة أنثى من نوع «فقمة الراهب المتوسطية» النادرة التي وجدت، بحسب رواية الصيادين، عائمة على سطح المياه بالقرب من شاطئ الدالية، ليتبين لاحقاً أنها تحمل جنيناً.

وتعدّ الدالية من الرؤوس الساحلية النادرة نظراً إلى ما تضمه من ثروة غنية بالأنواع النباتية والحيوانية، وهي تجاور صخرة الروشة التي تشكّل مغاورها التاريخية موئلاً لفقمة الراهب المتوسطية، وهي من الثدييات البحرية المهددة بالانقراض، حيث تعيش هناك عائلة مؤلفة من ثلاث فقمات.

وتصنف فقمة الراهب المتوسطية من قبل الاتحاد العالمي لصون الطبيعة بأنها مهددة بالانقراض، ويوجد منها في البحر حوالى 500 فقمة، بينها 300 في اليونان والباقي موزعة في مختلف دول المتوسط.

وتقول الحملة الأهلية للحفاظ على الدالية إنه حتى عهد قريب لم يدرك سوى قلّة من الذين يرتادون الدالية أنها ملكية خاصة. ولقد ترددت الأجيال على المنطقة وانتفعت بها من دون أي اعتبار لملكية العقار أو حق إدارته. لكن، منذ صيف عام 2014، بدأت تطرأ تحوّلات سريعة عطّلت فجأةً وتيرة الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، فطُرد منها الصيادون، وهُدمت أكشاكهم ومطاعمهم، واستحدث سياج يحد من الدخول إلى المنطقة والوصول إلى البحر، كما يحجب الرؤية. وتشير أدلّة عديدة إلى تهديد يلوح في الأفق، يتمثّل في مشروع استثماري لتطوير المنطقة على طراز فاخر، يلحقها بمشروعات أخرى مشابهة تكاثرت في العقد الأخير على طَول ساحل المدينة.

رئيسة جمعية سيدرز للعناية، عفّت أدريس، أكدت في اتصال مع «الأخبار» أن الصيادين في الدالية تلقوا اتصالاً من عمال في إحدى الورش المجاورة، يبلغونهم أنهم رأوا سمكة كبيرة جداً تعوم على سطح المياه. فسارع الصيادون، بالتعاون مع أفراد من الجمعية، الى رصد الجسم العائم ليتبيّن أنه الفقمة التي كانت على امتداد السنوات الماضية موضع اهتمام ومتابعة من جميع الصيادين، وهم يعطفون عليها ويقدمون لها الأسماك، وينظمون رحلات سياحية بقواربهم الى المغاور التي تعيش فيها طمعاً بالتقاط صورة لها.

وتضيف ادريس «قمنا بسحب الفقمة الى الشاطئ بعد ربطها بحبال ورافعة، كانت عيناها مليئتين بالدم وتنزف من فمها، فبادرنا الى الاتصال بمركز علوم البحار ووزارتي البيئة والزراعة، وطلبنا أن يقوم فريق متخصص بتشريح جثتها لمعرفة سبب الوفاة، لكن أياً من الجهات الرسمية لم يستجب لطلبنا.

عندها، اتخذ عضو الجمعية نزيه الريس قراراً بتشريحها لمعرفة سبب الوفاة، وخصوصاً إذا ما كانت قد ابتلعت جسماً غريباً، أو التهمت سمكة النفيخة السامة التي تسببت بمقتل عدد من القطط بسبب إفرازاتها السامة.

"يا ليتني لم أقم بعملية التشريح، ويا ليتني لم أخرج الفقمة الجنين النافقة من بطن أمها»، هذا ما كتبه الريس على حسابه في موقع فيسبوك. ويضيف «غداً، يقولون لنا هناك اهتمامات وطنية أهم من فقمة حامل، وأنا أقول لهم نحن المواطنين أدرى بما هو الأهم. ولو كنتم على دراية بأهمية الفقمة في لبنان لكنتم سخّرتم جميع أجهزة الدولة لحمايتها، يضيف الريس.

وبحسب رواية ادريس، فإن الخلاصة التي توصلت إليها بعد استشارة طبيب بيطري ومعاينة الفقمة بعد تشريحها، أن وفاتها كانت طبيعية ولم تقتل، وأن من المؤكد أنها عانت من نزف داخلي أدى الى موتها، وهي بطول حوالى 2.5 متر، أما الفقمة الجنين وهي أنثى فلم تكن مكتملة النمو وهي بطول حوالى 45 سنتم. ونفت ادريس الشائعة التي تناقلتها وسائل الإعلام بأن الفقمة علقت بشباك أحد الصيادين

الفقمة المحنّطة وجنينها ستنضمّان الى متحف الحياة البحرية في جعيتا (الأخبار)

إثارة ملف «ارض الدامور» اتت مباشرة بعدما تسلّم نقيب المهندسين خالد شهاب (مروان طحطح)

الدولة والبلديات والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة. أما الأعضاء المنتهية ولايتهم، فهم: ميشال متّى (كان يمثّل الكتائب، وهو منتخب عن الجمعية العمومية)، مغير سنجابي (يمثّل الجماعة الإسلامية بالتحالف مع تيار المستقبل، وهو منتخب عن الجمعية العمومية)، مروان شرّوف (الحزب الاشتراكي ومنتخب عن الجمعية العمومية)، جاهدة عيتاني (مستقبل ومنتخبة عن فرع المهندسين موظفي الدولة)، جورج فغالي (قوات لبنانية ومنتخب عن فرع المعماريين). ومعروف أن الانتخابات تنفذ على مرحلتين: في المرحلة الأولى ينتخب 5 أعضاء مرشحين لكل من الفرعين، وفي المرحلة الثانية ينتخب واحد بين هؤلاء الخمسة يمثّل الفرع، وينتخب أيضاً ممثلو الجمعية العمومية. وبحسب مصادر المهندسين، فإن نتائج المرحلة الأولى والتوافق بين الكتل الحزبية في النقابة (تيار المستقبل، حركة أمل، حزب الله، الاشتراكي، التيار الوطني الحرّ...) ستؤدي إلى الآتي:

. بعد الاجتماع الذي عقد بين مسؤول المهن الحرّة والنقابات في التيار الوطني الحرّ إيلي حنا مع نقيب المهندسين خالد شهاب، اتفق على أن يحصل التيار الوطني الحرّ على مقعد فرع المعماريين يمثّله إيلي خوري، وأن يعاد انتخاب جاهدة عيتاني عن فرع المهندسين الموظفين.

. ترك مقعد لحركة أمل في الجمعية العمومية، وواحد للاشتراكي، وواحد للقوى المسيحية؛ لكن بات واضحاً أن هناك تنافساً كبيراً بين الكتل الأساسية في حركة أمل، إذ يضغط أمين سرّ النقابة مصطفى فواز الموعود من «التحالف» بإعادة انتخابه أميناً للسرّ، من أجل انتخاب علي حناوي، لكن قواعد مهندسي حركة أمل تتداول بمرشح آخر هو المهندس محمد شمس الدين. حسم هذا السجال يتطلب من مسؤول المهن الحرّة في حركة أمل سامر عاصي أن يمارس مهماته الحزبية بعدما عُيِّن أخيراً في المؤتمر العام لحركة أمل الذي انعقد قبل أيام.

أما الاشتراكي، فقد رشّح مروان شرّوف أو وليد ملاعب، لكن حسم الاسم ينتظر قراراً من القيادة الحزبية.

أما المقعد المتروك للقوى المسيحية، فقد كان مخصصاً للكتائب على أساس أن التيار الوطني الحرّ حصل على تمثيل فرع المعماريين، لكن الكتائب قد تنسحب بسبب «البازار السياسي» المبني على أساس «حفلة تكاذب بين الأضداد في السياسة ستنتهي بانتهاء تلاقي مصالحهم السياسية».

يقول أحد النقابيين إن تقاطع المصالح النقابية مع المصالح السياسية كان أمراً عادياً في انتخابات نقابة المهندسين، لكن اليوم أصبح الأمر رهناً بالمصالح السياسية حصراً، وبالتالي لم يعد هناك إمكانية لأي مرشح خارج القواعد الحزبية.

وأنه بادر الى قتلها، مؤكدة أن جميع الصيادين على طول المرافئ المنتشرة في بيروت يحبون هذه الفقمة، وهي تشكل مصدر رزق لهم من خلال الرحلات السياحية التي يسيرونها الى المغاور حيث تقيم.

وتلفت ادريس الى أن الجماعات المتخصصة رفضت تسلّم الفقمة وجنينها لإجراء دراسات علمية عليها، عندها بادرنا الى الاتصال بمدير متحف الحياة البحرية جمال يونس، الذي سيتولى تحنيطها مع جنينها لتنضم الى قائمة الحيوانات الموجودة في المتحف.

يونس أكد في اتصال مع «الأخبار» أن الفقمة المحنطة وجنينها ستنضمان الى المتحف الذي انتقل من صور الى جعيتا وسيفتتح في 15 نيسان الجاري، ويضم آلاف المحنطات من الكائنات البحرية والبرية والحشرات والزواحف.

«نريدها أن تكون نموذجاً لحيوان مهدد بالانقراض يصارع من أجل البقاء في البحر المتوسط، ولعل ذلك يشكل حافزاً للأجيال من أجل الانتباه الى أهميتها وحمايتها والمحافظة عليها"، يختم يونس.

هل يمكن الجزم بأن الفقمة ماتت نتيجة عامل طبيعي؟ سألت «الأخبار» د. ميشال باريش، عالم البحار في الجامعة الأميركية في بيروت، فأجاب برسالة عبر البريد الإلكتروني يؤكد فيها أن الحديث

> يرجّح د. ميشال باريش أن الفقمة قتلت بضربة قوية على رأسها

عن موت الفقمة بشكل طبيعي لا يقارب الوقائع العلمية بالاستناد الى الصور التي نشرت لها بعد مقتلها.

ويعد باريش واحداً من أبرز الاختصاصيين في الحياة البحرية وهو أعدّ دراسة علمية لصالح جمعية «السلام الأخضر» من أجل إنشاء «شبكة المحميات البحرية المقترحة في المياه اللبنانية».

يقول باريش إنه بالاستناد الى 11 صورة نشرت للفقمة بعد مقتلها، فإن بقع الدم الخارجة من فمها وعينيها وفتحات الأنف، ترجح أنها قد ماتت نتيجة صدمة قوية على رأسها. وإن التفسير الوحيد لحدوث ذلك أن أحد الأشخاص قام بضربها على رأسها، بعدما حاصرها بالشباك أو بأي طريقة أخرى. ويضيف باريش «وجود الجثة عائمة على سطح المياه يشير الى أن الشخص الذي قتلها قد تركها هناك بعدما تأكد من مقتلها أو تركها تنازع الموت». لا يمكن أن تكون قد ماتت نتيجة حادث طبيعي وبقيت في المياه، فهي إذا شعرت بقرب أجلها تسارع الى مغارتها لتموت هناك بسلام».

ويلفت باريش الى أن هذا النوع النادر من الثدييات البحرية يمكن أن يعيش لغاية 50 عاماً، وهي اعتبرت من الحيوانات الشائعة على الشاطئ اللبناني الصخري حتى أوائل الثلاثينيات، وصنفت بأنها منقرضة في لبنان منذ أوائل الستينيات، لكن لاحقاً تم تسجيل وجودها في بيروت، كما وجدت فقمة من هذا النوع ميتة في طرابلس بعدما علقت في شباك الصيادين.

بدوره، يقول أسعد سرحال، رئيس جمعية حماية الطبيعة في لبنان، إن فقمة الراهب المتوسطية مهددة بالانقراض وموجودة فقط في البحر الأبيض المتوسط، وتوجد جماعة صغيرة بالقرب من سواحل شمال غرب أفريقيا. شوهدت عام 2014 عائلة صغيرة مكونة من بالغ ويافع مقابل صخرة الروشة في رأس بيروت في لبنان. وتعيش في السواحل الرملية أو الصخرية القريبة من الكهوف البحرية النائية والهادئة التي تلجأ إليها.

وسيصدر سرحال قريباً كتاباً بعنوان «الثدييات في منطقة الشرق الأوسط» تَشارك في تأليفه مع الكاتب البحريني سعيد الله الخزاعي يتضمن توثيقاً لأكثر من 500 نوع من الثدييات في المنطقة.

ويصل طول فقمة الراهب المتوسطية الى 2,4 متر والوزن الى 320 كلغ. لون الجسم من الأعلى أسود لدى الذكور، وبني أو رمادي قاتم لدى الإناث، أما في أسفل الجسم ففاتح للإناث وقريب من الأبيض في حالة الذكور. وهي حيوانات نشطة أثناء النهار وتعيش في حالة انفرادية، هادئة في معظم الأوقات ولا تصدر الأصوات إلا مع بداية فترة التزاوج. وقد تشكل مستعمرات في المناطق النائية، إلا أنها تبقى على فرديتها. يمكنها الغوص لمسافات تصل الى 100 متر أثناء بحثها عن الطعام. وتصل إلى مرحلة النضج بعد 4 سنوات. تلجأ الفقمة الحامل إلى الكهوف التي يصعب الوصول إليها حتى تلد. ولادة الصغار تكون عادة في فصل الخريف. وتتغذى من الأسماك ورأسية الأقدام وبالذات الأخطبوط.

يؤكد سرحال أن المطلوب الآن حماية ذكر الفقمة الذي شوهد مع عائلته من قبل في الروشة، وهو حالياً يعيش حالة مضطربة لأنه يبحث عن زوجته التي تحمل طفله، آملاً أن يتمكن الذكر من العثور على شريكة جديدة وإلا فإنه سيغادر بحر بيروت نهائياً، إذا ما استطاع النجاة. وطالب السلطات المعنية بفتح تحقيق في الحادث للتأكد من سبب وفاة الفقمة وما إذا كانت بالفعل قد تعرضت للقتل.

أخبار

لائحة مطالب موحّدة لموظفي القطاع العام

لمناسبة انعقاد مجلس مندوبي رابطة موظفي الإدارة العامة في 14 نيسان الجاري، تقدم نائب رئيس الرابطة، وليد الشعار، باقتراحات متعلقة بموضوع سلسلة الرتب والرواتب، وتقديمات تعاونية موظفي الدولة، والقروض المصرفية، والإصلاحات الإدارية، ليتم إقرارها من قبل المندوبين، وتكون بمثابة لائحة مطالب موحدة للموظفين في القطاع العام للعمل على إقرارها.

ولخص الشعار الاقتراحات المتعلقة بالسلسلة: إعطاء موظفي الفئة الرابعة من حملة الإجازات الجامعية 15 درجة، وموظفي الفئة الثالثة وما فوق 11 درجة من أجل تحقيق العدالة مع باقي القطاعات، وزيادة قيمة الدرجات لتكون بنسبة 5% من الراتب لجميع الفئات.

أما في ما يتعلق بتقديمات تعاونية موظفي الدولة، فاقترح إعطاء منح تعليمية على أساس متوسط قيمة المساعدات التي تدفع لأساتذة الجامعة اللبنانية والقضاة وموظفي الضمان الاجتماعي والقوى الأمنية والعسكرية، وتغطية الأمراض المستعصية 100% وإيجاد حل لمسألة تقديم المساعدات المرضية لناحية الشكل كونها مرهقة للموظف وتتطلب ساعات من الانتظار.

كذلك اقترح إنشاء صندوق لدى تعاونية موظفي الدولة لإقراض الموظفين، يمنح قروضاً سكنية بنفس شروط صناديق القوى الأمنية والعسكرية، وإبرام عقد جماعي مع أحد المصارف التجارية أو مع بعضها لتأمين قروض شخصية للموظفين بفوائد منخفضة.

وحول موضوع الإصلاحات الإدارية، اقترح الشعار حصر التعيين في الفئتين الأولى والثانية بالملاك الإداري واعتماد الأقدمية والكفاءة والسمعة الحسنة كمعايير للترفيع، وإلغاء الأعمال الإضافية واستبدالها بمقابل قدره 10 درجات، ومنع تعدد اللجان ذات البدل وتوزيعها بشكل عادل وموضوعي، ورفض أي زيادة على ساعات العمل رفضاً قاطعاً.

سلحفاة بحرية نافقة على شاطئ الميناء

عثر «مركز رصد الحياة البحرية وسلامة الشواطئ» في «جمعية كشاف البيئة» في لبنان، للمرة الثانية في أقل من شهر، على سلحفاة بحرية نافقة على شاطئ الميناء في طرابلس من فصيلة careta careta ضخمة الرأس يبلغ طولها 1،20 سنتم وعرضها 80 سنتم، غرقت بعدما علقت بشباك صيادين وقذفها الموج الى الشاطئ.

اليوم العالمي للتوعية في شأن التوحد

لمناسبة اليوم العالمي للتوعية في شأن التوحد، أضيء المبنى الرئيسي للمركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت (AUBMC) ومبنى بيار أبو خاطر في المركز مساء أول من أمس بالأنوار الزرقاء، ضمن مبادرة «الإنارة الزرقاء» التي تشمل مباني ومعالم كثيرة في مختلف الدول بمناسبة اليوم العالمي للتوعية في شأن التوحد. وأوضحت جمعية OpenMinds أنها نظمت هذا الحدث بالتعاون مع AUBMC وعيادة الأطفال المميزين، سعياً إلى «رفع منسوب الوعي بالتوحّد الذي يعانيه آلاف الأطفال في لبنان وعشرات الملايين في كل أنحاء العالم». وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أقرت بالإجماع في عام 2007 اعتبار الثاني من نيسان من كل عام يوماً عالمياً للتوعية في شأن التوحد، ما جعله واحدة من بين ثلاث قضايا صحية تخصص لها الأمم المتحدة أياماً خاصة.

العدوان السعودي ـ الإسرائيلي الأوّل على

أسعد أبو خليك*

لو أردت أن تعرف ما بنيّة آل سعود في العدوان الوحشي على اليمن عليك ان تعود بالزمن إلى العدوان السعودي على اليمن في الستينيات. بدأ العدوان آنذاك عندما كان الصراع بين الملك سعود وأخوته السديريّين لم يُحسم بعد. حسمته أميركا لهم (لم تكن الحكومة الأميركيّة مرتاحة أبداً للصراع في داخل السلالة الحاكمة وهي كانت تتدخّل لحسم الصراعات مثلما كان الاستعمار البريطاني يتدخّل). لا يمكن فهم حقيقة مقاصد العدوان الخليجي الحالي على اليمن من دون مراجعة المداولات الأميركيّة مع النظاميْن الأردني والسعودي أثناء حرب اليمن الأولى في الستينيات، وخصوصاً في عهد جون كينيدي لأن بعضاً من الوثائق عن تلك الحقبة بات متوفّراً، وإن وفق تقتير أرشيفي خاضع لمراقبة حكوميّة.

لم تكن حرب اليمن الأولى حرباً أهليّة، أو لم يرد لها آل سعود أن تكون حرباً أهليّة. كانت حرباً يمنيّة بين نظام موغل في الرجعيّة وضبّاط قوميّين عرب لكن ولاء آل سعود فاق أي اعتبار. ومهما كان نظام عربي ما سيّئاً فإن آل سعود يدعمون بديلاً أسوأ منه. لم يكن النظام الجمهوري في أشكاله زاهراً، لكن الخيار السعودي كان أسوأ حتماً. أراد آل سعود إفهام أهل الخليج أنهم يقرّرون شكل الأنظمة وأن المسار السياسي يجب ان يكون متوائماً مع الرجعيّة والتخلّف في الرياض.

إن ما نُشر من أوراق رسميّة من عهد إدارة كينيدي تكفي لتسليط الضوء على الموقف السعودي الحقيقي في المداولات مع واشنطن. وكان فيصل لم يصبح ملكاً بعد وهو الذي قاد حملة إقناع واشنطن بالتدخّل العسكري الفوري في اليمن وبضرورة ضرب جمال عبد الناصر. ولم يكن يقلّ حماسة عن فيصل إلا الملك الأردني، حسين، الذي كاد ان يسقط نظامه في عام 1963 قبل أن ينتشله الكيان الصهيوني الغاصب، الذي هدّد النظام المصري عبر واشنطن بأنه سيتدخّل عسكريّاً للحفاظ على النظام الهاشمي مهما كان. هذا هو التاريخ غير المعلن وغير المنشور عن تلك الحقبة من «الحرب العربيّة الباردة» والمستعرة.

تفجّر الصراع في اليمن عام 1962 في مرحلة حرجة من تطوّر العلاقة بين الإدارة الأميركيّة في عهد كينيدي وجمال عبد الناصر. لكن تعامل عبد الناصر مع الإدارة الأميركيّة كان على أسس مختلفة من تلك التي تربط ذيليّاً بين الأنظمة العربيّة وواشنطن (بصرف النظر عن موقف المرء من تلك العلاقة، لناحية الإفراط المصري في التعويل على إمكانيّة تحييد أميركا في مسائل الصراع العربي -الإسرائيلي وفي مسألة الصراع العربي - العربي خصوصاً ان تصديق وعود أميركا أضعف الموقف الناصري في حرب اليمن ومن ثمّ في إطلاق يد العدوّ الإسرائيلي لشنّ العدوان في حزيران 1967 لأن إدارة جونسون خدعت النظام المصري بقولها إنها ستلوم من سيبادر إلى شنّ العدوان). حاول السفير الأميركي، جون بادو، مرّة واحدة فقط، على سبيل المثال، في لقاء مع عبد الناصر ان يربط بين المساعدات الأميركيّة لمصر والسياسات المصريّة، فثار عبد الناصر بوجهه وأخرسه على الفور، وسمع كينيدي بذلك فأمر بتخفيف الوتيرة وبعدم اتباع هذا الأسلوب. سلّم كينيدي أمر العلاقة مع ناصر إلى المستعربين، وبشخص سفيره بادو في القاهرة. وأمل المستعربون بربط عبد الناصر في حلف مع أميركا وذلك لإبعاده عن المحور السوفياتي، لكنهم كانوا يعلمون ان الصهاينة قاوموا بقوّة التقارب الأميركي مع عبد الناصر.

فرضت حرب اليمن على إدارة كينيدي أن تختار بين آل سعود والعلاقة البطيئة مع عبد الناصر، ولم يكن هناك حيرة في الاختيار. إن الحرب اليمنيّة هي التي قضت على شهر العسل القصير بين إدارة كينيدي والنظام المصري. كما ان الإدارة الأميركيّة أوضحت في رسالة إلى عبد الناصر مبكّراً انها تعتبر الاستعمار البريطاني في عدن من «المصالح الحيويّة» لها (يمكن مراجعة موقف إدارة كينيدي نحو الحرب اليمنيّة، وبناء على المراسلات الرسميّة، في كتاب «وارن باس»، «ادعم أي صديق: شرق أوسط كنيدي وصناعة التحالف الأميركي-الإسرائيلي»). وطار فيصل إلى واشنطن كي يعبّر عن مخاوفه أمام كينيدي: وعلى طريقة العدوّ الإسرائيلي في تصوير كل عدوّ لنظامه على أنه جزء من مؤامرة يقودها أعداء أميركا، ربط فيصل بين مؤامرة النظام الجمهوري في اليمن وبين الاتحاد السوفياتي نفسه. وخلافاً للخطاب السعودي العلني، لم يكن فيصل يكترث لوضع الشعب اليمني أو مصلحته بل كان جلّ همّه (وهمّ الملك حسين) الدفاع عن الأنظمة الرجعيّة المرتبطة عضويّاً بأميركا، مثل النظام السعودي والأردني. كان فيصل يخشى، باعترافه هو، على مصير نظام آل سعود وعلى مصير باقي الأنظمة الملكيّة في المنطقة العربيّة. إن قلب نظامه هو هدف عبد الناصر، وطالب فيصل بقطع المعونة (الغذائيّة) عن الشعب المصري عقاباً لناصر على تخويفه لآل سعود. ولم يمض وقت طويل على اندلاع الحرب (التي سعّرتها السعوديّة نفسها استماتة في الحفاظ على الأنظمة الخاضعة لنفوذها والمعبّرة عن نظامها التقليدي الرجعي) قبل أن يطالب فيصل المذعور بتدخّل أميركي عسكري فوري ضد النظام المصري ودعماً للملكيّة في اليمن. لكن الإدارة الأميركيّة امتعضت من ولولة الملك حسين ونحيبه على النظام البائد في اليمن، وعلّق خبير الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض بالقول: «نحن والبريطانيّون نموّل هذا البلد المصطنع» (ص. 108 من الكتاب المذكور أعلاه). وعندما يئِس حليف الصهيونيّة الدائم، حسين، من إمكانيّة شن أميركا الحرب بالنيابة عن عروش الاستعمار العربيّة، أرسل من تلقاء نفسه طائرات حربيّة إلى الطائف بالإضافة إلى مستشارين عسكريّين وأسلحة.

لكن لم يكن فيصل وحسين الوحيدان اللذان يضغطان على الإدارة الأميركيّة لشنّ حرب ضد عبد الناصر وقطع العلاقة معه بل ساعدهم في ذلك عمادا اللوبي الخليجي في واشنطن (مذّاك): أي شركات النفط العملاقة واللوبي الإسرائيلي. وفي سياق متوازٍ، فتح النظام السعودي علاقة مباشرة مع الدولة الصهيونيّة في أوّل تحالف عسكري بينهما منذ إنشاء الدولة. إن المعلومات عن ذلك التحالف غير معروفة وليس هناك من وثائق منشورة عنه لكنني سألتُ ديبلوماسيّاً أميركيّاً متقاعداً (من المستعربين) عنها فلم يفدني وقال إنه قانوناً لا يستطيع ان يفصح عن أسرار لكنه بعث لي بدراسة حكوميّة غير سريّة (لكنها غير منشورة) وجاء فيها بالحرف ما يلي: «إن الدعم الإسرائيلي الفعلي لقضيّة (دعم) الإمامة السعوديّة بدأ على الأرجح قبل اللقاءات المباشرة بين الحكومتيْن (السعوديّة والإسرائيليّة) والحركة الملكيّة اليمنيّة... لقد توصّلت هذه الدراسة إلى رصد مكانيْن للقاءات سعوديّة-إسرائيليّة مباشرة في مرحلتيْن متميّزتيْن من الحرب الأهليّة في اليمن. إن سلسلة اللقاءات الأولى المرصودة بدأت في آذار 1963 في الهند. فقد ذكرت مصادر هنديّة أن مسؤولاً في السفارة السعوديّة في الهند، أحمد القاضي، بدأ بالتردّد على القنصليّة الإسرائيليّة في بومباي. وفق مصادر عربيّة مصريّة، فإن وليّ العهد فيصل أمر باللقاءات السعوديّة الرسميّة ردّاً على الانقلابيْن في بغداد والقاهرة في شباط وآذار من عام 1963... وكان تركيز اللقاءات الإسرائيليّة-السعوديّة على إمكانيّة إنزال إسرائيل أسلحة لقوّات القبائل الملكيّة إضافة إلى مدّ السعوديّين واليمنيّين بمعلومات استخباراتيّة عسكريّة حول حركة وقدرات الجيش المصري. والتقى ممثّلون يمنيّون وإسرائيليّون مباشرة، إما بمبادرة منهم أو بإيعاز من السعوديّة خلال تلك الفترة. وقد زار وفد ملكي إمامي يمني إسرائيل في آذار 1963 في الوقت نفسه الذي كان مسؤول السفارة السعوديّة في الهند يزور القنصليّة الإسرائيليّة في بومباي. لكن مصادر إسرائيليّة أخرى كشفت ان طائرات إسرائيليّة من دون

يختلف العدوان السعودي على اليمن في الستينيات عن العدوان هذه الأيام (أ ف ب)

علامات (عن مصدرها) قامت من قاعدة في جيبوتي بأكثر من دزيّنة رحلات، أو حتى نحو عشرين، لإلقاء أسلحة فوق مناطق الملكيّين في أواخر 1962 ومعظم عام 1963. أما المجموعة الثانية من اللقاءات السعوديّة - الإسرائيليّة المؤكّدة فقد جرت في أوروبا منذ عام 1965. وفي إجراء غير مألوف بتاتاً، ذكر السفير الإسرائيلي السابق في بريطانيا، أهارون ريميز (1965-1970) أمر لقاءاته هو، ولقاءات لمسؤولين إسرائيليّين رفيعي المستوى، وبصورة مستمرّة مع زعماء من السعوديّة والأردن في مقابلة مع صحيفة «كول هائر» في 12 آب من عام 1983. لكن السفير لم يفصح في تلك المقابلة أو في مقابلات أخرى عن مضمون تلك اللقاءات... لكن مصادر عسكريّة إسرائيليّة أخرى قالت إن «أمان» ووزارة الدفاع السعوديّة وأجهزة الأمن الإيرانيّة، بما فيها «السافاك» ووزارة الدفاع الإيرانيّة كانوا على تواصل مستمرّ في ما بينهم على أثر النصر الإسرائيلي في حزيران 1967 (ص. 23 إلى ص. 25 من الدراسة غير المنشورة).

يعترف المؤرّخ البريطاني، كلايف جونز، في كتابه «بريطانيا والحرب الأهليّة اليمنيّة، 1962-1965»، بندرة المعلومات عن الدور الإسرائيلي في تلك الحرب. لكن حقيقة الموقف الإسرائيلي (غير المعلن) في تلك الحرب تبدو واضحة في الأوراق الأميركيّة الرسميّة (أو ما سُمح بنشره إلى حينه). ويضيف جونز: «شبتاي شافيت وأرييل شارون أكّدا في مقابلات متفرّقة بعد ثلاثة عقود من الحدث أن الدولة اليهوديّة كانت متورّطة في نشاط سرّي في اليمن مع ان الرجلين بقيا غامضيْن حول الطبيعة المحدّدة ونطاق هذا التورّط... إن عمليّة المرتزقة نظّمت إمداداً جويّاً في مناطق محدّدة خاضعة للسيطرة الملكيّة في اليمن. إن بعض، وليس كل في مطلق الأحوال، هذه الإمدادات (ذات الاسم الكودي، «مانغو») كانت تجرى برعاية السلاح الجوّي الإسرائيلي، مع طائرات ذات تعاقد مع عمليّات المرتزقة البريطانيّة عبر إما قواعد إسرائيليّة جويّة أو . على الأقلّ في مرّة واحدة . عبر طائرات نقل تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، والتي قامت بعمليّات إعادة الإمداد (ص. 135-136 من كتاب جونز المذكور).

> كانت المملكة لا تملك حريّة التحرّك من دون إذن أميركي مباشر

وقد زار شمعون بيريز، وكان قريباً جداً من بن غوريون، واشنطن في نيسان من عام 1963، وقام بخدمة الجهد السعودي الدبلوماسي لقطع صلة المودّة بين الإدارة الأميركيّة وبين عبد الناصر. وتوقّع بيريز في حديثه في وزارة الخارجيّة أن «سقوط (نظاميْ) حسين وسعود-فيصل أمر لا يمكن تجنّبه» لكن في المقابل دعا إلى أن تقوم إسرائيل وأميركا بفعل كل ما في وسعهما لتدعيم النظاميْن الملكيّيْن. ولم يكتفِ بيريز بلقاءاته في وزارة الخارجيّة إذ انه تسنّى له في تلك الرحلة ان يلتقي بجون كينيدي نفسه في البيت الأبيض، بترتيب من مايك فيلدمان (مستشار كينيدي للشؤون اليهوديّة والإسرائيليّة والذي كان يشرف على كل ما يصدر من قرارات تتعلّق بدولة الكيان الغاصب). وفي اللقاء مع كينيدي عبّر بيريز عن قلقه من مصير الملك الأردني وقال إن «مصر هي الدولة العربيّة الوحيدة التي تخافها إسرائيل» (ص. 118 من كتاب باص).

وبلغ القلق الإسرائيلي أوجه في شهر نيسان على مصير حليفهم العزيز، الملك حسين. كانت الأنباء عن احتمال قيام انقلاب لصالح عبدالناصر هو الشغل الشاغل لدولة العدوّ، وحتى للحليف الأميركي. لكن القلق الإسرائيلي كان مبالغاً فيه، وقد اعترف مسؤولان رفيعان في إدارة كينيدي بعد سنوات بأن الحكومة الأميركيّة كانت سترسل «المارينز» للدفاع عن النظام الأردني في حال تعرّضه لانقلاب. وقد نقل السفير الأميركي في دولة العدوّ آنذاك الآراء والمخاوف الإسرائيليّة على مصير الحليف الأردني، وقال: «إن الإسرائيليّين سيفعلون كل ما هو ممكن لحماية موقع الملك (حسين)». وهذا الدفاع يمكن ان يكون عبر تهديد النظام المصري بالتدخّل ضدّه أو عبر التدخّل ضدّه عسكريّاً.

وفي هذا الجو المحموم بدأت الحكومة الأميركيّة عمليّة «السطح الجامد» وذلك لتدعيم النظام السعودي، ولردع النظام المصري عن إزعاج الحليفيْن السعودي والأردني على حدّ سواء. وكان هذا التدخّل العسكري في السعوديّة هو الوحيد (المباشر والمعلن) في منطقة الشرق الأوسط في إدارة جون كينيدي. لكن هدف العمليّة لم يكن حياة وراحة آل سعود بل حماية المُنتج النفطي الحليف من خطر عبد الناصر الداهم.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

...ى اليمن [1]

يختلف العدوان السعودي على اليمن في الستينيات عن العدوان السعودي هذه الأيّام. كانت المملكة لا تملك حريّة التحرّك من دون إذن أميركي مباشر، وكانت السياسة الأميركيّة متماسكة على غير ما هي عليه الآن (من صراع بين الكونغرس الجمهوري وبين أوباما، مثلاً، لكن من ضمن سياسات الهيمنة والجبروت العالميّة). لكن بالرغم من الفروقات، وبالرغم من المسؤوليّة الأميركيّة المباشرة وغير المباشرة عن العدوان الخليجي الماضي والحاضر، فإن قدرة المملكة على التحرّك الواسع والوحشي اليوم تستفيد من تنامي وتطوّر التحالف السعودي ـ الإسرائيلي. كان العدوّ الإسرائيلي في الستينيات يسعى بشتّى الوسائل لتخريب مصالح واستقرار عبد الناصر ومشروعه القومي العربي الشامل. وكانت الأنظمة والحركات الرجعيّة الحليفة المنطقيّة لدولة العدوّ الإسرائيلي ولأميركا على حدّ سواء (كان كينيدي في مجالسه الخاصّة يسجّل المفارقة انه يجد نفسه أقرب إلى الأنظمة الجمهوريّة في العالم العربي من الملكيّة، لكن كلامه كان من باب التسلية فقط ولم يؤثّر في السياسة إلا من حيث فتح حوار غير مؤثّر مع جمال عبد الناصر).

وكما ان الحكم السعودي الحالي وأعوانه المحليّين المبتاعين من قبله (وحده وليد جنبلاط حليف محلّي بالمجّان لآل سعود، لأن الرجل معروف باستقامته ونزاهته ومبدئيّته) يصوّرون في الإعلام خطرَ مؤامرة إيرانيّة شيعيّة عالميّة، فإن الحكم السعودي في الستينيات صوّر مؤامرة شيوعيّة كافرة ضده. وكان الإمام أحمد مهووساً بخطر الاشتراكيّة وكتب شعراً في ذلك. هذا ما كشفه عبد الناصر في خطبه آنذاك قائلاً: «بيطلعوا وبيقولوا ان العدالة الاجتماعيّة كفر، وأن تكافؤ الفرص والمساواة كفر» («الأهرام»، 10 كانون الثاني، 1963). وقد كان «الدستور المؤقت للجمهوريّة العربيّة اليمنيّة» مناقضاً في فكره التقدّمي لكل ما يمثّله آل سعود وأعوانهم من رجعيّة، حتى أنه تحدّث عن المساواة بين الجنسيْن، فيما كان الرق لا يزال سارياً بالقانون في مملكة القهر الوهّابي، وكان الإمام بدر يعارض بقوة تعليم البنات بذريعة الحرص على الدين. كان الملك فيصل صريحاً في معارضته للإصلاح في سياساته وردّ على سؤال من صحيفة «الحياة» (الموالية له) عن اتجاه للإصلاح بالقول: «الحقيقة أنه لا يوجد شيء جذري يستحق التنظيم أو التعديل» («الحياة»، 7 تشرين الثاني، 1964).

يحلو للإعلام السعودي (حتى الساعة) ان يشمت بهزيمة عبد الناصر في حرب حزيران وحتى في حرب اليمن. يغيب عن أذهان أبواق آل سعود أن عبد الناصر دفع كلفة باهظة في حرب اليمن، وحُوّرت أنظاره واستُنفدت طاقاته (وعن قصد من قبل الحلف السعودي-الإسرائيلي آنذاك) لكن النظام الجمهوري انتصر. كُتب الموت والفناء للنظام الملكي الذي دعمه آل سعود. نبذ الشعب اليمني حكم الإمامة إلى درجة ان الإمام بدر تنصّل من حكم أبيه: «كانت سنوات حكم والدي سنوات عجاف قاسية... وكنت في تلك الأيّام أخالف والدي في طريقة حكمه، بل لقد عُرفت معارضتي له، وإني أحمل افكاراً تخالفه كل المخالفة... وكان من الصعب ان أقنع القبائل، مرة واحدة، بتعليم بناتها» («الرأي العام» الكويتيّة، 3 آب، 1965).

عن نظام كهذا كان آل سعود يدافعون. آل سعود، ومن ورائهم الصهاينة، لا يريدون للنظام العربي ان يتقدّم أو للشعب العربي ان يتحرّر. إن القضايا نفسها التي كانت وراء التدخّل العسكري السعودي ـ الإسرائيلي في اليمن في الستينيات هي نفسها وراء التدخّل الحالي، وكما كانت دولة العدوّ الإسرائيلي حاضرة بقوّة آنذاك في العدوان على اليمن فإنها حاضرة اليوم. لكن للتدخّل الحالي ظروف وملابسات وأهداف جديدة. لكن تلك قصّة أخرى للأسبوع المقبل.

(يتبع)

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

لكن بقيت مشكلة في التدخّل العسكري الأميركي. كانت للمملكة السعوديّة (حتى الثمانينيات مع استثناءات لم تمنع استقبال كيسنجر والاحتفاء به وبغيره من المسؤولين الأميركيّين) سياسة تأشيرات معادية لليهود، يُمنع على أساسها اليهود من زيارة المملكة. وكان موضوع حظر التأشيرات عن اليهود هو الموضوع الوحيد المتعلّق بـ «الإصلاح الداخلي» الذي أثاره كينيدي في لقائه الأوّل مع فيصل (لم يكن الرق والتعصّب وقطع الرؤوس والاضطهاد مُقلق لأميركا يوماً). وكانت الإدارة الأميركيّة آنذاك شديدة الاحترام للسياسة السعوديّة المُعلنة في منع اليهود من دخول المملكة. لكن ضرورات الدفاع عن النظام، وضرورة إسعاد واشنطن، تتفوّق على السياسات وعلى العقيدة وعلى الدين عند آل سعود (كما ثبت عندما استعان آل سعود بقوّات تدخّل فرنسيّة «كافرة» في عام 1979 للقضاء على انتفاضة جهيمان العتيبي)، وسمحوا لليهود في القوّات المسلّحة الأميركيّة بالخدمة على ارض المملكة، على ان لا يُجاهَر بهذا الاستثناء. لكن الصحافة الأميركيّة والصهاينة في الكونغرس علموا بأمر السياسة السعوديّة السارية، بالرغم من الاستثناء لمرّة واحدة، وكادت ان تقوم القيامة ضد معاداة اليهود من قبل آل سعود لكن اللوبي الإسرائيلي تدخّل بقوّة (كعادته) للدفاع عن معادي اليهود من حلفاء إسرائيل، وكانوا هم وراء إسكات الأصوات المعترضة في الصحافة (وبالتالي في الكونغرس).

لكن التدخّل العسكري الأميركي كان يهدف إلى التخفيف من التدخّل العسكري السعودي والمصري على حدّ سواء (على ان لا يؤثّر ذلك في استقرار الأنظمة الملكيّة في المنطقة). وثار فيصل على هذا التدخّل الذي لم يرده مشروطاً، وهدّد بشراء طائرات حربيّة وبتأجير مرتزقة لقيادته (وكانت العمليّات العسكريّة البريطانيّة والإسرائيليّة تفعل ذلك سرّاً - وليس من دون علم واشنطن حتماً). لكن عبد الناصر لم يكن في وارد الرضوخ للشروط والضغوط الأميركيّة، وكان عرض حكومة مصر في آب وأيلول من عام 1963 بالاعتراف رسميّاً بكل من حكومتيْ فيتنام وكوريا الشمالية الذريعة التي كان صهاينة الكونغرس ينتظرونها على أحرّ من الجمر لزيادة الحملة ضد التقارب الأميركي-المصري. وكان ذلك المؤشّر لتوقّف علاقة الودّ الأميركيّة المحدودة مع عبد الناصر وتنامي أو تأسيس التحالف الاستراتيجي العسكري بين أميركا ودولة العدوّ الإسرائيلي.

نقد الأخطاء لتحسين الأداء

سعدالله مزرعاني*

ليس النقاش في تحسين شروط الصراع، من موقع الدفاع عن المصالح الوطنية والقومية ذات الطابع التحرري، أمراً ينبغي رفضه تلقائياً بذريعة أولوية المعركة وبتكرار بائس ومبتز لشعار أن لا صوت يعلو فوق صوتها. ان ثمة حاجة، لا يجوز تجاهلها أبداً، وهي ضرورة البحث الدائم، استناداً الى الوقائع والمعطيات الملموسة، وكذلك الى المتغيرات والمستجدات، في كل ما يتيح، معركةً بعد معركة ومرحلةً بعد مرحلة، تحديد السلبيات والسعي الى التخلص منها، وكذلك تحديد الايجابيات والعمل على تطويرها... بالوسائل الممكنة القائمة أو تلك التي ينبغي استحداثها لهذا الغرض.

هذا الامر، اي تحسين شروط المواجهة في مجرى المعارك الوطنية والقومية التحررية الكبرى، لا علاقة له أبداً، بانحرافات وانزياحات من قبل أفراد أو جماعات، هنا او هناك (لارتزاق أو مكاسب خاصة)، لمصلحة القوى المعادية، وهي، عموماً القوى الدولية الاستعمارية الطامعة والقوى المحلية الحليفة لها في تحقيق أهدافها.

سيكون من قبيل السذاجة أحياناً، أو التضليل غالباً، تصوير مشهد الصراع وكأن الانقسامات والأحداث والمواقف والعلاقات والسلوك... تجرى جميعاً على وتيرة واحدة ووفق معادلة: كل الخير هنا وكل الشر هناك، أو بالعكس. لا شك أن ثمة ما هو عام في الصراعات الكبرى لجهة التناقض الاساسي والمصالح المتعارضة. لكن ثمة أيضاً تناقضات ثانوية مؤثرة. كذلك ثمة أساليب عادية وأُخرى مرفوضة. هاتان ليستا حكراً على فريق دون سواه (بمعزل طبعاً عن عدالة القضية او سوء القصد والهدف والنتائج). قد يلجأ فريق معتدٍ الى وسائل «ناعمة» ومناورة وخبيثة لتمرير أهدافه. وقد يتورط فريق مُعتدى عليه في ممارسة ردود فعل من شأنها أن ترتد عليه او تُستخدم ضده. هنا وهنالك تحضر أو تغيب التجربة والكفاءة، وكذلك القدرة على الاستفادة مما هو متاح من أدوات الصراع أو عدم القدرة على ذلك. ولكل حالة أو أسلوب أو مبادرة، في هذا الاتجاه أو ذاك، ثمن ونتيجة ومردود.

الأخطر، أنه، في مجرى الحروب والمعارك العامة تنشأ أيضاً حروب ومعارك خاصة، صغيرة أحياناً، وكبيرة وأساسية، بالنسبة لاصحابها، أحياناً أخرى. اي أن أهدافاً خاصة تنمو وتتقدم إلى جانب الأهداف العامة، وصولاً إلى أن تتقدم على حسابها،

من الواجب ان يُطالب الذين يشغلون المواقع المقررة بأن يحسنوا صياغة الشعارات

هل ما انتهى إليه واقع «السلطة الوطنية» هو عبء على نضال الشعب الفلسطيني؟

ضمناً أو علناً، في حالات كثيرة. هذا ما ينطبق أيضاً على الأساليب كما أسلفنا. قد نستخدم أداة نراها طبيعية، لخدمة هدف نعتقده أساسياً ونبيلاً، لكننا، من حيث لا ندري، نحن نتيح أو نبرر لعدونا استخدام نفس الأداة بما ينقلب علينا لجهة الخلاصات العامة. هذا، مثلاً، كأن يلجأ طرف ضعيف ومظلوم ومقموع، في احتجاجه وانتفاضته المحقين، في مرحلة ما، إلى أسلوب الاغتيالات. انه بذلك يتيح لعدوه، القوي والمرتبك، أن يستخدم هذا الاسلوب على أوسع نطاق، وبما لا ينسجم مع مصلحة الطرف الذي بادر الى استخدامه، ولا، حتماً، مع توقعاته وحساباته. ينطبق هذا الأمر على استخدام التعبئة المذهبية وسيلة لحشد متضررين والزج بهم في ساحة المعركة بأقصى الامكانية والاندفاع. سوف ينقلب هذا العامل الى نقيضه، لجهة النتائج، اذا فعل الخصم ذلك وكانت الاعداد التي يستطيع الدفع بها أكبر، وكانت وسائله، لتحقيق ذلك، أوسع وأفعل. فكيف إذا كان العدو يعوّل، في الأصل، على سلاح الفتنة المذهبية وسواها، لتحقيق معظم أهدافه أو بعضها.

في ما يتصل بالأهداف الفرعية، فإنه عندما يستشري الاهتمام بها وتدفع الى المراتب الأُولى، فإن تبدلاً مخلاً في الاهداف والوسائل يحصل على حساب صحة المعادلة التي تحكم السياق العام. من الطبيعي، مثلاً، ان تحاول جهة ما تقاتل عدواً خارجياً (خصوصاً) ان تستخدم كل إمكانياتها وإمكانيات البلاد في المعركة ضد هذا العدو: السياسية والعسكرية والاقتصادية والديبلوماسية... بديهي ان الإمساك بالسلطة، في مثل هذه الحالة، سيوفر فرصاً ومميزات لا يُستغنى عنها: لتقليص الخسائر وتحقيق وتقريب الانتصار. لكن عندما يصبح الإمساك بالسلطة هدفاً قائماً بذاته، فقد يتحول الامر الى نقيضه. يدور نقاش مشروع الآن (وقبل الآن) بشأن هل أن ما انتهى إليه واقع «السلطة الوطنية الفلسطينية» هو عبء على نضال الشعب الفلسطيني لتحرير ارضه وبناء دولته المستقلة... أم هي في خدمة هذا النضال. إن المصالح (الصغيرة) الموضوعية التي تنشأ في سياق الحدث والهدف الكبير تحتاج الى رقابة مثابرة ومتواصلة. وهي تصبح اذا ما تجاوزت الحدود، عبئاً لا ينبغي التردد في التخلص منه خدمة للقضية الأم التي يجوز الانصراف عنها الى أولوية اخرى. لقد حفل التاريخ العربي المعاصر (وغير العربي) بنماذج وتجارب جرى من خلالها استخدام الاهداف العامة من لخدمة أهداف خاصة. استخدام القضية الفلسطينية كان هو العنوان الأبرز في هذا السياق، بالإضافة الى شعارات الوحدة والاشتراكية والتحرير والسيادة والتنمية والديموقراطية...

ليس هذا فقط، بل إنه من الواجب، في مجرى الكفاح الوطني التحرري، ان يُطالب الذين يشغلون المواقع المقررة بأن يحسنوا صياغة الشعارات وتحديد المراحل واختيار أكثر الممارسات ملاءمة وخدمة لهدف المضي في المعركة حتى الانتصار النهائي. فإذا لم يفعلوا، فليس من الجائز تحت اي ذريعة، التهاون مع اخطائهم وفئوياتهم وسوء أدائهم.

تصبح هذه المسائل البديهية اليوم شديدة الحساسية والاهمية بسبب ما يكتنف الصراع من تعقيد وتفاعلات محلية وخارجية، ومن تداخلات ومصالح وفئويات سياسية وامنية واقتصادية خاصة وعامة، ومن أسلحة وأساليب قديمة وحديثة، دينية ومذهبية... انها حرب، بل حروب، خطيرة تلك تدور الآن في منطقة الشرق الأوسط بهدف استتباعها، وإحكام السيطرة وتعميمها، من قبل المستعمرين وأتباعهم المحليين، على مصائرها ومقدراتها وثرواتها. وهي حرب طويلة قد تمتد لعقود وعقود إذا ما سارت الأمور على الوتيرة الكوارثية الراهنة.

لا شك في أن التصحيح والتجويد هما عاملان أساسيان من مقومات الصمود اليوم والانتصار غداً. لن يحصل ذلك من دون بلورة وإرساء ثقافة نقد مسؤول ومكافح ومنهجي. هذا النوع من النقد هو جزء متمم من المعركة ومن مستلزمات انتصارها. وهو نقد لا تحتاج ممارسته الى استئذان أحد أو توقع ثناء وتشجيع ذوي القرار (فضلاً عن توقع استيائهم وقمعهم)! لقد تهاوت «الإمبراطورية» السوفياتية، مثلاً، خلال أيام. كان أحد أبرز أسباب انهيارها منع وقمع النقد في المجتمع والحزب على حد سواء!

لقد درجت العادة على إشهار سيف التشكيك والتخوين بالنقد والناقدين من قبل «مثقفي» السلطة و«مطوعيها» ممن يستسهلون الهتاف والتشبيح والاستهبال. هذا ثمن معروف: رضا السلطان لم يكن أبداً، مرادفاً لرضا الضمير!

لذلك تم وصف نقد الأخطاء الذاتية بـ «الجهاد الأكبر» بالمقارنة مع «الجهاد الأصغر» ضد أخطاء الآخرين. وكان قائد الثورة «البلشفية» لينين قد توقع من رفاقه ممارسة «النقد والنقد الذاتي» أداة لتصحيح الأخطاء. غير أن خلفه ستالين قد بكر في وأد هذا المبدأ التنظيمي والقيادي المهم (ومعه وأد مئات الآلاف من اعضاء الحزب) الذي لم يتح للينين أن يضع له الآليات والضوابط التطبيقية الضرورية (ولا حاول أو نجح أحد سواه من بعده!).

أمام هذا الكم الهائل من الأخطاء والتحديات ستكون المعاناة مضاعفة والخسائر مخيفة ما لم يكن التصحيح بالنقد أحد أبرز أدوات المواجهة وأحد أفعل أسلحتها.

* كاتب وسياسي لبناني

إيران

روحاني: حافظنا على الحقوق... ورفعنا الحظر

غداة الإعلان عن اتفاق لوزان، وبعد اللغط الذي أثاره البيان الأميركي حول الاتفاق، بدا بالنسبة إلى طهران ضرورياً التأكيد أن رفع العقوبات سيتم فور التوقيع على الاتفاق الشامل في 30 حزيران المقبل

لقي ظريف والوفد المفاوض استقبالاً حاشداً لدى عودتهم إلى طهران أمس (أ ف ب)

تتضح معايير الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى، يوماً بعد يوم، وتتبلور على وقع الترحيب الشعبي والرسمي في طهران بالنصر التاريخي، الذي حققه المفاوضون خلال وجودهم في لوزان، متمثلاً بانتزاعهم اعتراف العالم بواقع أن إيران قوة نووية سلمية.

أمس، استُهل اليوم الإيراني «الجديد» باستقبال شعبي لـ«الأبطال» العائدين من لوزان، واستكمل بخطاب الترحيب والشكر لهم من قبل الرئيس حسن روحاني، الذي لفت إلى أنه «إذا احترم الطرف الآخر وعوده، فسنحترم وعودنا»، من أجل التوصل الى اتفاق «متوازن»، شاكراً في الوقت ذاته المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي، الذي «كنا نستفيد من إرشاداته وتوجيهاته، حيث كان سماحته يتكرّم بإرشاداته للحكومة والفريق النووي المفاوض»، طيلة المفاوضات وفي جميع مراحلها وخطواتها.

ولكن غداة الإعلان عن التوصل إلى اتفاق في لوزان، ظهر بعض التمايز

> سيتم تفعيل مفاعل أراك بتقنية أحدث، وفوردو ستبقى مفتوحة إلى الأبد

بين البيان الأميركي المتصل بهذا الشأن والموقف الإيراني، الذي تمّ التشديد عليه على لسان الرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف. المسؤولان الإيرانيّان جددا التأكيد، أمس، على نقطة أساسية وهي أن رفع العقوبات سيتم فور التوقيع على الاتفاق الشامل في 30 حزيران المقبل.

وفي خطابه الذي نقله التلفزيون الرسمي مباشرة، أعلن روحاني أن «الجميع اعترف بأن التخصيب في إيران لا يشكل تهديداً لأي بلد»، مؤكداً أن «هذا اليوم سيبقى في الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني».

وعقّب على ذلك بالقول «إنني أعلن هنا بصراحة أن تخصيب اليورانيوم وكل التقنيات النووية الإيرانية إنما هي من أجل تنمية إيران فقط، وأن هذا التخصيب وهذه التقنية لن يستخدما ضد أي بلد. واليوم، فإن العالم اعترف جيداً بأن إيران تتابع أهدافها السلمية». وأضاف روحاني «برأيي إنه يوم الإعراب عن الشكر والتقدير للشعب الإيراني»، مشدداً على أن «الشعب ومن خلال صموده واستقامته ومقاومته، قام بخطوة أخرى في مسار تحقيق الأهداف الوطنية البعيدة الأمد».

وإذ أشار الرئيس الإيراني إلى أن حكومته ملتزمة بالمصالح الوطنية، فقد أوضح في هذا الإطار أن «من أحد وعود الحكومة للشعب استمرار أجهزة الطرد المركزي بالدوران... لأن دوران أجهزة الطرد المركزي مهم بالنسبة إلينا، في ما إذا دارت معها عجلة الاقتصاد أيضاً».

وبيّن على هذا الصعيد، أنه «سيتم تفعيل مفاعل أراك، بتقنية أحدث، وفوردو التي كان يظن البعض أنها ستغلق، ستبقى مفتوحة إلى الأبد. وسيستقر في فوردو 1000 جهاز للطرد المركزي، كما سيتم هناك إنجاز النشاطات النووية والفيزيائية الأخرى». «في الإطار الذي توصلنا إليه الليلة الماضية، وافقت 5+1 على أن تقوم إيران بتخصيب اليورانيوم على أراضيها، الأمر الذي كانوا يقولون، قبل ذلك، إنه يشكل تهديداً للمنطقة والعالم»، قال الرئيس الإيراني، مؤكداً أنهم «اليوم أذعنوا لأن تخصيب اليورانيوم في إيران لا يعد تهديداً لأي أحد».

وفي هذا السياق، أوضح روحاني أن «الخطوة الثانية في المفاوضات اتخذت بالحفاظ على الحقوق النووية وإلغاء الحظر»، وأضاف إن «الخطوة الثالثة هي الاتفاق النهائي حتى نهاية حزيران».

أما عن آلية رفع العقوبات، فقد شدّد على أنه «سيتم إلغاء جميع الحظر المفروض على إيران في القطاع المالي والاقتصادي والمصرفي، في اليوم ذاته من تنفيذ الاتفاق»، موضحاً أن «جميع القرارات الأممية ضد إيران ستلغى، ومنذ تنفيذ الاتفاق ستبدأ إيران صفحة جديدة من التعاون في القطاع النووي وسائر القطاعات مع العالم».

وعن المفاوضات نفسها، ذكر روحاني أن «البعض يظن أن علينا إما أن نحارب العالم أو أن نستسلم للقوى الكبرى، إلا أننا نعتقد أن كلا الأمرين ليس صحيحاً، وهناك سبيل ثالث وهو أن بإمكاننا أن نتعاون مع العالم». ورداً على كلام «الطرف المقابل (الذي) يقول إن المفاوضات كانت تحت الضغط»، قال «إنهم يدركون أن هذا الكلام لا أساس له، فالحظر الذي فرضوه لم يكن من أجل المفاوضات». وأضاف «فرضوا الحظر علينا من أجل أن نستسلم، إلا أنهم عندما رأوا أن الاستسلام غير ممكن، إنما يواجهون شعباً متحداً ومنسجماً وشجاعاً، عندئذ قالوا إن الحظر كان من أجل التفاوض»، واعتبر روحاني أن الاتفاق النووي سيفتح «صفحة جديدة»، على صعيد علاقة إيران مع المجتمع الدولي.

وزير الخارجية محمد جواد ظريف قال، من جهته، إن «من يتحدث عن رفع تدريجي للعقوبات يخالف ما تمّ التفاهم عليه حتى الآن».

وبعد وصوله إلى طهران، أوضح ظريف أنه «بموجب القانون الدولي، فإن الولايات المتحدة ستكون ملزمة ومسؤولة»، عن رفع كل العقوبات المفروضة على بلاده فوراً. كما ذكر أن مجموعة الحلول التي تضمّنها بيان لوزان، من شأنها أن تشكل أساساً للوثيقة النهائية للمفاوضات النووية.

وقال «نحن ما زلنا في بداية الطريق، وكان أحد أهدافنا استمرار البرنامج النووي، وعدم إحداث أي تغيير في منشآتنا».

وأكد ظريف أن مفاعل ناتنز سيواصل

نتنياهو يشترط اعتراف إيران بإسرائيل

يحيى دبوق

لم تنجح محاولات الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في احتواء مفاعيل الصدمة التي تلقتها إسرائيل، جراء تفاهمات لوزان النووية، بين الدول الست وإيران، وخاصة أن بنود التفاهمات لا تتلاءم بالمطلق مع السقوف الإسرائيلية، بحديها الأدنى والأقصى، وهي لم تقترب من شروط تل أبيب التي سبق أن أعلنتها وكررتها على لسان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وأكدت المقاربة الإسرائيلية لتفاهمات لوزان، على لسان نتنياهو وكبار المسؤولين الإسرائيليين، أن تل أبيب لا ترى في «الإنجاز» الأميركي مع الإيرانيين حداً أدنى يمكن التعايش معه، وخاصة أنه لم يشمل إبعاد إيران مسافة سنوات عن القنبلة النووية، ولم ينتزع منها تنازلات تتعلق بالموقف من أصل وجود إسرائيل، كما لم تمنعها من دعم المقاومين وتطوير قدراتها العسكرية والحد من نفوذها وسياساتها الإقليمية.

على هذه الخلفية، لم تكن صرخات الاعتراض الصادرة عن بنيامين نتنياهو ومجمل السياسيين والمعلقين في إسرائيل مفاجئة في المطلق، إذ جدد نتنياهو رفضه لتفاهمات لوزان، وأكد أن الاتفاق المطروح على الطاولة مع الإيرانيين يهدد أمن إسرائيل ووجودها، وطالب بضرورة أن تعترف إيران بالدولة العبرية، قبل أي اتفاق معها.

وفي بيان صدر عن مكتب نتنياهو، في أعقاب جلسة المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، التي خصصت لبحث الرد المناسب على تفاهمات لوزان، أكد نتنياهو أن الوزراء الأعضاء في الوزاري المصغر، إضافة إلى مسؤولي الأجهزة الأمنية والعسكرية، أجمعوا خلال الجلسة على معارضتهم لاتفاق الإطار في لوزان، الأمر الذي عُد رسالة موجهة للإدارة الأميركية تحديداً، بأن الرفض الإسرائيلي للاتفاق مع إيران لا يتعلق فقط بنتنياهو وعدد من وزرائه، بل يعبر عن إجماع شامل لدى الإسرائيليين.

وأكد نتنياهو في بيانه أن الاتفاق المطروح سيشكل خطراً حقيقياً على المنطقة والعالم أجمع، وأنه سيهدد أمن إسرائيل بل ويهدد أصل وجودها، لافتاً إلى أن الاتفاق لن يؤدي إلى إغلاق أي من المنشآت النووية الإيرانية، ولن يدمر أياً من أجهزة الطرد المركزية لدى إيران، كما أنه لن يوقف المساعي الإيرانية لتطوير أجهزة حديثة للتخصيب.

واعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية في بيانه، أن الاتفاق سيبقي بيد إيران البنية التحتية النووية، في الوقت الذي ترفع فيه العقوبات الدولية المفروضة عليها، كما أن الاتفاق يأتي في ظل إقدام إيران على بسط نفوذها في مناطق واسعة من الشرق الأوسط، وإطلاقها التهديدات بتدمير إسرائيل.

وبحسب نتنياهو، فإن الاتفاق المطروح على الطاولة سيؤدي إلى إزالة القيود عن المشروع النووي الإيراني في غضون بضع سنوات، ما سيتيح لإيران إنتاج عدد كبير من القنابل الذرية، خلال فترة لا تتجاوز عدة أشهر.

وحذر من أن الاتفاق مع إيران سيؤدي إلى تعزيز متانة الاقتصاد الإيراني، ما سيسمح لها بتصعيد عدوانها وإرهابها في مناطق الشرق الأوسط، بل في العالم بأسره، مؤكداً أن الاتفاق المطروح لن يسد طريق طهران نحو الحصول على أسلحة نووية، بل إنه سيشق لها الطريق لذلك، كما أنه سيؤدي إلى سباق تسلح نووي في أنحاء الشرق الأوسط، ويزيد من خطر نشوب حرب مدمرة.

وفي رده على كلمة الرئيس الأميركي، أشار نتنياهو إلى أن «هناك من يعرض علينا الاتفاق ويقول إن الخيار البديل هو الحرب، وهذا ليس صحيحاً، إذ يوجد خيار ثالث وهو الصمود وتكثيف الضغوط على إيران، حتى يتم إنجاز اتفاق أفضل». وبحسب بيان نتنياهو، فإن «إيران تسعى إلى تدمير إسرائيل وتدعو علناً إلى تحقيق هذا الهدف. وعليه، فأنا أوضح للجميع أنه لا مساومة على وجود دولة إسرائيل، وأنها لن تسلم بأي صفقة تتيح لدولة تسعى إلى إبادتها، حيازة أو تطوير السلاح النووي». وختم قائلاً إن إسرائيل «تطالب بأن يشمل أي اتفاق نهائي مع إيران اعترافاً إيرانياً واضحاً بحق إسرائيل في الوجود».

وكانت مصادر سياسية إسرائيلية

أكد نتنياهو أن الاتفاق المطروح سيهدد أمن إسرائيل بل ويهدد أصل وجودها (أ ف ب)

ترحيب والعين على حزيران

بعد طيّ صفحة «الاتفاق» صبّت غالبية ردود الفعل في خانة الترتيب لما سيؤول إليه الاتفاق النهائي المتوقع نهاية حزيران

عبّر الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، للرئيس الأميركي، باراك أوباما، عن الأمل في التوصل الى اتفاق «نهائي ملزم» مع إيران يؤدي إلى «تعزيز أمن واستقرار المنطقة»، في وقت أكد فيه البيت الأبيض أن الولايات المتحدة لن توقع اتفاقاً، بشأن برنامج إيران النووي، يمثل تهديداً لإسرائيل.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض إيريك شولتز، للصحافيين على متن طائرة الرئاسة الأميركية، إن الرئيس باراك أوباما يواصل الاتصالات مع مشرعين أميركيين بشأن الاتفاق المبدئي.

على خط متصل، أفادت وكالة الأنباء السعودية، بأن أوباما أجرى اتصالاً هاتفياً بالملك يؤكد فيه التوصل مع إيران إلى اتفاق إطار بشأن ملفها النووي، «مبدياً حرص بلاده على السلام والاستقرار في المنطقة». وأضافت أن الملك عبّر «عن أمله في أن يتم الوصول إلى اتفاق نهائي ملزم يؤدي إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم»،وكان اوباما قد أعلن في كلمته، مساء أول من أمس، أنه دعا «قادة دول الخليج الست الأعضاء في مجلس التعاون... من أجل بحث سبل تعزيز التعاون الأمني وحل مختلف النزاعات التي تسبب معاناة شديدة وعدم استقرار في الشرق الأوسط».

من جهتها، أعلنت سلطنة عمان أنها «تابعت باهتمام بالغ النتائج الايجابية التي أدت» إلى الاتفاق، مؤكدة انها «تشارك جميع الدول والشعوب الفرحة الغامرة بهذا الاتفاق التاريخي». وأكد بيان لوزارة الخارجية ان الاتفاق «يشكل مرحلة اساسية ومهمة على درب اتفاق نهائي في 30 حزيران من شأنه أيضاً أن يفتح مرحلة جديدة نحو مزيد من الأمن والاستقرار إقليمياً ودولياً». وختمت معبرة عن «تقديرها الكبير للدول الكبرى وإيران على الإنجاز التاريخي والتفاهم والمسؤولية التي تحلوا بها».

كذلك، أشادت البحرين بالاتفاق وأعربت عن أملها في أن تشهد الفترة المقبلة «تغيراً نوعياً في السياسة الإيرانية باتجاه عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وخصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي»، بحسب وكالة الأنباء الرسمية. وفيما يبدو الموقف السعودي الأكثر أهمية في منطقة الخليج، إلا أنه يخفي الكثير من القلق. فاليوم ترحّب، بتحفظ كبير، بعدما كان ملكها الراحل، عبدالله، قد دعا واشنطن ذات يوم إلى «قطع رأس الأفعى» بمهاجمة البرنامج النووي الإيراني.

عربياً أيضاً، رحبت كل من دمشق وبغداد بالاتفاق، وقد اعتبرت وزارة الخارجية السورية أنّ «هذا الاتفاق الإطاري وما سيليه من خطوات ايجابية سيكون مساهمة أخرى من قبل (إيران) على طريق تعزيز قيم الأمن والسلام الدوليين وفي تخفيف حدة التوتر في المنطقة والعالم».

إقليمياً، أشار وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إلى أن «اتفاق لوزان» ليس بمستوى «إعلان طهران 2010» الذي جرى التوصل إليه بوساطة تركية . برازيلية، ورفضته الدول الغربية في حينه بذريعة عدم إزالته كافة المخاوف. وأعرب الوزير التركي عن أمله في أن يصل الاتفاق النهائي، الذي يُنتظر توقيعه قبل نهاية حزيران المقبل، إلى مستوى «إعلان طهران 2010».

بدوره، قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إنّ مسألة رفع العقوبات عن إيران «لم تجرِ تسويتها تماماً بعد»، موضحاً أن «الإيرانيين يريدون رفع كل العقوبات دفعة واحدة... لكننا نقول لهم يجب رفع العقوبات بالتدريج ووفق تطبيقكم لالتزاماتكم، وإذا أخللتم بها فمن الواضح أننا سنعود إلى الوضع السابق».

أما وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، فرأى أنّ «من المبكر جداً الاحتفال» بالاتفاق. وأضاف أن «كل مفاوض... يعلم أنه ليس هناك أي ضمانة لنجاح المفاوضات»، فيما أشاد وزير الحكومة البريطاني، دايفيد كاميرون، «باتفاق صلب يقطع كافة الطرق أمام حيازة القنبلة النووية». من جهة أخرى، وصف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، فرص نجاح المفاوضات الخاصة بالبرنامج النووي الإيراني بأنها جيدة جداً. وقال: «تبعث النتيجة على الأمل، لكن الاتفاق بحد ذاته يمثل إطاراً سياسياً يحدد الحلول الأساسية للقضايا الأكثر حساسية». وأوضح أن الحديث هو عن قضية تخصيب اليورانيوم والأبحاث العلمية والتصميمات والتجارب في مجال الطاقة النووية والمسائل المتعلقة بضمان شفافية تطبيق الاتفاق وتمكين الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الإشراف الشامل على هذه العملية. وأعاد إلى الأذهان أن الاتفاق ينص على رفع كافة العقوبات عن طهران في مقابل إقدامها على الخطوات الضرورية لتسوية القضايا المذكورة. وأضاف: «إنها العناصر الرئيسية التي يجب ترجمتها إلى خطوات عملية. وسيركز الخبراء على ذلك في جهودهم، إذ عليهم تقديم وثيقة شاملة ومفصلة للغاية، توضح ما يجب أن تقوم به إيران، وكيفية رفع العقوبات عنها قبل 30 حزيران القادم».

برلين: من المبكر جداً الاحتفال... ليس هناك أي ضمانة للنجاح

وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أن شركة «روس آتوم» مستعدة لتوريد الوقود النووي إلى إيران وسحب الوقود المستنفد من كافة المفاعيل الإيرانية التي شاركت روسيا في تشييدها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أكدت واشنطن أنها لن توقع اتفاقاً يمثل تهديداً لإسرائيل (أ ف ب)

أنشطة تخصيب اليورانيوم ولن يتم إغلاقه، موضحاً أن «المفاعل سيحتوي على أكثر من ألف جهاز طرد مركزي، من دون استخدام المواد النووية»، كما أشار إلى أنه «سيتحول إلى منشأة نووية متطورة من خلال التعاون الدولي».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

موجبات اتفاق الحلّ النهائي

طهران ـ **حسن حيدر**

قراءات عديدة سيشهدها الإعلان السياسي النووي، فخلال السنوات الماضية، كانت هناك معايير واضحة للحكم على التفاوض ونتائجه. هذا الموضوع يفتح الباب أمام وضع لائحة من المعايير، يتم من خلالها تقويم أي اتفاق نووي من وجهة نظر إيرانية. وبحسب المتخصصين في الشأن النووي الإيراني، فإن هذه المعايير ستكون الحكم في تقويم أي اتفاق نووي محتمل.

أولاً . المبنى الذي وضعت على أساسه سطور الإعلان أو الاتفاق النووي، في حال التوصل إلى حلّ نهائي، ما يعني العودة إلى القانون الذي سيكون الحكم والمرجع لأي تفسير في الاتفاقية. وفي هذا الإطار، من المفترض أن تكون معاهدة الحدّ من الانتشار النووي هي المبنى القانوني لتأمين الحق الإيراني ومرجعاً أساسياً لضمان هذه الحقوق، عبر ما تنص عليه هذه المعاهدة الموقعة من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ثانياً . التعادل بين ما ستقدمه إيران على طاولة البحث وما ستحصل عليه، وهل قدّمت ما هو على مستوى الأمور التي ستحصل عليها؟ هل لامس التفاوض الخطوط الحمراء لدى الطرفين؟ هذا الأمر يعني أن تقويم الاتفاق إيرانياً سيكون عبر التوازن بين ما قدّم و ما تم الحصول عليه.

ثالثاً . الضمانات التي ستطرح وعدم الإخلال بها وآلية تنفيذها، وخصوصاً من الجانب الغربي والأميركي، ستكون مسألة بالغة الأهمية، يضاف إليها من سيحاسب الطرف الآخر في حال عدم التزامه بتعهّداته، حيث يجب أن تكون بنود الاتفاق صريحة ومضمونة، الأمر الذي يمهد للخطوات التالية.

رابعاً . الوضوح في التعابير المستخدمة وعدم وجود ثغر لغوية تسمح للطرف المقابل بتأويلها وتفسيرها بخلاف ما تم الاتفاق عليه. ولهذا، كان وجود متخصصين لغويين ضرورياً على طاولة المباحثات، لدراسة البنود كلمة كلمة لضمان تطبيقها حرفياً.

خامساً.الخطوط الحمر،من بينها موضوع تخصيب اليورانيوم والعمل على تطوير المشروع النووي، يجب أن تكون خارج التسويات. وهنا يمكن الحكم على نجاح الاتفاق بقدر المكتسبات الإيرانية التي حققتها من دون المساس بالخطوط الحمر.

سادساً.إمكانية العودة إلى ما قبل الاتفاق. هنا تكمن النقطة الأساسية في تقويم أي اتفاق والقدرة الإيرانية بالعودة الى ما قبله، أي في حال عدم التزام الطرف الآخر، كم سيستغرق من الوقت لتتحرّر إيران من الالتزامات التي تعهّدت بها، والعودة بالمشروع النووي إلى الوضع الحالي، أي إلى ما قبل اتفاق جنيف النووي. وهنا تحدّد قيمة الاتفاق ونجاحه في حال كانت البنود تسمح بالعودة السريعة إلى الأنشطة النووية إلى ما قبل الاتفاق.

بناءً على ما تقدم، هناك العديد من النقاط ـ بحسب معنيين خاضوا أكثر من عشر جولات مباحثات نووية ـ يجب أن تكون في الاتفاق النهائي وأخرى يجب تجنّبها.

النقاط التي يجب أن يحويها أي اتفاق لوصفه بالاتفاق الجيّد إيرانياً:

1 . يجب أن ترفع كل العقوبات بشكل فوري بعد توقيع الاتفاق والتزام إيران بتعهّداتها.

2. ضرورة أن تكون المواعيد المقرّرة لتنفيذ الاتفاق واضحة وصريحة وغير قابلة للتعديل.

3.وجوب أن يشمل الاتفاق إقراراً باستكمال الأنشطة النووية بشكل اعتيادي، بعد نفاد موعد الاتفاقية.

4. يجب على الاتفاق النهائي أن يقرّ بحق تخصيب اليورانيوم وإنتاج الوقود النووي.

5. أن يتضمن الاتفاق بنوداً جزائية، في حال إخلال السداسية الدولية بأي من بنود الاتفاق.

يجب أن لا يتضمن الاتفاق أي فقرة أو كلمة أساسية مبهمة

6.التأكيد على إمكانية استكمال الأنشطة النووية بشكل عادي مستقبلاً.

7. يجب أن يسمح الاتفاق بتخصيب اليورانيوم والوصول إلى قدرة مئة وتسعين ألف «سو»*

8. أن يكون ما يقدّمه الجانب الإيراني على مستوى ما سيحصل عليه من قبل السداسية الدولية.

إذاً، ما سبق هو ما يجب أن يتضمنه الاتفاق النهائي وفق التحليل الإيراني، أما البنود التي يجب ألا تكون في الاتفاق:

1. يجب عدم وضع شروط على الأبحاث وتطوير أجهزة الطرد المركزي وأن يعترف بها رسمياً بشكل كامل.

2. أن لا ينص الاتفاق على الخوض في أي من المجالات الدفاعية الإيرانية، وخصوصاً الصاروخية مستقبلاً.

3. يجب أن لا ينص الاتفاق على خفض العمل بمفاعل آراك للمياه الثقيلة بما يؤدي إلى تعطيله، بعد إعادة هيكلته.

4. يجب أن لا تكون نسبة وحجم اليورانيوم المخصّب أقل من احتياجات البلاد.

5. لا يمكن أن يحرم الاتفاق إيران من أي حق تنص عليه معاهدة الحدّ من الانتشار النووي.

6. يجب أن لا يتضمن الاتفاق أي فقرة أو كلمة أساسية مبهمة تفسّر لاحقاً خلافاً للاتفاق.

7. أن لا تنص الاتفاقية على تحويل منشأة «فردو» إلى منشأة غير تخصيب اليورانيوم بعد نفاد مهلة السنوات العشر.

8_ يجب أن لا يربط موضوع تنفيذ البنود غربياً بمبدأ بناء الثقة إيرانياً، بل على أساس التنفيذ المتزامن.

إذاً، معايير وبنود على المفاوض الإيراني أن يتنبه لها، مكونات طرحها أشخاص خارج الإطار التفاوضي في لوزان، ولكنهم عملوا لسنوات في صلب الملف النووي، لتبقى العبرة من المباحثات في التوصل إلى حل نهائي سيكون الحكم عليه، بعد توقيعه نهاية شهر حزيران المقبل.

* «سو» هي وحدة قياس عمل أجهزة الطرد المركزي، كالـ«وات» والـ«فولت»، وهي اختصار لكلمة SWU «Separative Work Unit»

تقرير

فيما ينصب اهتمام المصارف العاملة في السوق السورية على تحصيل ديونها المترتبة على متعامليها، يتخوف أصحاب القروض المتعثرة، ولا سيما خلال فترة الأزمة، من أن تقود الإجراءات الجديدة، المتمثلة بإحداث المحاكم المصرفية، إلى خلط «الصالح بالطالح»

170 مقترضاً منعوا من السفر: محاكم خاصة لاستعادة ديون المصارف

دمشق ـ **زياد غصن**

لا يستبعد رجل أعمال شهير أن يجد نفسه قريباً ممنوعاً من السفر، بحجة «تخلفه» عن تسديد قرض مصرفي. رجل الأعمال، الذي كان يتحدث هاتفياً مع «الأخبار»، أكد أن معالجة ملف القروض المصرفية المتعثرة لا يمكن أن تحقق مبتغاها عندما تتم المساواة في الإجراءات بين المتهربين من تسديد القروض، وبين المتعثرين نتيجة تداعيات الأزمة. يشير في هذا السياق إلى أن خسائر شركاته منذ بداية الأزمة، والمدققة من قبل شركة محاسبة دولية، تجاوزت عشرات الملايين من الدولارات.

موقف أحد أقطاب قطاع الأعمال في سوريا يلتقي مع مواقف لصناعيين وتجار كثيرين يطالبون الحكومة اليوم بـ«التمييز بين من هو مع الوطن ويعمل رغم الظروف الصعبة، وبين من هو خارج الوطن ويقيم في فنادق الخارج».

> معظم القضايا سببها الحرب، وإذا لم تكن المحكمة عادلة وسريعة فسيكون ذلك كارثياً

الملف بيد القضاء

ملف القروض المصرفية المتعثرة، والتي تشير التقديرات إلى أن قيمتها تتجاوز 350 مليار ليرة (نحو مليار و400 مليون دولار أميركي)، ليس وليد سنوات الأزمة. فقبل عام 2011، أصدرت الحكومة مراسيم تشريعية عدة سمحت بموجبها للمصارف العامة بتسوية أوضاع المتخلفين والمتعثرين وجدولة قروضهم وفوائدها. لكن المشكلة لم تحل، وبقيت تشكل عبئاً ثقيلاً على سيولة بعض المصارف العامة كالمصرف الصناعي، ولتتعمق أكثر مع تدهور الأوضاع الاقتصادية خلال سنوات الأزمة، ولتشمل أيضاً المصارف الخاصة.

داخل أول معمل سيجار سوري في اللاذقية (يوسف كروشان ـ أ ف ب)

مرة أخرى، تفشل مراسيم التسوية وإعادة الجدولة في تحقيق المطلوب منها. والسبب بحسب بعض الصناعيين يعود إلى «ظروف إصدارها التي لم تسعف منشآتنا لكونها إما كانت في مرحلة الترميم أو في مناطق ساخنة، مع وضع سيئ لبعض المحافظات تعذر معه استفادة عدد كبير من أصحاب المؤسسات من هذه المراسيم». فكان أن توجهت الحكومة أخيراً إلى إصدار قانونين، الأول يختصر الإجراءات التنفيذية للمصارف بما يتيح لها التصرف بالضمانات وتفعيل عملية تحصيل الديون من الكفلاء، والثاني خاص بإحداث المحاكم المصرفية. ووفق ما توضحه القاضية سميرة شاهين رئيسة محكمة البداية المصرفية بدمشق، فإن «المشرع لاحظ في إصدار ذلك القانون أهمية موضوع الدعاوى والقضايا المصرفية وحساسيته ومدى تأثيره على عجلة الاقتصاد الوطني، وخاصة التجارية والمصرفية». وأضافت إن «المشرع ابتغى حسم الدعاوى على وجه السرعة أولاً، ثم توحيد الاجتهاد في اتجاه واحد، ومن شأن ذلك أن ينعكس إيجاباً على النشاط الاقتصادي بشكل خاص والمصلحة العامة بصورة عامة».

أولى الملاحظات التي سجلها قطاع الأعمال على القانونين تتمثل في أنهما «لم يميزا عند التنفيذ بين المقترضين الذين هم داخل الوطن ولم يغادروه، وبين المقترضين الذين هربوا هم وأموالهم إلى خارج الوطن». وهنا يكشف رجل الأعمال المعروف صائب نحاس في دردشة مع «الأخبار» عن أن نقاشاته مع مسؤولي الحكومة خلصت إلى أن خطوة إحداث المحاكم المصرفية «ستكون لمعالجة قضية المتهربين من تسديد ما يترتب عليهم من التزامات مالية تجاه المصارف. وتشكل قروض هؤلاء، كما تعتقد الحكومة، نسبة قدرها 70% من إجمالي القروض، بينما ستكون هناك إجراءات مختلفة لمعالجة النسبة المتبقية من القروض، والتي هي لمقترضين متعثرين، وللأسف هذا لم يحدث حتى الآن».

ويفضل رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية المهندس فارس الشهابي في تصريح لـ«الأخبار» عدم استباق نتائج تجربة إحداث المحاكم المصرفية، مؤكداً أنها «ربما تكون جيدة حسب خطتها ورؤيتها في العمل، لأن معظم القضايا سببها الحرب، وما سببته من خسائر مادية كبيرة. وإذا لم تكن هذه المحكمة عادلة وسريعة فسيكون ذلك كارثياً على الاقتصاد الوطني، وسيسهم ذلك في فقدان الثقة به»، مضيفاً إن «هناك حالات تظلم كثيرة ونأمل أن تسهم هذه المحكمة في إنصاف الناس».

من جانبها، تحاول القاضية شاهين طمأنة الجميع بعدة أمور، فالمحكمة أولاً «تحرص على تحقيق العدالة، فهذا المال في النهاية هو مال عام وأموال مودعين، ومن واجبنا ككل المحافظة عليها»؛ كما أن المحكمة ثانياً «تنظر في الدعاوى على وجه السرعة. فمثلاً أضابير التنازل بالدعاوى عن الحق المدعى به تكون منظورة اليوم، وفي اليوم التالي يصدر القرار. كذلك الأمر بالنسبة إلى أضابير منع السفر التي تبتّ في اليوم نفسه. وإذا لم نتمكن بسبب ضغط العمل يؤخذ بها قرار في اليوم التالي».

أما الأمر الثالث، فهو في الآفاق المفتوحة لحل القضايا بشكل ودي. فهناك «دور بين المصرف والزبون. دور الوساطة لحل النزاع. وقد لمست المحكمة ذلك بوضوح. فأغلب المراجعات تتم من قبل المدعى عليهم لإيجاد حل بشكل ودي، ومرضٍ لجميع الأطراف».

منع سفر بالجملة

ولم تكد تمضي أسابيع قليلة على صدور القانون الخاص باستحداث المحاكم المصرفية وقيام وزارة العدل بتشكيلها، حتى كانت بعض المصارف العامة تعلن «إعلامياً» إحالة مئات الملفات إلى هذه المحاكم، فالمصرف العام العقاري مثلاً أعلن أن عدد القضايا المحالة على القضاء المصرفي بلغ نحو 385 قضية، مصرف التسليف الشعبي 200 قضية، والمصرف التجاري السوري 390 قضية. وهي أرقام كانت موضع تشكيك من قبل مصدر مصرفي، فضّل عدم الكشف عن اسمه، واعتبرها «مبالغة وللاستهلاك الإعلامي».

وما يؤيد ما ذهب إليه المصدر المصرفي هو حديث القاضية شاهين المتعلق عن عدد الدعاوى المنظورة أمام محكمة البداية المصرفية بدمشق. فعدد «الملفات المنظورة بدعوى أساس الحق بالمطالبة وصل إلى 180 دعوى، وأكثر هذه الدعاوى تنتهي بأن يقوم المدين بتسديد القرض. أما دعاوى منع السفر التي تُنظر في غرفة المذاكرة، فهي ما يقارب 170 دعوى وجميعها» لصالح المصارف، مع احتفاظ المدعى عليه بحقه في الاستئناف.

وتثير قرارات منع السفر استياءً لدى المقترضين المتعثرين الذين لا يزالون يقيمون داخل البلاد، فمثل «هذه القرارات تنال منهم، وهم الذين فضلوا البقاء ومحاولة تشغيل منشآتهم، فيما هناك الكثيرون ممن هربوا هم وأموالهم إلى خارج البلاد، والذين لا يعنيهم صدور قرار يمنعهم من السفر أو لا».

وتفضي النقاشات في نهاية المطاف إلى أهمية الحل الاقتصادي للقروض المصرفية المتعثرة، والقائم على إيجاد إجراءات تسهم في إعادة تشغيل المنشآت الصناعية والتجارية والسياحية من جهة، وبما يضمن تسديدها للالتزامات المترتبة عليها للمصارف الوطنية من جهة ثانية، عوضاً عن إغلاقها وبيعها وتسريح عمالها. وهذا حل تؤيده بعض الأصوات المصرفية التي تتساءل عن الفائدة التي سيجنيها المصرف من نقل ملكية منشأة أو بيع أخرى في المزاد، ولا سيما أن هناك منشآت تقبع في مناطق ساخنة أو متوقفة عن العمل. وهو أيضاً ما يذهب إليه رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية، الذي يبين أن «المتهربين هم نسبة قليلة من المجموع العام للمتضررين، وبسبب سوء المعالجة نخشى أن يدفع الآخرون الثمن. نحن بحاجة الى مساعدة الناس لإعادة تشغيل مصانعهم، لا إلى جباية ما تبقى لديهم من أموال الآن...».

الأمم المتحدة: تدمير الكيميائي سيتمّ في موعده

أعلنت «المفوضة العليا للأمم المتحدة لنزع السلاح»، أنجيلا كين (الصورة)، أنّ تدمير الأسلحة الكيميائية ومنشآت إنتاجها في سوريا سيكتمل في الموعد المحدد، أي في موعد أقصاه 30 حزيران.

وقالت كين، عقب اجتماع لمجلس الأمن الدولي، إنّ «عملية التدمير تجري جيداً»، مشيرة إلى إكمال الجزء الأساسي من أعمال الحفر في عدد من المنشآت. كذلك، أوضحت المسؤولة الأممية أنّ «هناك الآن ما يكفي من المواد المتفجرة التي تستخدم في عملية التدمير وأنها لا تتعثر».

وأكدت تدمير منشأتين تحت الأرض من أصل 12 منشأة (7 حظائر للطائرات و5 منشآت تحت الأرض)، مشيرة إلى تحضير كل ما يلزم لتدمير باقي المنشآت. من جهتها، قالت دينا قعوار، مندوبة الأردن التي ترأس مجلس الأمن الدولي في نيسان، إنّ أعضاء «مجلس الأمن دعوا إلى إجراء تحقيق في استعمال مواد سامة، بعد صدور قرار مجلس الأمن الذي دان استعمال الكلور وغيره من المواد السامة في سوريا».

(الأخبار)

مشهد ميداني

«داعش» يتقدم في اليرموك... وحشود فلسطينية على أطرافه!

يواصل «داعش» مدعوماً بـ«جبهة النصرة» التقدم في اليرموك وسط تراجع «أكناف بيت المقدس»، فيما تتجمع حشود من الفصائل الفلسطينية على أطراف المخيم استعداداً للتصدي للتنظيمين

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

لليوم الثالث على التوالي، لا يزال وسط مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين يشهد اشتباكات عنيفة بين تنظيم «داعش» و«تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» من جهة، وبين مسلّحي «أكناف بيت المقدس» والمسلّحين المحليين من جهة أخرى. وبالرغم من أن المشهد لا يزال غير محسوم حتى الآن، إلا أن الأنباء الواردة من داخل مخيم اليرموك حتى الآن تشير إلى سيطرة «داعش» و«النصرة» على أكثر من 60% من مساحة المخيم، بدءاً من جنوبه وحتى شارع لوبيا، الذي أفلح التنظيمان في السيطرة عليه مساء أمس، والتمركز في نقطة مقهى أبو حشيش، في وسط شارع لوبيا، كخط تماس جديد. في المقابل، تبدو «أكناف بيت المقدس» وحلفاؤها في موضع حرج، نتيجة لضيق هوامش مناورتها في مجابهة التنظيمين المقابلين. فهي بخسارتها نقطة أبو حشيش ومشفى الباسل تكون قد انحصرت في حيز ضيق في القسم الشمالي من المخيم، في وقت تشهد فيه أطراف اليرموك الشمالية احتشاد مقاتلين من «اللجان الشعبية»، التابعة لفصيلي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» و«فتح الانتفاضة»، بانتظار قرار الدخول إلى المخيم لمجابهة تقدّم «داعش» و«النصرة».

يقول مصدر مقرّب من «أكناف بيت المقدس» لـ«الأخبار» إن «مقاتلي الأكناف عمدوا بعد خسارة مواقعهم في شارع لوبيا إلى تشكيل خط دفاع جديد بوجه القوى المهاجمة، في المناطق التي تلي شارع لوبيا شمالاً»، مشيراً إلى أن «إمكانية صمود الدفاعات الجديدة لا تزال غير مضمونة، في ظل الضغط المتواصل الذي يفرضه المهاجمون». فيما قال مصدر آخر من «اللجان الشعبية» لـ«الأخبار» إن عدداً من مسلّحي «أكناف بيت المقدس» ومجموعات أهلية أخرى، عمدوا «إلى تسليم أنفسهم إلى نقاط للجيش السوري على أطراف اليرموك، طالبين التعاون لوقف تقدم داعش وجبهة النصرة في المخيم». وفي المقابل، طالب مسلّحو «داعش» صباح أمس، عبر مكبرات الصوت، مسلّحي «الأكناف» بتسليم أنفسهم، واصفين إياهم بـ«المرتدين، لأنهم قاتلوا جند الخلافة». وقال مصدر محلي لـ«الأخبار» إن «مسلحي داعش شنوا حملات دهم واعتقال للمدنيين الملتزمين بيوتهم في شارع المدارس وامتداد شارع حيفا، مختطفين عدداً كبيراً من الشبان الفلسطينيين، إضافة إلى فتاتين تعملان في مجال التمريض والإغاثة». يأتي ذلك في وقت نجح فيه العديد من العائلات في الفرار من مخيم اليرموك باتجاه مناطق يلدا وببيلا الملاصقتين. وفي موازاة ذلك، أدخلت أمس الفرق الإغاثية التابعة لـ«الهلال الأحمر السوري» 15 شاحنة محملة بالمواد الإغاثية، تحتوي على نحو 7500 سلة إغاثية، إلى مناطق ببيلا ويلدا وبيت سحم، حيث جرت عمليات إغاثة وإسعاف الأسر الفارة من داخل مخيم اليرموك.

وفي درعا، جنوباً، اختطف مسلّحو «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» أمس عدداً من سائقي شاحنات الترانزيت على معبر نصيب الحدودي، بينهم 10 لبنانيين، وذلك إثر سيطرة التنظيم على المعبر قبل أيام، وقيام عناصره بنهب محتويات تلك الشاحنات. وقال مصدر مطلع لـ«الأخبار»، إن «الغاية من اختطاف السائقين هي المطالبة بفديات مالية، تبلغ قيمتها 50 ألف دولار لكل سائق لبناني». ولفت إلى أن «نحو 30 شاحنة لبنانية لا تزال محتجزة أيضاً لدى مسلّحي التنظيم». وفور ذلك، بادر «اتحاد العشائر العربية»، بالتواصل مع ناشطين من المعارضة، إلى التفاوض على إطلاق سراح المختطفين، فيما أُرسل كتاب إلى «رئيس دائرة العدل في حوران» للمطالبة بإطلاق سراحهم. إلى ذلك، استهدف الجيش نقاطاً لمسلّحي «جبهة النصرة» في إنخل وزمرين وسملين، في ريف درعا، وفي مسحرة ورسم الخوالد، في ريف القنيطرة، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد منهم.

وفي حمص، قتل قائد «كتائب خالد بن الوليد»، التابعة لـ«فيلق حمص»، عبد الرزاق خالد جمعة، أثناء اشتباكات مع الجيش في بلدة الغنطو في الريف الشرقي للمحافظة. كذلك، قتل العديد من مسلّحي «حركة أحرار الشام» في بلدات رجم القصر ورجم العالي ومشيرفة الشمالية والمرملة، شرقي حمص، إثر استهداف الجيش مواقعهم.

وفي جنوبي إدلب (شمالاً)، تواصلت الاشتباكات العنيفة في محيط بلدة المسطومة بين الجيش و«الدفاع الوطني» وبين مسلّحي «القاعدة» وحلفائهم، الذين سيطروا على مدينة إدلب الأسبوع الماضي ويركزون هجماتهم على معسكر الجيش في المسطومة.

(الأناضول)

وفيات

الحزب السوري القومي الاجتماعي
منفذية المتن الشمالي
زوجة الفقيد مارينا جريس الأشقر
أولاده: ميشال وعائلته
فداء وزوجته جويل أبو شبكة وعائلتهما
بناته: هاديا عازار منقاره وأولادها وعائلاتهم
فاديا زوجة إيلي نوبر وأولادها وعائلاتهم
شقيقه: ميرنا عرموني أرملة شقيقه عادل وعائلتها
شقيقاته: نسب أرملة جبور جبور وأولادها وعائلاتهم
عائلة المرحومة أدال نجيب عقل
عائلة المرحومة حنة إلياس عبّود
عائلة المرحومة سعاد جميل أبو شديد
وعموم عائلات: عازار، الأشقر، الخوري، صفير، أبو شبكة، منقاره، نوبر، عرموني، جبّور، عقل، عبّود، أبو شديد، إيريدجي، صفي الدين، بوجا طبّاره وعموم عائلات بيت الشعار وعينطورة المتن وديك المحدي وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الإيمان والرجاء فقيدهم المرحوم
الأمين
منصور مخايل عازار
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 1 نيسان 2015 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم السبت 4 الجاري في كنيسة مار ميخائيل، في بيت الشعار.
تقبل التعازي اليوم السبت 4 الجاري قبل الدفن وبعده ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء ويوم الأحد 5 الجاري ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء في صالون كنيسة مار ميخائيل في بيت الشعار.
الرجاء ابدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 5 نيسان 2015 الموافق 16 جماد الثاني 1436 هـ.
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة أم السعود سلمان ناصر
(أم أحمد)
(حرم المرحوم الحاج أمين حسين ناصر)
أولادها: الحاج أحمد، الحاج محمود، وفيق، شفيق، توفيق والمرحوم الحاج جهاد.
أشقاؤها: الحاج عبد الجليل ناصر، المرحوم جميل سلمان ناصر.
أصهرتها: الحاج حسن فاضل، ناصر المصري والمرحومان جميل القرى وأحمد شحاته.
بهذه المناسبة تتلى عن روحها الطاهرة آيات بينات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً (توقيت صيفي) في حسينية بلدتها حداثا
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله: آل ناصر، القرى، شحاته، فاضل، المصري، حشوش وعموم أهالي حداثا

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتنفيذ اعمال الصيانة على خطوط النقل الهوائية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره / 100 000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/4/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 676

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لأعمال تركيب كاميرات مراقبة داخل حرم معمل صور.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/4/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 30 آذار 2015
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 646

إعلان
(تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الاسماك في الاوزاعي الجمعية العمومية العادية للانعقاد في مركزها في الاوزاعي يوم الاحد في 2015/04/12 الساعة التاسعة صباحاً، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول اعمالها، إبراء الذمة المالية للمجلس الحالي، وانتخاب هيئات مسؤولة جديدة).

مفقود

فقدت إقامة بنغلادشيه باسم AYSHA
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/642215

في المكتبات

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

أعلنت محكمة مدينة بارما إفلاس النادي (أرشيف)

الكرة الإيطالية

بارما نحو الزوال: نهاية نادٍ شجاع

بارما، الفريق الذي أمتع محبي كرة القدم خلال الفترة الذهبيّة للدوري الإيطالي، وقدّم مجموعة من النجوم وارتدى قميصه العديد من الأسماء الكبيرة، أمثال: بوفون، كانافارو، تورام، كريسبو، فيرون، زولا، ناكاتا، أورتيغا وتافاريل وغيرهم، يعيش حالياً أزمة ماليّة خانقة قد تودي به وبتاريخه إلى الزوال نهائياً

نابولي ـ **محمد خليل**

ما إن أطلق الحكم الاسكوتلندي هيو دالاس صافرة ختام المباراة النهائية لكأس الاتحاد الأوروبي عام 1999 في موسكو، حتى انطلقت الأفراح في مدينة بارما التي كانت تعيش أحلى أيامها الكرويّة وقتذاك. عامذاك أحرز بارما لقبه الرابع أوروبياً ليصبح من أفضل الفرق تمثيلاً لإيطاليا قارياً خلف ميلان ويوفنتوس وإنتر.

بعد تلك الليلة الروسيّة الجميلة، لم تتوقف طموحات جمهور الفريق الأزرق والأصفر عند هذا الحدّ، بل كان يحلم بأن يكرّس فريقه نفسه رقماً صعباً على خريطة كرة القدم الأوروبيّة. لم يُدرك الجمهور حينها أن سياسة مالك نادي بارما كاليستو تانسي ستحول الأحلام الى كوابيس في غضون سنوات قليلة، اذ تبيّن ان بارما لم يكن سوى واجهة لنشاطات ماليّة غير شرعية يقوم بها مالكه! هذا الأخير كان يرأس شركة «بارمالات»، الشهيرة في مجال صناعة الألبان ومشتقاتها، وكانت تُعاني من تراكم الديون، لكنه استطاع رغم ذلك الحصول على قروض ماليّة بمساعدة بعض السياسيين، فحوّلها إلى شركة مساهمة وطرحها في البورصة. لاحقاً، اشترى نادي بارما وبدأ بضخ الملايين في سوق الانتقالات. باتت هذه المدينة الصغيرة مقصداً للنجوم واللاعبين الذين يطمحون الى الفوز بالألقاب. لم تكن تلك التعاقدات والإنجازات سوى ضمانة تثبت أن «بارمالات» تملك السيولة ووضعها المالي ممتاز، ما يساعد تانسي في الحصول على مزيد من القروض كونه يملك واحداً من أفضل أندية إيطاليا. بعدها بسنوات وتحديداً في عام 2003، تمّ فضح تانسي وكُشفت إحدى أكبر عمليات الاحتيال التي هزّت إيطاليا وأوروبا وعُوقِب على أثرها بالسجن. كانت هذه الحادثة بمثابة الصفعة التي أفاقت جماهير بارما من حلمها الجميل وقضت على الأيام الورديّة التي عاشتها. لكنّ أكثر المتشائمين منهم لم يتوقع أن تصل الأمور إلى ما هي عليه الآن، اذ بعد ثلاثة مواسم على كارثة «بارمالات»، اشترى رجل الأعمال الشاب توماتسو غيراردي النادي. في البداية، لم يحقق الفريق الكثير، فكان من فرق وسط الترتيب، حتى إنه سقط إلى الدرجة الثانية لموسم واحد، إلى أن عيّن روبرتو دونادوني مدرباً في موسم 2011-2012، حيث بدأت الأمور بالتحسن تدريجاً ليبلغ الفريق بعدها مسابقة «يوروبا ليغ»، فكانت بمثابة المكافأة لجمهور حُرم من رؤية فريقه قارياً لسبعة مواسم متتالية.

لكنّ المحظور وقع. وكأنّ النادي بات على موعدٍ مع المشاكل والأزمات الماليّة. فانتهى الموسم ورفض الاتحاد الإيطالي منح بارما رخصة اللعب في أوروبا بسبب عدم دفعه ضرائب بقيمة 300 ألف يورو، عن عشرة من لاعبيه المُعارين. لكن من جديد، ما خفي كان أسوأ، اذ حين قام الاتحاد الأوروبي بالتدقيق الماليّ في كشوفات النادي، تبيّن له أنّ بارما كان يُخفي مشاكله الماليّة وأنّ الأمور أسوأ بكثير مما كان متوقعاً. وربما كان الوضع المالي لغيراردي وراء اتخاذه هذا القرار في ظل الضائقة الماليّة التي يمر بها، فقرّر التنحي وبيع النادي في بداية الموسم الحالي، وهو ما نجح بفعله في كانون الأول الماضي، ليستبشر المشجّعون خيراً مع وصول مستثمرين أجانب.

> **سيتم حل بارما وتغيير اسمه ليبدأ مجدداً من دوري الهواة**

تقارير أخرى على موقعنا

مالكو النادي الجُدد اكتشفوا أنّ قيمة ديون النادي هي 200 مليون يورو تقريباً، وهو رقم كبير بالنسبة الى نادٍ صغير مثل بارما، فباعوه في شهر شباط لمستثمرين إيطاليين وتمّ تعيين جامبييترو مانينتي رئيساً. هذا الأخير صرّح بأن قيمة شراء بارما كانت مقابل يورو واحد فقط. وفي ظل وصول العجز الماديّ إلى وجود 40 ألف يورو في خزائنه، أعلن النادي أنّه ليس لديه ما يكفي لسداد بدلات الكهرباء ورواتب موظفي الأمن وسيارة الإسعاف حتى نهاية الموسم، لذا طلب اللعب من دون جمهور في مباراته أمام أودينيزي لعدم قدرته على دفع رواتب موظفي أمن ملعب إينيو تاردیني، وقد رفض اللاعبون والاتحاد الإيطالي هذا الطلب وتأجلت المباراة وكذلك المباراة التالية أمام جنوى. ووصلت الأمور إلى حدّ بيع باص الفريق الخاص وسياراته وحُجزت مقاعد الاحتياط وأثاث غرف الملابس وتقرّر بيعها في المزاد انطلاقاً من مبلغ 5 آلاف يورو. هذا الوضع المأسوي لم يسلم منه فريق الشباب، فخرج مدربه وهداف الفريق السابق الأرجنتيني هرنان كريسبو ليقول إنّ لاعبيه يستحمّون بمياه باردة لعدم وجود الكهرباء لتشغيل السخّانات.

تبدو أمور بارما شبه منتهية حالياً، سيُكمل الفريق الموسم، لكن محكمة المدينة أعلنت أفلاسه، ما قد يعني حلّه وتغيير اسمه ليبدأ من جديد في دوري الهواة باسم مختلف إلّا في حال بيعه لمستثمرين جُدد، وهو أمر مستبعد لاعتبارات عدة. أوّل هذه الاعتبارات أن قيمة ديونه كبيرة جداً بالنسبة إلى فريق صغير بمداخيل وعائدات محدودة. ثانيهاً، لأنّه ليس نادياً جذّاباً وله شعبيّة كبيرة كميلان أو يوفنتوس أو إنتر، وبالتالي لا يصلح للاستثمار ووضع خطّة للنهوض به لأنّ نجاح هذا الأمر غير مضمون على الإطلاق.

نهاية نادٍ شجاع، إذ يبدو أن بارما سيبقى فقط في قلب محبّيه وذاكرتهم.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 31)

ارسنال - ليفربول (14,45)
افرتون - ساوثمبتون (17,00)
مانشستر يونايتد - استون فيلا (17,00)
وست بروميتش البيون - كوينز بارك رينجرز (17,00)
ليستر سيتي - وست هام يونايتد (17,00)
سوانسي سيتي - هال سيتي (17,00)
تشلسي - ستوك سيتي (19,30)

- **الأحد:**

بيرنلي - توتنهام (15,30)
سندرلاند - نيوكاسل يونايتد (18,00)

- **الاثنين:**

كريستال بالاس - مانشستر سيتي (22,00)

إيطاليا (المرحلة 29)

- **السبت:**

روما - نابولي (13,30)
كالياري - لاتسيو (16,00)
باليرمو - ميلان (16,00)
اتالانتا - تورينو (16,00)
جنوى - اودينيزي (16,00)
انتر ميلانو - بارما (16,00)
ساسوولو - كييفو فيرونا (16,00)
هيلاس فيرونا - تشيزينا (16,00)
فيورنتينا - سمبدوريا (19,30)
يوفنتوس - امبولي (22,00)

ألمانيا (المرحلة 27)

- **السبت:**

فرايبورغ - كولن (16,30)
هوفنهايم - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
فيردر بريمن - ماينتس (16,30)
اينتراخت فرانكفورت - هانوفر (16,30)
فولسبورغ - شتوتغارت (16,30)
باير ليفركوزن - هامبورغ (16,30)
بوروسيا دورتموند - بايرن ميونيخ (19,30)

- **الأحد:**

اوغسبورغ - شالكه (16,30)
هيرتا برلين - بادربورن (18,30).

الكرة اللبنانية

الدقة يمنح النبي شيت طوق النجاة ويُفقد الأنصار الأمل

عبد القادر سعد

عاد فريق النبي شيت بأفضل ما يكون الى الدوري اللبناني لكرة القدم، وبدأ مدربه محمد الدقة مشواره معه بأروع صورة حين منح فريقه طوق النجاة ببقائه في بطولة الدرجة الأولى بعد فوزه الغالي والثمين على الأنصار 2 – 0 في افتتاح الأسبوع الثامن عشر.

فمن على ملعب بيروت البلدي، الذي لطالما عرفه الدقة كلاعب سابق مع الأنصار، نجح المدرب «المظلوم»، والذي لم يُنصف سابقاً، في تحقيق الفوز على «الأخضر»، ممدداً «إقامة» فريقه الجديد النبي شيت في الدرجة الأولى موسماً آخر بعد رفع رصيده الى 21 نقطة، وموجهاً ضربة قاضية لآمال فريقه السابق الأنصار في إحراز اللقب.

لكن الفضل لا يعود الى الدقة فقط، بل الى مجموعة لاعبيه الذين كانوا عند حسن ظن مدربهم الذي عرف كيف يبث فيهم روح الفوز، ووظف قدرات بعضهم بطريقة صحيحة. فلاعب خط الوسط علي الأتات جعل منه الدقة مدافعاً صلباً، فكان قائداً للدفاع بكل معنى الكلمة. أما زميله السوري خالد الصالح فكان قائداً في خط الوسط ومهندساً لكرات فريقه الهجومية والتي أثمرت إحداها الهدف الثاني.

لاعبو النبي شيت يحملون مدربهم محمد الدقة بعد الفوز (عدنان الحاج علي)

في الهجوم، كانت مباراة أمس فرصة للسنغالي الشيخ ديوك كي يوقّع اسمه بأحرف من ذهب على سجل اللقاء، فنجح في هز شباك حارس الأنصار حسن مغنية مرتين، الأولى في الدقيقة 24 والثانية في الدقيقة 70. ولم تكن جهود الثلاثي الأتات . الصالح . ديوك وزملائهم أيضاً لتثمر نقاطاً غالية لولا براعة الحارس وحيد فتال الذي لعبت خبرته وتألقه دوراً في الحفاظ على نظافة الشباك، وخروج سفير البقاع فائزاً من قلب العاصمة بيروت.

في المقابل، لم تكن فترة الاستراحة فرصة للأنصار كي يعود بقوة الى الدوري. فمدربه الجديد ريشار تاردي فضّل متابعة فريقه من المنصة الرئيسية ليتسلم مهمته بشكل رسمي ومتأخّر الاثنين، لكن قد تكون هذه المهمة هي إحراز لقب الكأس، في حال جاءت النتائج اليوم وغداً في عكس صالح الأنصاريين.

أما الحديث عن تحضير الأنصار للموسم المقبل، فهذا أمر غير مؤكّد في ظل التخبط الذي يعانيه النادي على صعيد الخيارات والقرارات والتي أدت الى ضياع فرصة ذهبية على النادي، وهو الأمر الذي شعر به جمهور الأنصار فتمنّع عن الحضور إلا بأعداد قليلة.

على صعيد التشكيلة، فقد افتقد الأخضر عدداً من اللاعبين كالحارس لاري مهنا الذي يتعافى من إصابته، والمدافع أنس أبو صالح المريض والذي كان لغيابه تأثير كبير على دفاع الأنصار التائه، وخصوصاً حسين سيّد الذي يتحمّل مسؤولية الهدف الأول. كما غاب محمد قرحاني ومحمود الزغبي بداعي الإيقاف.

ويستكمل الأسبوع الثامن عشر اليوم، فيلعب الإخاء الأهلي عاليه مع ضيفه الساحل على ملعب بحمدون. كما يلعب الشباب الغازية مع ضيفه التضامن صور على ملعب كفرجوز، والسلام زغرتا المضيف مع الراسينغ، والعهد مع الصفاء على ملعب صيدا.

ويختتم الأسبوع الثامن عشر غداً الأحد بلقاء طرابلس مع ضيفه النجمة.

السلة اللبنانية

المنافسة البرتقالية تعود اليوم

تعود المنافسة الى ملاعب كرة السلة اللبنانية اليوم مع انطلاق المرحلة الثالثة من بطولة لبنان بلقاءي الشانفيل وضيفه المتحد على ملعب ديك المحدي عند الساعة 17,00، كما يلعب الرياضي مع ضيفه هوبس في التوقيت عينه على ملعب المنارة.

وتستكمل المرحلة الخميس في 9 الجاري بلقاءي بيبلوس مع ضيفه التضامن على ملعب قرية الرئيس ميشال سليمان عند الساعة 17,00، كما يلعب الحكمة مع ضيفه هومنتمن على ملعب غزير في التوقيت عينه.

من جهة أخرى، يبدو أن الاتحاد اللبناني لكرة السلة يسعى الى إدخال مصرف لبنان كشريك في التمويل. إذ أمل رئيس الاتحاد وليد نصار أن تلقى المنتخبات الوطنية الدعم من مصرف لبنان، وخاصة أن هذه المنتخبات تنتظرها الاستحقاقات الخارجية الهامة وعلى رأسها بطولة غرب آسيا المؤهلة الى بطولة الأمم الآسيوية والمؤهلة بدورها الى الأولمبياد الصيفي الذي سيقام العام المقبل في ريو دي جانيرو بالبرازيل. وجاء كلام نصار خلال حفل افتتاح دورة مصرف لبنان في كرة السلة للمصارف على ملعب بلدية الشياح. وقال نصار «المنتخبات الوطنية بحاجة الى دعم للتحضير للاستحقاقات المقبلة، وهدفنا التأهل الى أولمبياد ريو دي جانيرو المقبل في البرازيل، ونأمل من مصرف لبنان وعلى رأسه سعادة الحاكم رياض سلامة أن نلقى الدعم، وخاصة أن كرة السلة اللبنانية حقّقت الإنجازات الخارجية الكبيرة عبر المنتخبات الوطنية والأندية».

أصداء عالمية

فينغر وجيرو الأفضل في شهر آذار

وقع الاختيار على الفرنسيين: أرسين فينغر، مدرب أرسنال، وأوليفييه جيرو، مهاجم الفريق، لنيل جائزة أفضل مدرب ولاعب على التوالي في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم عن شهر آذار.

وأدت المسيرة الرائعة لأرسنال والتي شملت ستة انتصارات متتالية في الفترة التي سبقت العطلة الدولية إلى تقدم الفريق نحو المركز الثالث في جدول الترتيب، ولا يزال يملك فرصة ولو ضعيفة لمنافسة تشلسي على الفوز باللقب المحلي.

وفاز «الغانرز» بأربع مباريات متتالية في الدوري المحلي الشهر الماضي، مسجلاً تسعة أهداف، فيما تلقت شباكه هدفين.

وسجل جيرو خمسة أهداف بما في ذلك ثنائيته في مباراة نيوكاسل، بينما جاءت البقية بواقع هدف أمام افرتون وكوينز بارك رينجرز ووست هام.

«أسطورة» الصين يقرر الاعتزال

يتهيأ البطل الأولمبي والعالمي في سباق 110 م حواجز، الصيني ليو تشانغ، لإعلان اعتزاله، بحسب الصحف المحلية.

ونقلت صحيفة «بينغ باي» عن مدرب النجم الصيني، هاي بينغ سون، أن «ليو تشانغ يستعد لإعلان اعتزاله»، فيما أوضحت صحف أخرى أن تشانغ (31 عاماً) سيعلن بنفسه اعتزاله الثلاثاء المقبل. وحقق تشانغ انتصارات مذهلة جعلت منه نجماً مطلقاً في بلد لم يعتد المنافسة في سباقات المضمار، قبل أن يتعرض لعدة إصابات أدت الى تراجعه.

وبلغ العداء الصيني القمة عندما عانق الذهب المونديالي لسباق 110 م في بطولة العالم في أوساكا اليابانية 2007 و60 م في فالنسيا الإسبانية 2008، بعدما خطف ذهبية أولمبياد أثينا 2004 من العدائين الأميركيين، وحقق رقماً قياسياً في لقاء لوزان (2006) وقدره 12,88 ثانية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1966

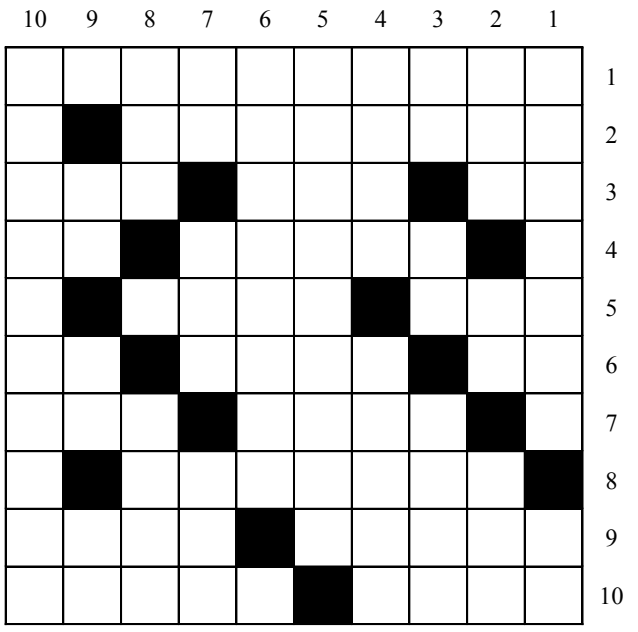

أفقيا

1- زعيم لبناني راحل ومؤسس لحزب سياسي – 2- أحد متصرفي جبل لبنان بنى جسر الباشا قرب بيروت – 3- ضد خير – بشر أو غير جنّ وملاك – إلهي وخالقي – 4- سجّاد وبُسُط وحصائر – حفر البئر – 5- خوف وفزع – نسبة الى مواطن من بلد عربي – 6- عاصفة بحرية – يمدّ الشيء ليطول – نوتة موسيقية – 7- مغارة يتدفق منها نهر إبراهيم – حبيب ليلى العامرّية – 8- الشرح والإيضاح – 9- باني ثالث أهرام الجيزة – جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقيّة عن الأدرياتيك يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي وتشتهر بمسابحها – 10- خلاف مغرب – ذرة مفرقعة بالحرارة بلغة العامة

عمودياً

1- مدينة إسبانية والمركز الصناعي الأول في البلاد – متشابهان – 2- خلاف عسر – فضاء واسع – وحدة قياس للطول تُعرف أيضاً بالبوصة – 3- قادم – مطر خفيف أو ندى – البرد – 4- من الفاكهة المفيدة صحياً – ضد يجتمع – 5- مؤلف عربي فارسي الأصل قتله والي البصرة بأمر من المنصور وأماته شرّ ميتة إشتهر بنقل كتاب كليلة ودمنة الى العربية – 6- مدينة أميركية تشتهر بالملاهي وبألعاب القمار – 7- دقّ وكسر الرأس – قبيلة توراتية من قبائل اليهود – أصفر بالأجنبية – 8- قديس – قبيلة عربية عظيمة وأسياد مكة من كبار تجّار القوافل – 9- إحسان – خاصتي وملكي – نعم بالروسية – 10- عالم فرنسي راحل إشتهر بدراساته عن الجراثيم وإكتشافه لقاحاً ضد الكلب

sudoku 1966

	2		3			7	6	
					6			1
5		4			2		8	
	5		7	9		8		
1						4		
7		9			1			6
2		8		4	5		7	
9					7			
4					8	3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1965

8	7	6	5	4	1	9	2	3
2	1	9	3	6	7	4	5	8
4	3	5	9	8	2	7	1	6
1	6	3	8	2	4	5	9	7
5	8	4	7	3	9	1	6	2
7	9	2	6	1	5	8	3	4
3	4	8	1	9	6	2	7	5
6	5	1	2	7	8	3	4	9
9	2	7	4	5	3	6	8	1

مشاهير 1966

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة كويتية ورئيس التحرير السابق لوكالة الأنباء الكويتية. شاركت في مؤتمرات محلية ودولية حول المرأة ودورها في المجتمع وانجازات المرأة الكويتية في الاعلام 4+5+8+3+7+2 = حصن السمؤال ■ 1+9+11 = من أيام الأسبوع ■ 10+6 = اسم موصول

حل الشبكة الماضية: يوجين مكارثي

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المد – الجزر – 2- نابلس – يلجأ – 3- طبل – نام – رف – 4- والد – موز – 5- نزّ – اريزونا – 6- العلي – سل – 7- عود – درزي – 8- أهرب – يفخ – 9- دبي – بلميرا – 10- سيراليون

عمودياً

1- أنطون سعادة – 2- لاباز – وهب – 3- مبلّل – ادريس – 4- دلّ – دال – 5- سن – رعد – بر – 6- إميل زولا – 7- ليموزين – ملّ – 8- جل – زو – ي ي ي ي – 9- زجر – نسّ – فرو – 10- رأفت الهجّان

مبوب الأخبار

مكتب شتورة العقاري
أبو حسن دياب
بيع وشراء أراضي وشقق سكنية
ضم – فرز – تسجيل
شتورا الساحة – بناية الزغبي – طابق أرضي

08/ 54 33 40 03/ 10 20 31

E-mail: gehad333@hotmail.com

MSD Real Estate
Interior Design -
- Brokers
Rawshe – Salhab bldg. – First Floor
+961 1 785669 or +961 78 970888

شقق للبيع
- البطريركية - خلف مطعم بربر- 200م2 – 3 غرف نوم – غرفة خادمة – طابق 4 – موقف للشقة + مولد
- الغبيري – مدرسة المروج – 130 م2 – سوبر دولكس
- دوحة عرمون – 420 م2 – 160 م2 – سوبر دولكس منظر البحر غير محجوب - دوحة عرمون - الطريق العام – صالة 1000 متر
بئر حسن - صالة - زاوية 100 متر - الطريق العام
03/892221 -78/970888

للبيع
مكاتب بمساحة
777 م2 + مستودع بمساحة 1150م2
في منطقة خلدة – حالة ممتازة –
للإتصال 03/580765

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب الأخبار ►

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

برامج الفصح المميزة:
الاقصر / أسوان
444$
باخرة 5 نجوم

مفاجأة عيد الفصح!!!
«رحلتان إضافيتان الى
اسطنبول وشرم الشيخ 399$
4 أيام»

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - أو الزعرور 2- اللقلوق - مارشربل
3- جعيتا - حريصا - جبيل
4- الأرز - إهدن - بنشعي
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بعلبك أو عنجر زحلة 7- تنورين
8- الناقورة - صور 9- جزين - مليتا
يومان وسط الثلوج اسبوعيا

دبي: تذكرة + فندق + Visa
برامج مميزة إلى:
قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلند، إندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات
الحمرا - نزلة الساروﻻ - بناية Five Stars Tower
01/347773 - 70/347773

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

AROUND THE GLOBE TRAVEL & TROUSIM
VERDUN, BEIRUT, LEBANON
MAJESTIC CENTER, 2ND FLOOR, CONCORD
ROMA STR, BESIDE BOSTROS
TEL.: +961 1 744308/9
MOBILE: 70/720835
WWW.ATG-TOURISM.COM
INFO@ATG-TOURISM.COM

لدينا فرع آخر في تركيا
رحلات عيد الفصح
إصدار تذاكر سفر على جميع شركات الطيران وبأرخص الأسعار
بالإضافة إلى رحلات سياحية متنوعة إلى جميع أنحاء العالم حسب الطلب

بمناسبة عيد الفصح حصرياً أسطنبول
أسبوع كامل ٨ أيام 555$ وحسم ١٠٪ على الشخص الثاني في نفس الغرفة
طيران تركي مع الانتقالات من و الى المطار شاملا رحلتي البسفور يوم كامل و جزيرة الاميرات مع الحنطور - اقامة في فندق ٤ نجوم مميز في ميدان تقسيم شاملا وجبة الافطار يوميا وضرائب الفندق والمطار

أيانابا — 4 ليالي / 5 أيام — 420$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب، الفيزا
شرم الشيخ — 3 ليالي / 4 أيام — 415$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، الضرائب، الفيزا
براغ — 4 ليالي / 5 أيام — 775$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات
تأمين فيزا إلى: الصين - العراق - تايلاند - مصر - أوروبا - الهند - السعودية - دبي وجميع السفارات
تأمين تأشيرات دخول للسعودية
تذاكر سفر مباشرة إلى: أضنة - أنطاكيا إبتداءً من 120$

تايلاند — 8 ليالي / 9 أيام — 1290$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب
دبي — 4 ليالي / 5 أيام — 690$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب - فيزا
موسكو — 4 ليالي / 5 أيام — 650$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب
فرنسا — 4 ليالي / 5 أيام — 870$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب
ڤيينا — 4 ليالي / 5 أيام — 550$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب

موسيقى

الثلاثي جبران في بيروت موعد مع الحبّ والمقاومة

يحلّ الثلاثي الفلسطيني بعد غد ضيفاً على «ميوزيك هول» بدعوة من مهرجان «ليبان جاز». أمسية ترمي إلى جمع تبرعات لـ «جمعية توحيد شبيبة لبنان» (ULYP) التي تعنى بتعليم الشباب والأولاد والنساء. في زيارتهم الثانية الى لبنان، يستعيدون أبرز محطات أعمالهم ويوجّهون تحية الى محمود درويش

ساندي الراسي

للثلاثي جبران، سمير (1973) ووسام (1983) وعدنان (1985) علاقة وثيقة بآلة العود. هم اعتادوا على أن تكون بينهم كفرد من العائلة، بعدما ترعرعوا مع والد وجدّ صنعا هذه الآلة وعزفا عليها. خلال العام الماضي، احتفل الإخوة الثلاثة بالعيد العاشر لتأسيس فرقتهم. بدأ سمير العزف منفرداً، وسرعان من تأثر به وسام وانضمّ إليه، فكان أولّ عربي يتخرّج من «مؤسسة أنطونيو ستراديفاري» الإيطالية لصناعة الآلات الوترية. وأخيراً، انضمّ إليهما عدنان الذي تعلّم بنفسه العزف على العود رغم ميله إلى الايقاع ليكتمل الثلاثي الذي يعزف على أعواد من صنع وسام نفسه. كانت الحفلة الأولى للفرقة في باريس عام 2004. لكن ماذا عن أسلوب هذا الثلاثي الذي حقق لنفسه شهرة تخطّت حدود فلسطين والعالم العربي؟ ليس هناك من خط موسيقي معيّن يتبعونه، بل نوع من الإرادة التي تقودهم الى الحفاظ على تراث الموسيقى العربية، على نحو يشجّع من هم لا ينتمون الى هذه الثقافة على تذوّق فنّ العود. يتأثر الثلاثي بأنماط موسيقية غربية أيضاً، إضافة الى الموسيقى العربية الكلاسيكية. يتأملون في الجاز والروك وغيرهما من الأنواع. ولكنهم في الوقت عينه يحرصون على عدم تغيير هويتهم العربية من أجل التقرب من السامع. بلوغهم العالمية لا يعني اضطرارهم لإحداث تغييرات لجهة جدّيتهم ومهنيتهم في نقل هذه الهوية. فهم مصرّون، وفق كلام سمير في تواصل مع «الأخبار» على «أن تفرّق جماهيرنا بين كوننا موسيقيين فلسطينيين، وموسيقيين من فلسطين مدركين ضغط الهوية على الإبداع والثقافة. ونحن نؤمن بأن الفولكلور ليس فقط مادة من الماضي، بل هو المضي في تأليف ما هو جميل حتى يصبح يوماً بدوره فولكلوراً نفتخر به عندما يفرض نفسه على المشهد الثقافي».

للصمت مكانته في عمل هذا الثلاثي الشغوف. وسط الزحمة الموسيقية التي نعيشها في زمننا هذا، لم يعد في نظرهم أي وقت للفنان للتروي وسماع صوت الصمت. بحسب سمير «الصمت بين النغمات هو موسيقى بذاته». من أجل العمل بجدية، يتبع الثلاثي طقساً يقضي بالانفراد في مكان ما. كما يؤمنون أن الارتجال من أهم أسس بناء القطعة وعنصر المفاجأة أيضاً يأتي للتحرر من انسيابية الجملة التقليدية.

رافق الثلاثي الشاعر محمود درويش طوال 12 عاماً. جمعتهم معه نحو 30 حفلة في أوروبا والعالم العربي. قبل رحيله ببضعة أسابيع، رافقوه للمرة الأخيرة في إحدى المدن الفرنسية. يصعب على الموسيقيين الثلاثة التعبير عن العلاقة التي ربطتهم بدرويش والعمل الذي اقترن بهذه العلاقة وحمل عنوان «في ظلّ الكلام». يقرّ سمير بأنهم لطالما انتظروا ما سيتفوه به من كلام كيّ يتعلّقوا بنوع من الأمل، إذ إنه مثّل الثورة والإيمان بقدسية أرض فلسطين.

> عمل جديد لهم سيصدر في النصف الثاني من العام الحالي

على صعيد آخر، ينكب الثلاثي على تأليف برنامج جديد بدأ العمل عليه ويتوقع أن يصدر في النصف الثاني من هذا العام. كما ستكون له مشاركة ضمن فعاليات مهرجان جرش الدولي 2015. أما الحفلة التي يقدّمها الموسيقيون الثلاثة في «ميوزيك هول» في بيروت بعد غد الاثنين، فتندرج في إطار دعوة قدمتها لهم مؤسسة «يوليب» المعنية بمجال التعليم. يقول سمير: «هذه هي المرة الثانية التي نأتي فيها الى لبنان وأذكر أنّنا بكينا في المرة الأولى التي حطت بنا الطائرة في مطار بيروت. كانت هذه سابقة بالنسبة إلينا، نحن المعتادون على التجوال في كل بقاع العالم. أذكر أنني قلت على المسرح اعذروني إذا تلعثمت بالكلام أو في العزف، فأنا كالعاشق الذي يلتقي حبيبته في أول الحب، فيرتبك ويتوتر». في اللقاء الثاني، يعد الثلاثي بأن يكون أقل ارتباكاً، خصوصاً أنه على موعد مع الحب. «سنبحر سوياً في أعمالنا من ألبوم «مجاز» و«رندنة» و«أسفار» وسنتذكر درويش ليشجو بصوته وشعره ونتمنى أن تزورونا في المرة القادمة في قدسنا المحرر من الاحتلال». واقع الثقافة في فلسطين يعتبره سمير ديناميكياً وغنياً منذ احتلال الأراضي حتى اليوم، وفي الكثير من المجالات. «لنتذكر الشعراء والكتّاب الكبار أمثال محمود درويش، وسميح القاسم، وابرهيم طوقان، وغسان كنفاني، وادوار سعيد، واميل حبيبي وغيرهم كثر». يشير أيضاً إلى أسماء لمعت في مجالات فنية أخرى كالسينما مثل إيليا سليمان، وميشال خليفة، ورشيد مشهراوي، وهاني أبو أسعد، ومي المصري، وآن ماري جاسر وغيرهم، وكذلك في الموسيقى أمثال المؤلف الكلاسيكي باتريك لاما، والفرق والمغنين والمؤلفين الشباب المعروفين في العالم. ويضيف أن ظروف القمع والحياة الصعبة هي ما يولّد في الواقع حاجة داخلية الى التعبير والابداع. «الحركة الموسيقية في فلسطين لا تهدأ وعدد التلاميذ المنتسبين إلى معاهد الموسيقى كبير. أصبحت الثقافة هي المتنفس الوحيد للأمل وللمقاومة أيضاً، مقاومة الواقع المرير والاحتلال البغيض. وما ينقصنا هو صناعة الموسيقى بما فيه الإنتاج الفني والتسويق والترويج».

«تريو جبران»: 21:00 مساء الاثنين 6 نيسان (أبريل) ـ «ميوزك هول» (ستاركو). للحجز: 01/999666.

سمير جبران: بيروت معشوقة محمود درويش

باريس ـ محمد الخضيري

خلال جولة فنية كان «تريو جبران» يقوم بها في الجنوب الفرنسي، التقت «الأخبار» بسمير جبران. فكان هذا الحوار.

■ أنتم الآن في جولة في الجنوب الفرنسي. هل العزف لجمهور غربي مختلف؟

حين يعزف المرء داخل وطنه، فذلك هو المختبر لنؤكد أننا من تلك الأرض. أما حين نعزف في الغرب، فلا نُغرِّب، بل نحافظ على الهوية العربية في موسيقانا لأن الغرب يفضل هو الآخر التعرف إلى حضارات أخرى. بدأت تجربتنا في فرنسا منذ 12 سنة. قد يكون أسهل على الجمهور الغربي أن يستقبل الموسيقى أكثر من الغناء. بدايتنا كانت بطريقة متواضعة ولكن قدّمنا ستّة ألبومات من حينها، والآن نحقق من أكثر المبيعات كما هي الحال مع ألبوم «مجاز». جمهورنا في كل بلد هو جمهور محلي ويتفاعل مع موسيقانا على طريقته.

■ الوصول إلى سمعة دولية مر بالكثير من المتاعب، حدثنا عن ذلك؟

كثيرون يعتقدون أننا وصلنا إلى العالمية لأننا انطلقنا من فرنسا كأنها المكان الأسهل. هذا خطأ، فالمنافسة هنا تفرض عملاً أكبر ليفرض نفسه في الساحة الفرنسية. لكن فرنسا في المقابل تعطي إمكانات للمبدع من خلال إدارة أعمال وتحافظ على خصوصيته الفنية والثقافية.

■ لكن ماذا عن بداياتكم في الناصرة التي تحمل رمزية كبيرة؟

الناصرة وفلسطين مكان مؤثر وخصب للكثير من الفنانين. المشهد الفلسطيني من الداخل وصل إلى العالمية مع إيليا سليمان والممثلة هيام عباس، ومحمود درويش مثلاً. العمل الفلسطيني لا يزال فردياً. ما ينقصنا في فلسطين هو وجود الصناعة الموسيقية. الفنانون موجودون، لكن ينقصنا الإنتاج.

■ كان الغناء إذا طريقة للمقاومة؟ مقاومة الضغط اليومي والاحتلال...

نحن من عائلة موسيقية ووالدي صانع آلات عود. وجدنا أنفسنا تحت احتلال الموسيقى، وهذا أجمل احتلال. لكن بما أننا فلسطينيون، صارت الموسيقى أو الثقافة جزءاً كبيراً من مقاومة الاحتلال. كان مهماً أن تثبت موسيقاك ولغتك وثقافتك، وتؤكد أنك جزء من هذه الأرض، ومن ذلك التراب، ومن تلك الشجرة. أنا أكبر الإخوة. وسام شقيقي وهو الأوسط ورث مهنة رائعة، فهو الجيل الرابع من صناع العود في عائلتي. وهو تعلم صناعة العود عن والدي، ولكنه أكمل هذه الدراسة في معهد يعد من أهم معاهد صناعة الآلات في إيطاليا. بهذا، يكتمل الجنون في العائلة. فنحن ثلاثة إخوة، وأعوادنا أيضاً ثلاثة إخوة يصنعها وسام، وهكذا نحن ستة أشقاء على المسرح نلهو ونلعب، نقرأ ونلعب معاً، فنحن ندرك أنه حين تخلو الموسيقى من المتعة لا قيمة لها.

■ بالعودة إلى المرحلة التي رافقتم فيها محمود درويش، ما هو تأثيره فيكم؟

طبعاً محمود درويش كان له التأثير الأكبر في ثقافتنا من الناحية المضمونية والفكرية عندما يقول لنا لا تكونوا الضحية ولا تكونوا البطل. واحرصوا على أنه حين يصفق لكم الجمهور لما أنتم عليه في صناعة الموسيقى، لا كأبطال أو ضحايا، فهكذا فقط تخدمون القضية. أن تقضي الساعات والأيام والسنين مع شخصية عملاقة، أمرٌ كان يغذينا روحانياً. علمنا شفافية في الموسيقى لم نعرفها من قبل. علمنا درويش أن الإبداع صادق. علمنا كيف نحب الوطن من خلال كأس نبيذ، أو عيون امرأة، وعلمنا الحرية الفردية والعامة.

■ الراحل كان ينزعج أحياناً لاختزال تجربته الشعرية في المقاومة؟ هل يحدث هذا معكم؟

جاءت مرحلة وصف فيها بالمقاومة، فتمرد عليها، لأنه شاعر كوني. كنا محظوظين بأنّنا تعرفنا إليه في هذه المرحلة. ضغط الهوية جميل لكن لا ينبغي أن يكون قاتلاً. أرفض عبارات موسيقي مقاوم، أو ملتزم.

■ الآن تستعد الفرقة لإحياء حفلة في بيروت، ما الذي أعددتموه لجمهور المدينة؟

هذه زيارتنا الثانية لبيروت. جلنا العالم كله، لكن بيروت معشوقة محمود درويش. لهذا سنتبادل أجمل الحب مع معشوقتنا بيروت. سنقدم أجمل ما لدينا، سنقدم قلوبنا. لأن بيروت هي ضفاف هذا العالم العربي.

■ والمقبل؟ تؤلفون ألبوماً جديداً؟

ألفنا في السنتين الأخيرتين الكثير من موسيقى الأفلام وهذا ما يأخذ الوقت، ونلنا جوائز موسيقى تصويرية عن فيلمين أوروبيين. أصعب شيء في إصدار ألبوم هو إيجاد عنوان. الأكيد أننا سننتج ألبوماً في بداية السنة المقبلة.

الموسيقى جزء من مقاومتنا. لكن نحلم أيضاً بأن نكون فنانين أحراراً. نحن ندرك مدى ضغط الهوية على الثقافة. يجب أن يكون الفنان مدركاً هذا الضغط، فينتج ثقافة تغذي روحه، وإبداعه أيضاً.

■ آلة العود ميراث عائلي لكم، ماذا تفعلون لتطوير هذا العزف؟

الميراث كلمة جميلة لكنها قد تحيل أيضاً على الفولكلور. والفولكلور

> ضغط الهوية جميل لكن لا ينبغي أن يكون قاتلاً

لا يجب المساس به، لكن لا يجب أن نعيد فقط ما أنتج سابقاً وإلا قد نتحنط في أشكال سابقة. أن تؤلف اليوم قطعة موسيقية جيدة، يعني أن تكون يوماً ما فولكلوراً. نحن نبحث الآن عن تأليف ما هو جديد، ففرقتنا تؤلف عزفاً جديداً بطريقة جديدة.

■ الثلاثي جبران إخوة. أخُوّة الدم، هل لها امتداد إلى آلة العود؟

ألبوم العازفة السورية الفرنسية معروفة لدى أغلب العاملين في المجال الفني في لبنان والعالم العربي. ألبومها الجديد «أسلوب حياتي» (تمويل «آفاق») يقدّم لغة موسيقية جديدة بعض الشيء ولو أنّها لم تخرج من العباءة الشرقية

نيسم جلال... فلوت ذكي ومرن

عبدالرحمن جاسم

تطلق عازفة الفلوت السورية الفرنسية نيسم جلال (بالاشتراك مع فرقتها «إيقاعات المقاومة») ألبومها الجديد «أسلوب حياتي» (تمويل «آفاق») مقدّمة لغةً موسيقية جديدة بعض الشيء، وإن حافظت على النمط الشرقي. عرفت جلال لدى أغلب العاملين في المجال الفني في لبنان والعالم العربي كونها تعاملت واشتركت وحتى أسست فرقاً سابقاً، فمن تعاملها مع عازف البيانو الشهير فتحي سلامة وفرقتي «بلاك تيما» و«الدور الأول» (أسهمت في تأسيسها) المصريتين، إلى لينا شماميان السورية، ومغني الراب اللبناني ريّس بيك، إلى تعاملها الطويل مع فرقة الراب الفلسطينية «كتيبة خمسة»، ولاحقاً تعاملها مع «أسلوب» في ألبوميه «فصل» و«ع الحفة».

باختصار، أمضت العازفة الشابة عمراً طويلاً تتعامل مع الموسيقى. منذ حداثتها، تلقت دراساتٍ متعمّقة في الموسيقى. درست الناي العربي في «المعهد العالي للموسيقى» في دمشق مع الأستاذ المعروف مسلّم رحّال (2003)، لتتابع لاحقاً تخصصها في الموسيقى العربية مع عازف الكمان المصري الشهير عبده داغر (2005). هي تدرك تماماً «حرفتها»، ومن يسمع الألبوم يمكنه ببساطة ملاحظة شيئين أوليين: ذكاؤها موسيقياً وقدرتها على التكيّف مع طبيعة «المراد قوله». ينسحب هذان الأمران على الألبوم بكامله، فهي تعرف طبيعة الوطن العربي الذي عاشت فيه طويلاً (قضت كثيراً من الوقت في مصر ولبنان وسوريا). تكمن طبيعة المستمع الشرقي في حبه لسماع الحكايا. من هنا كانت علاقته بالموسيقى وفقاً لمدى قربها من «حكايةٍ» ما. مثلاً في معزوفة «زيارة صباحية» Visite matinale، تحس في البداية أن الموسيقى تأتيك على عجل. هناك «فجرٌ» يبزغ هنا. شيءٌ تود سماعه في صباحك، حال استيقاظك. فجأة (وفي الدقيقة 1:35 تحديداً) تحس أن الأمور قد تغيّرت إلى ما بعد الاستيقاظ: هناك أحدٌ يندهك باسمك: هي زيارة صباحية، زيارةٌ من حبيبٍ لحبيب. هل تشرب

القهوة؟ أو ماذا عن قليل من حزنٍ صباحي؟ في الدقيقة 2:40، تسألكَ العازفة الشابة عبر موسيقاها: هل ستأتي؟ فلنحتسِ القهوة معاً، ما رأيك؟ هل تزورنا؟ إلى هذا الحد تستطيع موسيقى نيسم جلال الولوج إلى داخل مشاعر مستمعيها. تغير نيسم اللعبة أكثر من مرّة، تلاعب جمهورها كما لو أنها في حفلة «مباشرة». تغيير النمط هو دليل «ذكاء» والميزة الأكثر بروزاً في جميع ثنايا الألبوم. في مقطوعتها Parfois c›est plus fort que toi تتغير طبيعة الموسيقى كلياً. هنا نتحدث «جاز»، تخيّم روح الستينيات والسبعينيات، ونينا سيمون، وبيللي هوليداي وتشيت بيكر، وبيغي لي، وايلا فيتزجيرالد. تشعر

> يضم الألبوم مقطوعة بعنوان «أم الشهيد»

بأن أسلوب «موسيقى الحانة» الذي اشتهر في تلك الفترة، يعاد عبر نيسم ولو بلغتها الشرقية الخاصة. ماذا عن الشعوب الشرقية والآفرو-شرقية؟ بالتأكيد سيظهر هذا السؤال نظراً إلى قرب نيسم من رموز الغناء والعزف الأفريقي. هي عملت سابقاً مع عازف الباص الكاميروني هيلير باندا، وعازفي الغيتار البوركيني عبدالله تراوري، والنيجيري كيالا، وعازف البيانو المالي شيخ تيديان سيك. تعرف نيسم أفريقيا جيداً، فقربها من هؤلاء العازفين، جعلها تقدّم معزوفتها «بدوٌ رحّل» لتتحدث عن علاقة الصحراوي بصحرائه. نسمع موسيقى تشبه حياة أولئك الرحّل الباحثين عن الكلأ والماء، البطء في العزف حيناً والصخب والرقص حيناً آخر. إنها علاقة صاحب الأرض بأرضه، تلك التي لا يفهمها إلاه. في لحظةٍ ما، تلاحق الموسيقى أفعى تغوص في الرمال ويراقبها البدوي الراحل من المكان، الذي تشعر بأنه يرحل راقصاً في ضوء الشمس الساطعة. لكن في المعزوفة نفسها، نجد أن «المسحة الشرقية» التي تريد نيسم إبقاءها في ألبومها موجودة.

أما في «سماعي غريب» Etrange Samaaï، فتعود بك الموسيقى إلى عصور الشرق والسلاطين المهيبة وقصورهم الفارهة، لكن في الإطار نفسه تتذكر المغني الشرقي السوري (تحديداً من حلب) صبري مدلل، كما لو أنه يغني في خلفية الموسيقى. تشعر بروحه الغنائية في أصل الموسيقى، هل كانت نيسم تتقصد ذلك؟ ابنة قرية كفر نبل تعرف ذاك النمط من الغناء الشرقي وتفهمه جيداً، لذلك لم يكن لربما غريباً أن تضعه في متناول مستمعيها. إذا كان بحث المستمع عن «اللغة الشرقية الموسيقية»، فسيجد ضالته في هذه المعزوفة بالتأكيد.

ولأن «الاستشهاد» جزءٌ من ثقافة المجتمع الشرقي اليوم، تقدّم نيسم مقطوعتها «أم الشهيد». تبدو موسيقاها مختلفةً عن بقية الألبوم، فهي تنقسم إلى معزوفتين (الأولى لغاية الثانية 0:44) تبدأ الموسيقى كأنما هناك أحدٌ يسأل عن شيءٍ ما، ينادي على أحدٍ ما: لكن لا جواب. الجزء الثاني يغير كل شيء خصوصاً عند الدقيقة 1:25 حين تبدأ بسماع صوت الدف مترافقاً مع صوت تنفس العازفة الشابة، تشعر بأنك ترغب بمعرفة عمّ يتم السؤال. هناك أمرٌ يحدث، والموسيقى ترسم الحدث في عقلك كما لو أنها موسيقى تصويرية لفيلم.

3 دقائق مع «مشروع ليلى»!

محمد همدر

لا يغيب شباب «مشروع ليلى» عن الساحة. الجمهور يكبر مع كل محطة، والظاهرة اللبنانية الموسيقية الشابة لا تترك عاصمة لا تحيي فيها حفلة. فلا يمر أسبوع من دون أن تخرج صورة لشباب الفرقة في بلد جديد، مع جمهور مختلف، يتدافع شبابه، يرفعون أيديهم ليظهروا خلف الفرقة في الصورة. الليلة، سيحيي شباب «مشروع ليلى» حفلة في «وان» ONE في بيروت، مطلقين أغنيتهم الجديدة «3 دقائق» التي ستعزف للمرة الأولى أمام جمهورهم في لبنان، يرافقهم تجهيز بصري ضخم. النجاح يدفع بالفرقة الى المزيد من العمل والتحدي للحفاظ على الصورة التي هي العامل الأقوى في نجاح الفرقة، بالإضافة إلى جمهور جميل يحب هذه الفرقة ويتابعها ويدعمها. وهذا ما يظهر جلّياً في أمسيات الفرقة في لبنان وخارجه وعلى صفحة المجموعة على مواقع التواصل. في «مشروع ليلى»، ليست الكلمات أو الألحان سبباً في النجاح، هي الظاهرة التي لفتت الأنظار منذ الانطلاقة المتحمسة المندفعة عام 2008 لتتوالى الإصدارات مع: «مشروع ليلى» (2009)، «الحل رومانسي» (2011)، «رقصوك» (2013).

> تترافق الأمسية مع تجهيز بصري ضخم

هي أيضاً الظاهرة الآتية من بلد يسرق انتباه المارة قبل الدخول في نقاش عن جودة العمل الآتي منه أو رسالته ومضمونه. لكن لا شك، فإنّ «مشروع ليلى» هي الفرقة الشبابية الوحيدة التي حققت هذه الشهرة العالمية وهذا الانتشار، غادرها أندريه شديد عازف الغيتار، وأمية ملاعب عازفة الكيبوردز، وأكملت الفرقة «باللي بقيوا»، مستقرة اليوم على خمسة شبان، أصدقاء عزفوا سوياً خلال دراستهم الجامعية وقرروا يوماً المشاركة في مسابقة موسيقية، فكسبوها وبدأت الرحلة. اجتهد أعضاء الفرقة وأعطوا أغلب وقتهم لمشروعهم الموسيقي الذي أصبح الأولوية، واضعين شهاداتهم العلمية جانباً. كانت أهم النتائج الجميلة التي حصدوها استضافتهم في مهرجاني «بعلبك» (2012) و«بيبلوس» (2010) الدوليين، وظهورهم على غلاف مجلة «رولينغ ستونز»، وقيامهم بجولات عالمية ومشاركتهم في مهرجانات معروفة ومهمة خارج لبنان أيضاً. كانت الفرقة ستقدم «ريد هوت شيلي بيبرز» في بيروت عام 2012، لكنها انسحبت بعد علمها بأن الفرقة الأميركية ذاهبة من بيروت الى تل أبيب. موقف أثار جدلاً عند من لا يفهم أهمية المقاطعة كرسالة وتذكير للعالم بحق شعب سُلبت أرضه.

الليلة في ONE سيلتقي شباب «مشروع ليلى» حامد سنو (غناء ـ الصورة)، كارل جرجس (درامز)، ابراهيم بدر (باص)، فراس أبو فخر (غيتار) وهايغ بابازيان (كمان)، بجمهورهم اللبناني، وقد خرجت إلى العلن منذ حوالى أسبوعين، أغنيتهم الجديدة «3 دقائق» مع فيديو من إخراج أمين درة، مخرج فيلم «غدي». يتخلل الحفل أيضاً تجهيز بصري ضخم سيلفّ المكان من تصميم غابي فرنينة من BEIRUT VISUALS.

حفلة «مشروع ليلى»: 21:00 **مساء اليوم ـ** O1NE Beirut **ـ للاستعلام:** 70/939191

الأخبار
al-akhbar
السبت 4 نيسان 2015 العدد 2559

صورة وخبر

على خشبة كباريه «ليدو» الشهير في باريس، انطلقت عروض Paris Merveilles التي تحمل توقيع المخرج البلجيكي ــ الإيطالي فرانكو دراغون، على أن تستمر حتى آذار (مارس) 2016. (لوا فونانسيب ــ أ ف ب)

بانوراما

«رباعيات صلاح جاهين» في الباشورة قريباً

تقيم «جمعية السبيل» الثلاثاء المقبل أمسية موسيقية حول «رباعيات صلاح جاهين/ الصورة» (ألحان سيّد مكاوي، وغناء على الحجّار)، يتخللها سماع وتحليل. الأمسية من إعداد وتقديم الناقد والباحث اللبناني إلياس سحّاب.
يذكر أنّه مع صعود التيارات الإسلامية في مصر، مُنع علي الحجّار قبل فترة من غناء أحد المقاطع: «عبثاً بقول واقرا وسورة عبس/ متلومش حد إن ابتسم أو عبس/ فيه ناس تقول الهزل يطلع جد/ وناس تقول الجد يطلع عبث عبث عبث عبث/ عجبي»، بدعوى أنّه «ازدراء للإسلام باستخدام سورة قرآنية في مقطع غنائي».

عرض «يوم مرّ يوم حلو»: الثلاثاء 7 نيسان ـ الساعة السابعة مساءً ـ المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة ـ بناية الدفاع المدني/ الطابق الثالث). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/667701

بلدية بيروت ... تحب الكلاب والقطط

في ظل تفاقم أزمة الكلاب والقطط الشاردة في مختلف المناطق اللبنانية، وتعامل بعض البلديات مع هذه الحيوانات بطريقة وحشية، أصدرت بلدية بيروت أخيراً بياناً أكدت فيه أنّه بناءً على القرار الصادر عن محافظ بيروت زياد شبيب (رقم 1494/ب) في 18 تموز (يوليو) 2014 والمتعلق بتشكيل لجنة لمعالجة مشكلة الكلاب والقطط الشاردة، وبعد جولات تفقدية عدّة في حرج بيروت، تم رصد الكلاب الشاردة والتقاطها بإشراف متخصصين وأطباء بيطريين. وأضاف أنّ تلك الكلاب نُقلت إلى إحدى العيادات البيطرية، قبل أن تُؤخذ إلى مركز الإيواء الخاص في جمعيتي Animals Lebanon وBeta. ولفت البيان إلى أنّ التحضيرات لا تزال قائمة لإصدار قرار إداري تنظيمي لحالة الحيوانات الشاردة مع خطة عامة لإدارة الأسباب الرئيسية للمشكلة.

شاركوا في تصميم دالية الروشة

أطلقت الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة مسابقة لطرح رؤى مغايرة لإعادة تنظيم الدالية (بيروت) مكانياً وبرمجياً ومؤسسياً، في إطار الحفاظ على هذا الموقع كمساحة مشتركة مفتوحة للجميع من دون أي اعتبارات للانتماءات القومية والجندرية والإثنية والدينية وسواها. وتحت المسابقة المهنيين ومتعددي الاختصاصات، والمواطنين المعنيين، والمهتمين بإمكانية رسم مستقبل حضري غير إقصائي مسؤول من الناحية البيئية يسمح بالتعددية، على الاستجابة لهذه الدعوة، وتشجّعهم على توظيف مهاراتهم/ن المهنية وقدراتهم/ن الابتكارية في صوغ تصميمات تخطيطية فعلية، وتسليمها في مهلة أقصاها 26 أيّار (مايو) المقبل.
(للمشاركة زوروا هذا الموقع: http://dalieh.org/competition.html)

(مروان طحطح)

قيس الشيخ نجيب

الملك العاشق

وجهاً لوجه

قيس الشيخ نجيب: الحرب (الأخرى) هي الحلّ

عندما نقول اسمه، نضرب مثالاً عن الوسامة والهدوء والاتزان والتهذيب والرقي. وقف ابن الممثل والمخرج محمد الشيخ نجيب منذ طفولته أمام الكاميرا، ليُصبح نجماً سورياً. في حديثه لـ«الأخبار»، يُخبرنا عن جديده، وتجربته الدرامية الأولى في مصر، وعلاقته بزوجته ومولوده الجديد، ولا يخفي آراءه في ما يحدث في بلاده

وسام كنعان

■ بدأت بالعمل في عمر مبكر جداً، ووقفت أمام الكاميرا وتقاسمت البطولات مع ممثلين كبار وأنت في سن الـ 12. بماذا أفادك هذا الأمر، وبماذا ميّزك عن غيرك؟

زوّدني بغنى كبير، وتمكنت من مواكبة أجيال مختلفة منهم مؤسسو الدراما السورية. اطلعت على مدارس فنية عدّة وعلى تطوّرات الفن السوري منذ ثمانينيات القرن الماضي. تعلّمت وراقبت واشتغلت مع هؤلاء قبل أن أعرفهم كأشخاص وكقيم إنسانية، إلى جانب حضورهم الفني. بعد ذلك، درست في «المعهد العالي للفنون المسرحية» وصقلت موهبتي لأدخل مرحلة الاحتراف.

■ تسافر حالياً إلى مصر وتخوض أولى تجاربك في الدراما هناك من خلال مسلسل «ألف ليلة وليلة» (تأليف محمد ناير، وإخراج رؤوف عبد العزيز). حدّثنا عن دورك، وكيف لك أن تجيد اللهجة التي فشل في إتقانها غالبية السوريين الذين عملوا في المحروسة؟

نقدّم القصة الكلاسيكية المعروفة، ولكن نحاول صناعة صورة بصرية ملفتة تجذب الجمهور بموازاة ميزانية ضخمة وممثلين مهمين مثل شريف منير، وآسر ياسين، وعائشة بن بكار، ونيكول سابا، وسوزان نجم الدين، ونسرين طافش... أجسّد في العمل شخصية «كِسرى» ملك الفرس من دون الاعتماد على قواعد مسبقة الصنع عن هذه الشخصية الجديدة عليّ كلياً. أما بخصوص اللهجة، فهي بيضاء غير غارقة في المحلية والشعبية المصرية، لذا تمكن إجادتها.

■ أديت أخيراً دور البطولة في مسلسل «بنت الشهبندر» (كتابة هوزان عكو، وإخراج سيف الدين السبعي) الذي سيُعرض في رمضان المقبل. ماذا تخبرنا عن شخصيتك، وما هو المختلف في هذا العمل حتى وقع اختيارك عليه؟

العمل يقدّم قصصاً عن عائلات دمشقية سكنت بيروت في بدايات القرن الماضي قبل التقسيم. رغم أنّنا لا ننحو باتجاه التوثيق، إلا أنّ العمل يقدّم حالة الوحدة والانسجام التي كانت سائدة في ذلك الزمن في بلاد الشام عموماً. ومن جهة ثانية، يسلّط الضوء على القيم النبيلة. صحيح أنّ هذه القيم طُرحت في أعمال سابقة، لكن تقديمها مجدداً مسألة ضرورية، خصوصاً أنّنا نطرحها بطريقة تبتعد عن الـ«كليشيه». أما عن شخصيّتي، فهي «زيد» ابن الزعيم الذي يتعرّض لحادث ويختفي. وهي مسألة قد تحدث مع أي شخص في هذا الزمن. المختلف في «زيد» أنّه يذهب بنفسه نحو القراءة والاطلاع والمعرفة، بعيداً عن العنتريات. وللأمانة هذه الشخصية منحتني أبعاداً جديدة للعب عليها.

■ حالياً، تخوض تجربة تقديم برنامج «مذيع العرب» (كل يوم جمعة ـ 22:30 على «الحياة» و«أبو ظبي الأولى»)، وكأنّك تتعدّى على مهنة أخرى وتأخذ فرصة ربّما لو قُدّمت لإعلامي شاب لساهمت في تكريسه وشهرته؟

هنا، لست سوى مقدّم برامج، ولا أحاول امتهان الإعلام، كما أنّ مواصفات المقدّم لجهة الحضور والقبول وأسلوب الكلام أبسط بكثير من مواصفات الإعلامي. عموماً، طُرحت عليّ الفكرة بعدما طُرحت على مقدّم برامج لم يوفّق فيها ولم يصل مع الجهة المنتجة إلى صيغة مناسبة. فوقع الاختيار عليّ على أمل أن أكون مناسباً للمهمة. تردّدت طويلاً، لكنّني رأيتها مختلفة كون فكرة البرنامج جديدة وخلاّقة ولا تقلّد أي برنامج آخر، كما تمنح الإعلاميين فرصاً. وربما يكون وجودي مساعداً في ظهور هؤلاء. وبعد نهاية البرنامج سأعود إلى مهنتي كممثل.

■ ذات مرّة، سخر مسلسل «بقعة ضوء» في إحدى لوحاته من برامج المواهب الغنائية. ربّما يتكرّر الأمر في جزئه الجديد ويكون أداؤك في «مذيع العرب» مادة للتهكم. كيف سيكون موقفك لو حصل ذلك؟

ربّما يحصل ذلك وربما يحصل العكس. الاحتمالات مفتوحة، وأي شخص يعمل في مهنة تخاطب الجمهور مباشرةً معرّض للنقد والسخرية. وهذا ما يحدث يومياً في هوليوود مثلاً. عندما قرّرت خوض هذه التجربة، اعتبرتها مغامرة مفتوحة. وعندما قدّمت نفسي بشكل جديد توقعت النقد قبل المديح، لكن عندما يصل البرنامج إلى ذروته ستكتشفون أهميته في تسليط الضوء على مواهب جديدة.

■ هل تقاضيت أجراً كبيراً يوازي موهبتك وشهرتك، وربّما كان سبباً إضافياً لخوضك هذه التجربة؟

في مشهد من «بنت الشهبندر»

لا شك في ذلك.

■ كان هناك منافسة حادّة بين مجموعة ممثلين سوريين منهم قصي خولي وتيم حسن وباسل خياط ومكسيم خليل وأنت. لكنّك تأخرت عن اللحاق بالركب وتفوّق غالبيتهم عليك. والآن عدت مجدداً لأجواء المنافسة. هل لك أن تشرح لنا ذلك والأسباب التي أدّت إليه؟

هذا التحليل صائب إلى حد كبير. وربّما ساعدت مجموعة ظروف في هذه الحالة. بالنسبة إلي، شاركت في مجموعة أعمال لم تلقَ العرض المناسب، إضافة إلى أنّني شخص لا أعرف كيف أبني علاقات جيّدة تخدمني في مجال عملي. طبعاً، كل الأسماء التي ذكرتها موهوبة جداً ولها حضور كبير. وللحقيقة، الممثل السوري الجيّد هو أحد أهم عوامل نجاح الدراما في بلاده، كما أنّه يمتلك من المقومات ما يرشحه ليكون أحد الأطراف الفاعلة في هوليوود. لذلك، هو مستمر في حضوره عربياً رغم الحرب التي تشتعل في بلاده، ولا يمكن مقارنة ممثل بآخر، إنّما يمكن له أن يقارن بنفسه في مجموعة أدوار. كما أنّ الممثل الجيّد لا يؤطره عمر، وهناك نماذج ناصعة نالت شهرتها في عمر متأخر مثل الراحل خالد تاجا.

■ إلى أين تتجه قافلة الدراما السورية؟ هل تسلك طريقاً بنهاية مضيئة، أم أنّها تائهة لا تعرف وجهتها بسبب الأحداث العاصفة؟

الموهبة السورية لا تموت. رغم كل هذا الأسى، أعتصم عند حالة تفاؤل تساعدني. مهما اشتدت الظروف، سيبقى هناك أشخاص يعملون بجد وتظهر إلى العلن تجارب مهمة. قد تتوه القافلة كما ذكرت لوهلة، لكنّها حتماً ستظل على طريق إنجاب المواهب والتجارب المهمة لأنّ

> **الأبوة شعور لا يوصف، ولقد عرفت قيمة أبي أكثر**
>
> **أتمنى ألا يكون زواجنا قد أخّر مشروع لبنى المهني**

السوري موهوب بالفطرة، ليس في الفن فقط إنّما في كل المجالات.

■ دعنا ندخل لعبة مقارنة بيني وبينك. ليس على مستوى شخصي، إنّما نسبةً إلى تقارب المهنتين، رغم أنّك كممثل شهرته أكبر وتأثيره في الرأي العام أعمق وشعبيته أوسع، لكنني أجد نفسي مضطراً كصحافي للحديث عن الحرب في بلدنا. الكثير من الصحافيين يتابعون الأحداث والتطوّرات يومياً، بينما أنت تنأى بنفسك كلياً عمّا يحدث كغيرك من الممثلين. هل من العدل أن يحدث ذلك؟

من صلب مهنة الصحافي ومهماته تسليط الضوء يومياً على الأحداث الجديدة، سواء ساعده ذلك في التغيير والتأثير أم لم يساعد. أما الفنان، فهو مطالب إذا أراد أن يعبّر عن رأيه في ما يحدث أن يساهم في تشكيل نسبة من وعي الجمهور. لكن الحقيقة أنّه في فترات الحروب والمخاضات الكبرى للتغيير، أثبتت التجربة أنّ رأي الفنان لا يغيّر ولا يُسمع إطلاقاً. في الحروب العالمية، لم تكن هناك أصوات لفنانين تؤثر في مجريات الأحداث. عندما يفقد شخص عائلته أو بيته، لن يستمع إلى فنان يتحدّث عما يحدث. ربما للفنان أن يدلي بدلوه في مذكراته مثلاً أو في عمل فني بعد مرور فترة كبيرة.

■ كمواطن سوري، عندما تنظر إلى هذا الخراب الذي يسوّر بلادك، ماذ يمكن أن تقول؟

أنا مواطن سوري ولدت وعشت وتربيت في سوريا، وما أنا عليه يعود الفضل فيه لبلادي ومجتمعي. كل ما يمكنني قوله إنّني لا أحب الدم. عسى أن ترافق الرحمة كل شهداء سوريا، وكل ما أفعله هو الدعاء والصلاة بعودة الأمن والاستقرار والبسمة لبلدي وأولاد بلدي.

■ زوجتك هي الكاتبة لبنى مشلح، والتي كانت توحي بمستقبل واعد مهنياً، لكن ذلك تبدّد بعد زواجها منك. هل ساهم ارتباطها بك في تراجع مشروعها وغياب تجاربها؟

(يضحك) أتمنى ألا يكون الأمر كذلك. للحقيقة أخوض معها دائماً نقاشات حول هذه الفكرة. ربّما أكون قد أخذت جزءاً كبيراً من وقتها. هي امرأة تكتب بحساسية عالية وخصوصية مطلقة، وهي أصلاً مقلّة جداً. وقبل زواجي بها، كانت تعمل على مشاريع عدّة لم تبصر النور لأسباب مختلفة. أظن أنّ تجربة الزواج والأمومة حديثاً قد تُغني مشروعها القائم حتى ولو تأخر.

■ عادةً، يُخبرنا المشاهير بجمل بسيطة لكن مؤثّرة عن تجربة الأبوة. رُزقت حديثاً بمولودك البكر «جود». كيف تصف لنا هذه التجربة، ولحظاتها الخاصة والجديدة عليك؟

بدايةً، أتمنى أن يعيش هذا الشعور كل من يشتهيه، وأتمنى أن ترافق السلامة أطفال سوريا والوطن العربي. الأبوة شعور لا يوصف، لقد قدرت تماماً قيمة والدي رحمه الله، وعرفت معنى كلمة أب أثناء رؤيتي لابني يولد أمامي. إنّه استمراريّة لي بطريقة أو بأخرى. عدت لتربية والدي لنا باللاوعي، واكتشفت فضله وعطاءه. تعرّفت إلى نفسي مجدداً، واختلف إحساسي بشخصيّتي وبالحياة، وهذا شعور جديد يكبر يومياً.

■ لكن شعباً يفقد وطنه، كيف يمكن لأبنائه أن يمتلكوا الجرأة وينجبوا جيلاً جديداً ليعيش في أرض محروقة؟

فكّرت طويلاً بهذا الموضوع وما زلت. هذا كأس على كل الناس، وبرأيي أنّ سوريا يجب أن تُنجب أبناءها وتستمر في الحياة. أملي كبير بأن يعيش ابني في دمشق، ويتعرّف إلى بلد أبيه وجدّه، وأن أحكي له كيف كانت بلادنا وكيف صارت. وهذا في النهاية قدر، ولا بد لجيل جديد أن يُخلق، ليعرف الحقائق، عساه يستطيع التغيير إذا عجزنا نحن عن ذلك. وعساه أن يبني وطناً أفضل. (تدمع عيناه) دعني لا أستفيض بالحديث عن الجراح لأنّنا مثقلون بها وبالانكسارات. دعنا نملك جرعة من التفاؤل ونمضي بها.

■ لو امتلكت آلة الزمن وعدت بها أربع سنوات إلى الوراء، وكنت صاحب قرار في سوريا، ماذا كنت ستفعل لنتجنّب ما حدث؟

أقرّر شن حرب شعواء على الفقر والجهل والفساد.

■ عندما ينهك قيس الشيخ نجيب من التعب ويود البكاء، إلى من يلجأ؟

(صمت طويل) ألجأ إلى الله فقط. حتى لو أنّ هناك من هو مستعد لاتهامك بأنّك «إسلامي» لمجرّد ذكرك كلمة «الله»، لكنّني فعلياً لا ألجأ إلا له.

دقّي يا مزيكا

تترات راغب... «24 قيراط»!

زكية الديراني

لم يكتف مروان خوري بكتابة الأغاني وتلحينها، بل قدّم شارات مسلسلات ناجحة توازي ألبوماته التي طرحها على مدى عشرين عاماً. سلك خوري طريقاً عصريّاً في الغناء، وتحرّر من فكرة الأعمال الثابتة (الألبومات والأغاني المنفردة)، ودخل في عالم المسلسلات، لكن من دون أن يؤدي أي دور بطولة لغاية اليوم. لمع صوته بداية في مسلسل «لعبة الموت» (إخراج الليث حجو وتأليف ريم حنا) في عام 2013 وحملت أغنية الشارة إسم «العدّ العكسي». وفي العام التالي، كتب ولحّن شارة مسلسل «لو» (تأليف بلال شحادات وإخراج سامر البرقاوي) التي سُجّلت بصوت إليسا.

ولم يخرج مسلسل «علاقات خاصة» (كتابة نور الشيشكلي ومؤيد النابلسي، وإخراج رشا شربتجي) الذي يعرض حالياً على قناتي osn و lbci إلا بعدما وافق خوري على تسجيل الشارة التي كانت عبارة عن أغنية «ناطر»، وهي من كلماته وألحانه.

لكن موضة الشارات لم تعد وقفاً على صاحب أغنية «إنتَ ومعي» فحسب، بل أصابت زميله راغب علامة (الصورة). فقد اتفق الأخير مع المنتج جمال سنان (صاحب شركة Eagle Films) على تسجيل شارة مسلسل «24 قيراط» (إخراج الليث حجو، وكتابة ريم حنا)، من بطولة سيرين عبد النور، وعابد فهد، وماغي بوغصن. ويشير خضر علامة مدير أعمال الـ«سوبر ستار» في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ راغب سيسجّل شارة العمل التلفزيوني المنتظر قريباً، وأنّها من كلمات وألحان مروان خوري. ويضيف: «إنّها المرّة الأولى التي يُقدِم فيها صاحب أغنية «حبيب ضحكاتي» على تلك الخطوة، كما أنّه التعاون الأوّل بينه وبين خوري. ومن المتوقع أن تكون الأغنية على قدر التوقعات". ويتابع: «تضع الشركة المنتجة كل آمالها على «24 قيراط» الذي سيُعرض في رمضان المقبل. لذلك قرّرت التعاون مع راغب علامة».

ويختم خضر علامه حديثه بالقول إنّ شقيقه يفضّل «قضاء شهر الصوم إلى جانب عائلته، وأخذ قسط من الراحة والبقاء بعيداً عن الأعمال الغنائية، لكن القاعدة ستتغيّر نسبياً هذا العام، إذ سيستمتع جمهور «24 قيراط» بالشارة».

بدورها، عبّرت الممثلة سيرين عبد النور عن سعادتها بأنّ الشارة ستُسجّل بصوت عضو لجنة تحكيم برنامج «إكس فاكتور». وكتبت بطلة مسلسل «روبي» (تأليف كلوديا مرشليان وإخراج رامي حنا) على صفحتها على فايسبوك: «30 سنة وأكثر من النجومية وبعدك الـ «سوبر ستار» ورح تبقى. كتير فرحت بوجودك في العمل التلفزيوني من خلال صوتك، وهو بالطبع سيعطي قيمة للعمل».

وفي سياق آخر، يستعدّ الفنان وائل جسار لتسجيل شارة مسلسل «أستاذ ورئيس قسم» (كتابة يوسف معاطي، وإخراج وائل إحسان) الذي يؤدي بطولته النجم المصري عادل إمام. وكان جسّار قد برع في تأدية شارات المسلسلات المصرية، أهمها مسلسل «الشكّ» (تأليف أحمد محمود أبو زيد وإخراج محمد النقلي)، وأغنية مسلسل «شمس» (سيناريو علاء حسن، وإخراج خالد الحجر).

اذاً، يخوض راغب علامة قريباً تجربة من نوع آخر، لكن هل بدأت المنافسة بين المغنين اللبنانيين على شارات الأعمال الرمضانية، ولا سيّما أنّ هذه الأغاني تزيد من شهرتهم على غرار ما حصل، مع اليسا في «لو»، ومع شيرين عبد الوهاب في «مشاعر» (مسلسل «حكاية حياة»)، ومع أصالة في شارة «حبّة ظروف» (مسلسل «السيدة الأولى»)؟

Gossip

■ حلّت الممثلة السورية **حلا رجب** بديلةً من **جيانا عنيد** بدور «**ماري عجمي**» في مسلسل «**حرائر**» (تأليف عنود الخالد، وإخراج باسل الخطيب، وإنتاج «المؤسسة العامّة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني» بالشراكة مع «كلاكيت»)، في حين أُسند دور «نازك العابد» إلى الممثلة **لمى الحكيم**، بدلاً من **نجلاء الخمري**. وقالت مصادر لـ«الأخبار» إنّ هذه التغييرات تعود إلى انسحاب عنيد منه بشكل مفاجئ، رغم العقد الذي وقعتّه مع الجهة المنتجة، وبعد استكمال التحضيرات المتعلقة بأدائها للدور. وأضاف أنّ «الالتزامات الأسرية» كانت وراء اعتذار الخمري عن أداء دور «العابد»، إذ تتفرغ حالياً للاهتمام بطفلها.

■ تدخّلت «**نقابة الممثلين المصرية**»، برئاسة أشرف عبد الغفور، لحل الأزمة بين النجمة اللبنانية **هيفا وهبي** و**محمد فوزي** منتج مسلسلها «**مولد وصاحبه غايب**» الذي توقف تصويره منذ عامين عقب خلافات نشبت بينهما. وأكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أنّ الأزمة في طريقها إلى الحل ومن المقرّر أن تعود هيفا لاستكمال تصوير المشاهد المتبقية خلال الأيام المقبلة.

■ تبدأ الممثلة والمغنية اللبنانية **سيرين عبد النور** (الصورة) قريباً تصوير الجزء الثاني من برنامج «**بلا حدود**» (إنتاج شركة «ناتشورال ستار»)، لترافقها الكاميرا في يومياتها ونشاطاتها الفنية والإنسانية. يُذكر أنّ الموسم الأوّل من العمل التلفزيوني عُرض قبل عامين تقريباً على قنوات عربية عدّة.

■ ما زال اختفاء الممثلة السوريّة الشابة **لينا دياب** في ظروفٍ غامضة، يشكّل لغزاً، وسطَ التزام عائلتها الصمت حيال معلوماتٍ متضاربة عن سبب الاختفاء، آخرها يشير إلى تعرضّها أخيراً لحادث سير مروّع في عمّان. وتسبب اختفاء دياب بتأخير استكمال تصوير مسلسل «**فارس وخمس عوانس**» (فكرة وتأليف رنا الحلّاق، وسيناريو أحمد سلامة، وإخراج فادي سليم)، بعدما كان من المقرر انتهاء تصويره أواخر شهر آذار (مارس) الماضي. علماً بأنّ دياب تلعب أحد الأدوار الرئيسية في العمل (الأخبار 2015/1/31).

■ تتواجد الممثلة المصرية **زينة** في استديو التصوير 12 ساعة يومياً للانتهاء سريعاً من الحلقات الثلاثين الأولى من مسلسلها «**زواج بالإكراه**» (كتابة أكرم مصطفى، وإخراج إيمان حداد)، حتى يتمكّن من اللحاق بالموسم الرمضاني المقبل.العمل مؤلف من 60 حلقة، ويشارك في بطولته أحمد فهمي، ومحسن محيي الدين، وفيدرا، وفرح يوسف، وتامر يسري، وسحر رامي، ومحمود الجندي، وعمرو رمزي، وعمرو عبد العزيز، وناهد رشدي، وإيناس عز الدين.

زيارة خاصة

«سعيكم مشكور يا برو»... ضحك «للكبار فقـ

يمكن إعتبار هذا الفيلم المصري الجديد بمثابة «مغامرة» يراهن فيها المخرج عادل أديب على 14 اسماً جديداً في عالم الفن، رغم مشاركة أسماء معروفة مثل الراقصة «دينا». تدور الأحداث خلال ثلاثة أيّام في قالب اجتماعي ـ كوميدي، فيما يتوقّع القائمون عليه أن يكون دعوة للتفاؤل والفرح في ظلّ التوترات التي تعانيها المحروسة

الممثل جلال الزكي ومن خلفه زميله مصطفى أبو سريع خلال تصوير أحد المشاهد

القاهرة ـ **عباس محمد**

في إحدى فيلات منطقة المنصورية في القاهرة، صوّر المخرج عادل أديب المشهد الأخير من فيلمه «سعيكم مشكور يا برو» الذي يضم للمرّة الأولى 14 وجهاً جديداً، إضافة إلى الراقصة والممثلة دينا، وأحمد خليل، وطارق التلمساني، وبيومى فؤاد، وأحمد فتحي، وحسام داغر، ودانا حمدان، ونور قدري. علماً بأنّ «يا برو» عبارة مستخدمة في عدد من الدول العربية ومستوحاة من اللغة

> النص الأصلي للبريطاني دين كريغ وقُدِّم في أكثر من خمس دول

الإنكليزية، معناها «يا أخي». يقول مخرج العمل لـ«الأخبار»: «قرّرت خوض هذه التجربة الشبابية لتغيير مسار السينما المصرية، والوقوف إلى جانب الصناعة التي عانت الكثير في الماضي، ولإعطاء فرصة أكبر للوجوه الجديدة».

ويلفت أديب إلى أنّ الشريط يدور في إطار اجتماعي ـ كوميدي، ويُعتبر دعوة للتفاؤل والضحك، بعد حالة الملل واليأس التي أصابت المجتمع المصري إبان فترة حكم الإخوان المسلمين وما أعقبها من توترات في الشارع. ويضيف أنّ الفيلم سيُصنّف «للكبار فقط» بسبب احتوائه على بعض الألفاظ الجريئة التي يتطلّبها السياق، موضحاً أنّ الأحداث تدور في ثلاثة أيام، وفي مكان واحد هو منزل المتوفّى: «يمرّ اليوم الأوّل بشكل عادي، وفي اليوم الثاني يتوفّى أحد الأشخاص. أما في الثالث فيُقام العزاء. ومع وصول جثمان الفقيد إلى المنزل، يكتشف الجميع أنّه يعود إلى شخص آخر، لتبدأ المفارقات الكوميدية بين أفراد العائلة».

ويشير عادل أديب إلى أنّ «هذا النص تم تنفيذه في أكثر من 5 دول منها بريطانيا، وفرنسا، والهند، والولايات المتحدة، وكان الهدف منه إظهار معنى ثقافة الحياة، وتأثير الموت على البشر. وفي النسخة المصرية، نركّز على حب الحياة ونحاول إيصال رسالة مفادها أنّ على الأرض ما يستحق الحياة». النص الأصلي يحمل توقيع البريطاني دين كريغ في فيلم Death at a Funeral (موت في جنازة) الذي صدر عام 2007.

ويتابع المخرج بأنّ «سعيكم مشكور» بمثابة «عودة إلى زمن الكوميديا الراقية كما في شريط «إشاعة حب» (إخراج فاتن عبد الوهاب) للنجوم عمر الشريف ويوسف وهبي وسعاد حسني، وكما في أعمال

تحت المجهر

الإعلام اللبناني يغرق والدولة آخر من يُنقذ

زينب حاوي

كان المشهد سريالياً عندما خرج رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي من اجتماع ضمّ رؤساء مجالس إدارة القنوات المحلية ورئيس الحكومة تمام سلام في منتصف الشهر الماضي. نقل المقدسي عن سلام دعمه للخطة «الإنقاذية» لمحطات التلفزة، ولا سيّما مضيها في إنشاء «باقة موحدة» مدفوعة. هذا المشهد المضحك المبكي ينسحب على باقي الوزارات اللبنانية المعنية، وعلى الصحوة التي جمعت أكثر الأقطاب اللبنانيين تنافساً. هؤلاء جمعهم همّ واحد: إنقاذ القطاع الإعلامي من حالة التدهور الاقتصادي التي تعصف به منذ أكثر من خمس سنوات، في ظل التراجع الكبير في المردود الإعلاني.

أرادت القنوات، على رأسها «المؤسسة اللبنانية للإرسال» راعية هذه الخطة بشخص رئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر، وقف العجز المالي الحالي الذي وصل هذا العام إلى ما يزيد على 120 مليون دولار أميركي، في مقابل مداخيل لم تتعد الـ 60 مليوناً.

لماذا وُصف المشهد بالسريالي؟ ببساطة، لأنّ القطاع الإعلامي ـ ولا سيّما المرئي والمسموع ـ مهمل من قبل الحكومات المتعاقبة منذ أكثر من 15 عاماً بفعل القوانين البالية التي لم تُحدَّث منذ عام 1994 (قانون 382/94)، وأيضاً بفعل الأمر الواقع الذي فرض وقتها محاصصة طائفية وسياسية ما زالت قائمة حتى اليوم. إنّها حالة من الفوضى أفادت منها القنوات نفسها والسلطات السياسية.

إضافة إلى هذا الواقع الفوضوي البعيد عن المأسسة والتنظيم، ظلّت سمة احتكار السوق الإعلاني، ولسنوات عدّة، طاغية في بعض الشاشات المحلية بفعل النتائج الإحصائية الصادرة عن شركة «إيبسوس» التي انفردت بهذا الميدان طوال السنوات العشر الماضية. وفق إحصاءات الشركة المذكورة، ظلت هذه القنوات تحتلّ المراتب الأولى في نسب المشاهدة، وبالتالي استحوذت على حصة كبيرة من سوق الإعلانات، بينما غرقت زميلاتها في الغبن والعجز المالي.

وبقي الوضع على ما هو عليه إلى أن أتى تاريخ يسجل في تاريخ الإعلام اللبناني، وهو شهر تشرين الأول (أكتوبر) 2014. إنّها لحظة انتفاضة ست قنوات لبنانية من أصل ثمان على الشركة الفرنسية، وانسحابها من إحصائياتها متهمة إيّاها بـ «عدم الشفافية والتزوير». ولعلّ أبرز ما أسهم في كسر هذا الصمت الذي استمر

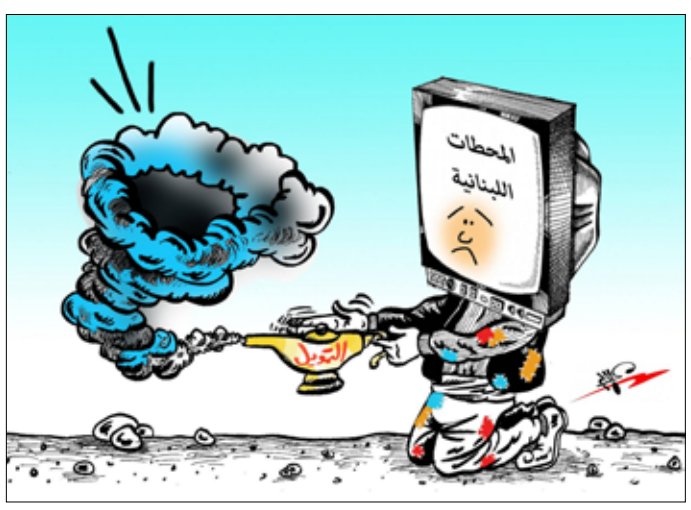

(عبد الحليم حمود ـ لبنان)

...ـط»!

نجيب الريحاني وفؤاد المهندس. كل ما نهدف إليه هو إضحاك الناس باحترام واحتراف. لا بد من احترام عقلية المشاهد من خلال طرح مواضيع ذات قيمة، ولا أهدف إلى النجاح أو الفشل، بل كل ما يهمني هو خوض غمار التجربة وإسعاد المشاهد».

لكن ماذا لو لم يحقق الفيلم الإيرادات المتوقعة نظراً إلى غياب نجوم شبّاك التذاكر عنه؟ «الفيلم لا يخسر بحكم عرضه على القنوات الفضائية، كما أنّه في حال عدم تحقيقه أرباحاً على الشاشة الكبيرة، فسيحققها على الصغيرة. السينما تتميز بالخلود. طوال حياتي، لم أعمل في مجال الفن بدافع «السَبْوبة» (الربح بالعامية المصرية)، لكن لأنّني مؤمن بالفن السابع وبالفن عموماً، والتوفيق في النهاية من عند الله».

وفي هذا السياق، يلفت أديب إلى أنّ مجموعة الوجوه الجديدة المشاركة في «سعيكم مشكور» تمتلك الموهبة وتنتظر فرصاً أكثر خلال الأيام المقبلة لإثبات ذاتها.

من جهتها، تُعرب الممثلة والراقصة المصرية دينا عن سعادتها بتجربتها السينمائية الجديدة التي تجسّد خلالها شخصية زوجة المتوفى، مؤكدة أنّ الفيلم يقدّم عدداً كبيراً من الوجوه والممثلين الجدد، واصفة إياهم بـ«الطموحين والمجتهدين الذين يبذلون قصارى جهدهم ليكون الفيلم شهادة ميلادهم».

الممثل الشاب أحمد فتحي يشير إلى أنّ المخرج عادل أديب رشّحه للدور بعدما «شاهد أدائي في بعض الأعمال وأثنى على موهبتي»، في الوقت الذي تقول فيه دانا حمدان إنّها تؤدي شخصية «فتاة متزوّجة، تتعرّض للكثير من المواقف الكوميدية. هذا الفيلم سيعيد الضحكة إلى وجوه المصريين مجدداً». وتغتنم حمدان هذه الفرصة لتوجيه تحية إلى الشركة المنتجة، خصوصاً أنّها «خاطرت بالوجوه الجديدة ووقفت إلى جانبها». أما الممثل أحمد خليل، فسيظهر كرجل عاجز يعيش على كرسي متحرّك، ويراقب ما يحدث داخل أسرته خلال العمل في مشاهد خفيفة.

ويُعد فيلم «سعيكم مشكور يابرو» عودة لعادل أديب إلى السينما بعد غياب سبع سنوات منذ تقديم «ليلة البيبي دول» بطولة نور الشريف وليلى علوي ومحمود عبد العزيز.

فيلم الأسبوع

مع محمد هنيدي
مش حتقدر تغمّض عينيك

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

منذ بداية عام 2015 وحتى الآن، لم تنجح الأفلام التي عُرضت في الصالات المصرية في منافسة فيلم محمد هنيدي الأخير «يوم مالوش لازمة» سواء على مستوى الإيرادات أو الكوميديا. الممثل المصري الشهير، نجح في إثبات قدرته على انتزاع الضحكات سواء بمفرده أو بمن شاركوه صناعة الشريط. الفيلم وصل أوّل من أمس إلى الصالات اللبنانية، بعدما حقق نجاحاً كبيراً في شباك التذاكر المصري مقارنة بإيرادات باقي الأفلام المنافسة وفي ظل الظروف الصعبة التي عاشها المصريون طوال شهر شباط (فبراير) الماضي. أكدت التجربة سعي هنيدي إلى التجديد دائماً على كل المستويات، ولو تمسّك بالظهور في شخصية الشاب الذي تجاوز الأربعين بقليل ويبحث عن الحب والارتباط، ما يعرّضه لمواقف كوميدية متتالية. جديد هنيدي في هذا الفيلم تجسّد في التعاون مع السيناريست والكاتب المعروف عمر طاهر والمخرج أحمد الجندي. إنّه الثنائي نفسه الذي سبق أن أنجز لأحمد مكي أحد أهم أفلامه «طير إنت» (2009). هذا التجديد أخرج بطل فيلم «همّام في أمستردام» إلى مجال مغاير، تمثّل أوّلاً في الخطوط العريضة للقصة التي تعتمد على أبطال عدّة من دون الانتقاص من وجود هنيدي على الشاشة. وهذا ما وفّر عشرات المواقف المضحكة من مختلف المصادر طوال أحداث الفيلم. يدور «يوم مالوش لازمة» حول شاب يستعد للزواج بعدما تجاوز الأربعين، وتبدأ الأحداث صباح يوم الزفاف، لكن علاقة قديمة لم تكتمل تعود فجأة للظهور وتفسد كل شيء، لتتوالى المفاجآت التي يقع معظمها في قاعة حفلة الزفاف، فيما ينصب تركيز البطل وسط كل الأزمات على أن يمر اليوم بأقل ضرر ممكن. وهو ما يحدث فعلاً في النهاية، لكن مع حدوث مفاجأة غير متوقعة.

المخرج أحمد الجندي اختار من الجيل الجديد كل الأقارب والمدعوّين وفريق عمل الفندق. كل هؤلاء، نجحوا في تجربة إضحاك الجمهور للمضحكين. فقد تألّق في الفيلم على سبيل المثال لا الحصر بيومي فؤاد، ومحمد ممدوح، وهشام إسماعيل، وأحمد فتحي، ومحمد ثروت، ومحمد أسامة، إضافة إلى صاحب شخصية «عماد» الممثل هاشم خليل الذي يتوقع أن يكون له مستقبل واعد في مجال التمثيل. علماً بأنّ بوادر هذا المستقبل كانت قد ظهرت مع أدائه بطولة بعض الإعلانات التجارية. يضاف إلى ما سبق ظهور الفنانة روبي بشخصية جديدة تماماً، ونجاحها في إخافة الأطفال الذين حضروا لمشاهدة الفيلم، فضلاً عن إتقان ريهام حجاج لتقديم تفاصيل شخصية العروس، من دون أن ننسى استفادة الفيلم من خبرة الممثلة القديرة هالة فاخر من خلال دور الأم، ورسوخ أداء ليلى عز العرب في دور والدة العروس. الإتقان إنسحب أيضاً على ضيوف الشرف خصوصاً أنّه تمت الاستفادة من دقائق ظهورهم المعدودة، كما حدث مع طارق عبد العزيز في شخصية المأذون، ومع سامي مغاوري الذي ظهر كمدير أمن، ومع الصيدلي الذي جسّده محمد عبد الرحمن. باختصار، فيلم «يوم مالوش لازمة» مناسب لكل من يريد متابعة قصة لطيفة وجديدة ومضحكة، كما بدا لافتاً أنّه أوّل فيلم يهتم بجمهور نادي «الزمالك» لكرة القدم، بينما كان الاهتمام مصبوباً خلال سنوات طويلة على نادي الأهلي أو على المنتخب الوطني.

صالات «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «فوكس» «فوكس» (01/285582)

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

أكثر من عقد، هو دخول شركة GFK على الخط. شركة ساهمت في تحطيم مفهوم القناة الأولى، وأدخلت مفهوماً جديداً إلى الساحة الإعلامية اللبنانية ينتج إحصاءات تسير تبعاً للبرنامج المعروض على القناة ونسبة مشاهدته.

مع ذلك، ظلّ الانقسام سيّد الموقف بخصوص الشركتين الإحصائيتين والخلفية طبعاً: المصالح المشتركة بين القناة والشركة. هذا الانقسام الذي لم يجد طريقاً للحلّ بعد، أدى حتماً دوراً هاماً في تراجع السوق الإعلامية، فضاعت الشركات المعلنة: أين تضع إعلاناتها؟ وضاعت الطاسة ومعها الأموال المفترض توزيعها عى نحو عادل بين المحطات تبعاً لإنتاجاتها طبعاً، عدا تأثر القطاع الإعلاني بمجموع الأزمات والمضاربات والفوضى في القطاع الإعلامي، ولا سيّما الفضائي منه.

سوق الإعلانات كانت مدار بحث في الأيام الماضية بين رؤساء مجالس إدارة القنوات المحلية (بعيداً عن عدسات الكاميرات)، وخصوصاً أنّ هذه السوق تثير جدلاً واسعاً، يبدأ بتلزيم شركة إحصاءات موثوق بها، ولا ينتهي بالحديث عن المضاربات والتقنيات وتوزيع أجهزة قياس نسب المشاهدة في المنازل.

وبالحديث عن قطاع البث الفضائي في لبنان، لا بد من الإشارة إلى أنّه تديره واقعاً وزارة الاتصالات بموجب القانون الرقم 531 الصادر عام 1996. قانون دخلت من خلاله عشرات القنوات الفضائية إلى لبنان تحت عنوان «مكاتب تمثيلية» في بيروت، بينما هي في الواقع تتخذ من العاصمة اللبنانية قاعدة لإنتاجاتها المختلفة.

فوضى القنوات الفضائية المنتشرة كالفطر توازيها فوضى في شركات الكابلات التي تمثل اليوم الطبق الساخن على طاولة اجتماعات رؤساء مجالس إدارة المحطات في الوزارات المعنية. يُفتح النقاش اليوم بعد صمت طويل أيضاً حول حقوق هذه القنوات في اقتطاع مبلغ 6 آلاف ليرة لبنانية من المبلغ الذي يدفعه المواطن اللبناني لمصلحة هذه الشركات، على أن تدور عجلة المفاوضات الأسبوع المقبل بين الشركات والقنوات لإيجاد تسوية ترضي الطرفين في ظل تعنّت أصحاب الكابلات وعدم قبولهم هذه «التنازلات».

إنّها استفاقة أخرى إذاً على حقوق

> **إمكانية اللجوء إلى منصة رديفة تبث «الباقة الموحدة» بموجب عقد**

المحطات اللبنانية المهدورة من خلال الدفع نحو اللجوء إلى القانون عبر إنشاء «باقة موحدة» تحمي حقوقها وتحاسب إعادة بث موادها من دون دفع مقابل مادي.

وفي حال تعثّر عملية التفاوض مع أصحاب الكابلات، سيجري اللجوء إلى «آخر الدواء»، أي الكيّ! المقصود بالكيّ هنا هو اللجوء إلى منصة رديفة تبث هذه الباقة اللبنانية بموجب عقد يدرّ عائدات مالية على القنوات في حال الاشتراك أو الشراء على نحو كامل. وإلى ذلك الحين، تدور مجدداً عجلات التفاوض بين الطرفين على أمل الاتفاق، وإيجاد تسوية تعامل بالمثل؛ فكما «تدفع هذه الشركات لقنوات مشفرة كOsn وbEin sports للاستحصال على صورتهما، كان من الواجب أن تعامل القنوات المحلية بالمثل». مسألة يصرّ عليها رئيس مجلس إدارة «الشبكة الوطنية للإرسال» (nbn) قاسم سويد في حديثه لـ«الأخبار»، مشدداً على مبدأ «المحاسبة» في حال المخالفة وخرق حقوق إعادة البث، إذا ما اتفق على الخروج من «جنّة» الكابلات إلى «بوكيه» (باقة) خاصة بهذه القنوات.

الاجتماعات ستتكثف كما السابق، وستكون جولة جديدة على وزارات العدل، والمال، والاقتصاد، والإعلام، والاتصالات للضغط من على أصحاب الكابلات جهة، ولاستطلاع إمكانية تحقيق المطالب التي طُرحت مطلع الشهر الماضي. مطالب تلحظ بمجملها إجراء تخفيضات على رسوم الهاتف، والإنترنت، وتكاليف سيارات النقل المباشر.

وفي ظل هذه الحركة المكوكية لأصحاب القنوات اليوم وجولاتهم وصولاتهم على الرسميين في سبيل إيجاد حلول لأزماتهم الاقتصادية، تبقى الأسئلة مشرّعة حول استحقاق البث الرقمي المفترض بلوغه بعد شهرين وفق اتفاقية «جنيف» (2006)، وبموجبها تستطيع هذه القنوات الاستحصال على خدمات إعلامية وفيرة ستدرّ الأموال على جيوبها، كما أنّ ذلك سيعفيها من تكاليف تتكبّدها في النقل وأعمدة الإرسال، إذ ستصبح هناك شبكة موحّدة مركزها التلفزيون الرسمي. وستحصل كل قناة على صورة نقية، وتتمتع بترددات كثيرة تتيح لها إنشاء قنوات متخصصة رديفة. ويبقى الأمل في إقرار قانون جديد للإعلام، ينظّم الفوضى الحاصلة في هذا القطاع.

عالم المشاهير

جنيفر لورانس في The Hunger Games: Catching Fire

ساندرا بولوك في The Blind Side

روبرت داوني جونيور في The Avengers

بورصة النجوم... على أونا على دوّي

علي وجيه

لطالما تساءل المشاهد العادي عمّا يجنيه النجوم الكبار من أفلامهم. لا بدّ أنّ هناك ثروات ضخمة خلف هذه البيوت الفخمة والسيارات الفارهة والابتسامات اللامعة.

حسناً، «بورصة النجوم» تعتمد على عوامل عدّة، وتختلف من فيلم لآخر، ومن حقبة لأخرى.

إيرادات مرتفعة في شبّاك التذاكر تعني الانتشار والشهرة، وبالتالي أجراً أعلى لأصحاب الأدوار الرئيسية. العكس صحيح. الفشل التجاري يعني سقوطاً مدوياً. أجر الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو (1974) وصل إلى 25 مليون دولار أميركي عن فيلم «ذئب وول ستريت» عام 2013 لمارتن سكورسيزي، فيما قبضت جنيفر لورانس 10 ملايين عن The Hunger Games: Catching Fire لفرانسيس لورانس في العام نفسه. عند التفكير بإنجاز أجزاء تالية لمشروع ناجح، تكون رقبة استديو الإنتاج بيد النجم. لا بدّ من موافقته لتحقيق ملايين جديدة من العمل المقبل. هذا يعني أجراً مضاعفاً بالضرورة. 20 مليون دولار ثمن عودة مات دايمون إلى سلسلة «بورن» عام 2016، وأنجلينا جولي إلى الجزء الثاني من Salt.

لا ريب أنّه رقم سحري يحلّ أعقد الخلافات، ويقلب الـ«لا» إلى «نعم». الجوائز الكبيرة مثل الأوسكار، تضيف أصفاراً إلى الأجر المتوقع لصاحب التمثال الذهبي.

-ساندرا بولوك مثلاً، حققت قفزة مالية هائلة بعد أوسكار أفضل ممثلة عن The Blind Side لجون لي هانكوك. عن Gravity عام 2013 لألفونسو كواران، أضافت النجمة الأميركية 70 مليون دولار إلى رصيدها البنكي. المبالغ الطائلة تظهر عندما يكون البطل شريكاً في إنتاج الشريط، وبالتالي في عائدات التوزيع. دي كابريو وبراد بيت وجورج كلوني اعتادوا تبنّي أفلامهم إنتاجياً، إضافة إلى اللعب أمام الكاميرا.

نوع الفيلم يدخل في المعادلة أيضاً. أفلام الأبطال الخارقين والمؤثرات البصرية تهيمن على حصّة الأسد من ميزانيات الشركات الكبيرة، بسبب رواجها الكبير. هذا يعني أجوراً فلكية في بعض الأحيان. روبرت داوني جونيور استثمر نجاحه في Iron Man على أكمل وجه. تابع «طوني ستارك» في جزئين آخرين، ثمّ طار إلى سلسلة The Avengers ليحصد بضعة ملايين أخرى. دواين جونسون المعروف باسم The Rock نال ما بين 14 و15 مليون دولار عام 2014 عن Hercules لبريت راتنر.

في المقابل، تحقق الأفلام المستقلة ذات المنحى الفني ما تعجز عنه عناوين البلوك باستر. إرضاء الأنا الفنيّة للممثل في لعب دور لافت له ثمن أيضاً. هنا، قد يكتفي النجم ببضعة آلاف في أعمال الميزانية المنخفضة. بعد قراءة السيناريو الساحر Frank (عام 2014) للبيني أبراهامسون، أبدى النجم الألماني مايكل فاسبندر رغبته بأداء الدور بغض النظر عن أجره، ضمن ميزانية لا تتجاوز مليون و81 ألف دولار.

عربياً، يتكتّم معظم النجوم وشركات الإنتاج على الأرقام الدقيقة، إلا أنّ ظروف الأجزاء التالية من الأعمال وشعبية النجم تبقى متشابهة في كل العالم.

دي كابريو يُعلنها حرباً على مصنع الأكاذيب

يبدو أنّ كلينت إيستوود وجد مشروعه الإخراجي المقبل. بعد نجاح جماهيري هائل في American Sniper العام الفائت، يبقى المخرج والممثّل الأميركي في حقل البيوغرافيا. يتردّد هذه الأيام على استوديو «فوكس» للعمل على تطوير دراما عن حارس الأمن ريتشارد جويل، المتّهم الأوّل بانفجار قنبلة في المتنزّه المئوي الأولمبي خلال أولمبياد أتلانتا 1996.

صباح 27 تموز (يوليو) من ذلك العام، اشتبه جويل بحقيبة ظهر موضوعة تحت أحد المقاعد، فأبعدها عن المارّة وقام بإبلاغ السلطات. الرجل الثلاثيني صار بطلاً، قبل أن يتسرّب إلى وسائل الإعلام اعتباره متهماً من قبل المباحث الفيدرالية. كانت حادثة جويل مفترق طرق تاريخياً في توحّش الميديا، وانقضاضها على خصوصيات البشر وانتهاك حياتهم.

هكذا، فُتحت أبواب الجحيم على جويل، وصار «المجرم المنبوذ» بين الناس، بسبب نشرات الأخبار التي لم ترحمه. على الرغم من تبرئته لاحقاً، تركت «المحاكمة الإعلامية» أثراً عليه رافقه حتى رحيله عام 2007 بداء القلب وأمراض أخرى.

الأميركي جونا هيل يلعب ريتشارد جويل، فيما يبدو دور محاميه متجهاً إلى النجم ليوناردو دي كابريو (الصورة). سيناريو بيلي راي صاحب Captain Phillips (عام2013) و The Hunger Games (عام2012)، قائم على مقال منشور في مجلة «فانيتي فاير» الأميركية بعنوان «قصة ريتشارد جويل»، فيما لم يُحدَّد عنوان الفيلم أو موعد صدوره حتى الآن.

هذا الاجتماع الثاني بين دي كابريو وهيل بعد The Wolf of Wall Street (عام2013) لمارتن سكورسيزي. منذ Moneyball (عام2011) لبينيت ميلر، أثبت جونا هيل أنّه أكثر من مجرّد ممثّل هزلي. تماهى بإتقان لافت مع أدوار مساعدة في أفلام مهمّة، مسجّلاً ترشيحات للأوسكار والبافتا والغولدن غلوب. هنا، يستعدّ للنقلة المنتظرة في مسيرته كأوّل دور رئيسي جاد. دي كابريو لا يمانع في الوقوف إلى جانب صديقه الشخصي في دور مساعد، على عكس ما حصل في تحفة سكورسيزي الأخيرة. نذكر دوره الصغير في «دجانغو الطليق» لكوينتن تارانتينو، لتأكيد قدرته الدائمة على التوهج.

بدوره، يقف إيستوود أمام شريط لا يتضمّن التوابل «الوطنية» الرخيصة، التي أغرت جمهور «القنّاص الأميركي». كذلك، يأتي بعد فيلم خلّاب بتيمة مشابهة هو Nightcrawler لدان غيلروي. الإنتاج قد ينتقل إلى «وارنر برذرز»، استوديو إيستوود الدائم، إذا ما نجح في انتزاع المشروع من «فوكس».

بالعودة إلى البطلين، جونا هيل يواصل العمل مع الكبار. الأخوان كوين يقومان بإدارته في شريطهما الكوميدي القادم Hail، Caesar! (عام2016). كذلك يستعدّ لفيلمين من الجنر نفسه: Arms and the Dudes لتود فليبس و Jump 23 Street لرودني روثمان.

من جهته، يتابع دي كابريو لعب الشخصيات المعقدة هذا العام. فيلمان مقبلان قد يتمكّن أحدهما من فكّ النحس الأوسكاري المرافق له منذ سنوات. في The Revenant، يلعب «هيو غلاس» الساعي إلى الانتقام، تحت إدارة المعلّم المكسيكي أليخاندرو غونزاليس إيناريتو. ويستعدّ للدور الحلم الذي يسعى إليه منذ 20 عاماً، في البيوغرافيا The Crowded Room. بيلي ميليغان أوّل من أفلت من المحكمة بتهم الاغتصاب والسرقة، بعد إقناع هيئة المحلّفين بأنّ لديه 24 شخصية، في ما يُعرف بـ«اضطراب تعدّد الشخصية». على الصعيد الشخصي، نفت النجمة ريهانا أنّها على علاقة به، ما يعني أنّه ما زال متوافراً للمهتمات حول العالم.

علي...

كليبات

جوزف عطية مغروم «ومكتّر»

هناء جلاد

يتلاقى طابع الأغنية العاطفية مع مشهد البداية، إنّها لحظة مراجعة النفس في قرار حتمي تم اتخاذه. هكذا، يعود جوزف عطية في «حب ومكتّر» ببدلة العريس، ومع المخرج وليد ناصيف، لتقديم اللون الرومانسي الذي يليق به وبصوته ضمن قالب غير كلاسيكي.

سرعان ما تعود الكاميرا إلى وجه جوزف. ومع نغمات «حب ومكتّر» (حاملة عنوان ألبومه الغنائي الجديد)، تنتقل العدسة ضمن تقطيع منطقي لسرد «ستوري بورد» ليس جديداً، لكنّه ضرورة لا مهرب منها، بما أنّ قصة الحب تطغى على موضوع الأغنية.

نرى جوزف ومحبوبته ينتقلان بين مواقع التصوير؛ الأوّل استديو داخلي مثالي للقطات الليبسينغ، وآخر خارجي أسهم في كسر نمطية الصورة، إذ يخرج الحبيبان إلى الطبيعة مرّات عدّة، ليلعبا بين الأشجار في الغابة أو على الثلج.

ارتكز ناصيف إلى استغلال الأكسسوارات المستخدمة لكشف اكتمال فرحة الحبيبين بالزواج، وفي إشارات منطقية قبل أن نراهما في الفراش سوياً.

عملية المونتاج السريعة تقطف بعض المشاهد المطعمة بالغرافيكس، مما مكّن المخرج من الهروب من سوداوية المشاهد الداخلية التي تعبّر عن خوف العاشق من فقدان محبوبته إلى مشهدية أخرى موازية تكشف لحظات الفرح التي يعيشها الثنائي.

كثيرة هي الأفكار المرسومة ضمن «ستوري بورد» الشريط المصوّر، لكنّها على تداخلها، خدمت الأغنية وصاحبها الذي ظهر بلوكات عدّة، ليقطف اهتمام المشاهد بشكل كامل بالصورة والأغنية على حد سواء.

«حب ومكتّر» (كلمات وألحان رامي شلهوب) نُفّذ ضمن ميزانية إنتاج متوسطة، لم يسعَ صاحباه إلى الإبهار بقدر ما أرادا استقطاب جيل اليوم نحو الأغنية العاطفية الكلاسيكية.

والصحيح أنّ الكليب لم يحمل جديداً من حيث الصورة، لكنه جاء مناسباً لطبيعة الأغنية كما شخصية جوزف عطية الذي يميل إلى تقديم الرومانسية لكن بروح شبابية تشبهه.

سابين: أعطني حريتي... أطلق يديّ

من ألبومها الأخير stop، اختارت المغنية اللبنانية الشابة سابين (الصورة) أغنيتها «طلّقني» (كلمات وألحان سليم عساف، وتوزيع داني الحلو)، لتقدّمها على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرج سعيد الماروق.

جاء فحوى الأغنية مختلفاً عن أي تصوّر مسبق. ظهر العمل بصيغة الأغنية العاطفية الهادئة، على غرار الكليب الذي اختار له الماروق موقعاً موحّداً، هو عبارة عن استديو داخلي تم تجهيزه بالأكسسوارات اللازمة على شاكلة مطعم فاخر مُضاء بالشموع لإضفاء الأجواء الرومانسية.

كما تم توزيع الكومبارس الصامت كخلفية مناسبة للصورة التي لم تغادرها بطلة العمل من المشهد الأوّل إلى الأخير.

على طريقة شبيهة بالعرض المسرحي لكن لمشهد واحد فقط، تمكّن الماروق من تمرير رسالة مفادها أنّ البساطة أحياناً تُغني عن ضجيج الصورة لإبلاغ رسالة الأغنية. على هذا المنوال، تم الاعتماد بشكل كلّي على لقطات الليبسينغ مدموجة بمشاهد تمثيل تعبيرية قدّمتها سابين بوجهها وبعض الحركات التي ناسبت كلام الأغنية. حركات مثل خلع الشعر المستعار والقفازات.

بلوك واحد «كلاسيكي» ومحتشم مناسب لتلبية الدعوة إلى عشاء على أضواء الشموع، تمكنت صاحبة أغنية «بعتلي إيميل» من كسب المشاهد لأطول فترة ممكنة لمتابعة أغنيتها بينما اعتمد الماروق على لعبة إضاءة ذكية أخرجت الصورة من ملل الإيقاع الواحد.

«طلقني» كليب جديد من نوعه في مجال تصوير الأغنيات العربية، وهو مقتبس عن أفكار تم تنفيذها بأساليب أكثر جاذبية وقوّة في الغرب. لكنّ النتيجة في النهاية جاءت نظيفة مع عمل تم تنفيذه بتقنيات جيّدة خلال يوم تصوير واحد، ضمن ميزانية إنتاج متوسطة.

هناء...

«مراية» إليسا

مرة جديدة، اختارت إليسا المخرجة أنجي جمّال لتصوير أغنيتها العاطفية «يا مرايتي» (كلمات أحمد ماضي وألحان زياد برجي) من ألبومها الأخير «حالة حب». وكانت جمّال قد غرّدت عبر تويتر تستعجل إليسا للحضور إلى بلغراد للمباشرة في تسجيل عملهما الثاني من الألبوم نفسه. تجدر الإشارة إلى أنّ إليسا في صدد الاستعداد لحلقات البث المباشر مع بدء مرحلة التصفيات في برنامج البحث عن المواهب «إكس فاكتور» (4 mbc و«mbc مصر»).

ميريام تحبّ «الشبلكي»

استعادت المغنية السورية ميريام عطاالله (الصورة) نشاطها الفني. وقدّمت أخيراً تحت إدارة المخرجة رندلى قديح كليب أغنية «شب الشبلكي» (كلمات حسين إسماعيل، ألحان وسام الأمير). عمل يبدو أنّ خريجة «ستار أكاديمي 1» أرادته ملفتاً ومثيراً من خلال شعرها الأحمر والـ «وورد دروب» كما الـ «ستوري بورد» واختيار مواقع التصوير. لكن النتيجة ماهي إلا كليب ركيك من الناحيتين الفنية والتقنية. وخروج نجمته بلوك بعيد عن الأناقة.

Zapping

السيّد و«دومينو السياسة»
الاثنين ـ «الإخبارية السورية» ■ 20:30

للمرّة الأولى عبر الإعلام السوري، يطلّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله (الصورة) في حلقة استثنائية من برنامج «دومينو السياسة» الذي تقدّمه رانيا الذنون. هل اختار حزب الله دخول المعركة؟ كيف سيرسم الحزب خط البقاء، وكيف يرى مستقبل العلاقة مع ايران؟ ماذا عن العدوان على اليمن؟

«كرتون دانية 2»
الليلة ـ mbc3 ■ 18:00

تبدأ قناة mbc3 الليلة عرض الموسم الثاني من برنامج الرسوم المتحركة «كرتون دانية» (الصورة). لن تطلّ دانية شافعي بصورتها لتقدّم البرامج بل بصوتها فقط، إذ ستنبّه الأطفال واليافعين إلى خطوات يجب عليهم اتباعها. من أهمّ المواضيع التي تطرحها: التعرّف إلى جسم الإنسان، والحفاظ على البيئة.

العدوان في عين «المرصد»
الاثنين ـ «الجزيرة» ■ 18:30

في برنامج «المرصد» (تقديم حازم أبو وطفا)، نجول على أبرز القضايا المتعلقة بالإعلام والاتصال. بعد الهواجس الأمنية والقانونية التي يثيرها الانتشار الواسع للطائرات من دون طيار في عدوان «عاصفة الحزم»، ستركز حلقة هذا الأسبوع على هذا العدوان على اليمن، وإضاءة على التغطية الإعلامية غير المسبوقة له.

الثورة بين النخب والجماهير
غداً ـ «الميادين» ■ 19:00

يبحث برنامج «خارج القيد» (تقديم فتون عباسي) في دور النخب الثقافية والسياسية في الحراك السياسي العربي، ويضيء على علاقة المثقف بالسلطة. الضيوف هم: السيناريست السوري حسن يوسف، والناشط السياسي التونسي الطاهر الشقروش، وعضو «ائتلاف شباب الثورة» المصري عمرو صلاح (الصورة).

جورج مشغول بالأقليات
غداً ـ «الجديد» ■ 21:30

يخصّص جورج صليبي حلقة برنامجه «الأسبوع في ساعة» غداً للحديث عن مصير الأقليات في الشرق الأوسط، طارحاً مجموعة من الأسئلة، أبرزها: بين المعاناة والاضطهاد والتمسّك بالعقيدة والأرض، مسيحيو الشرق إلى أين؟ وكيف سيواجهون الخطر التفكيري؟ وما هو المصير الذي ينتظرهم؟

هوس «الفابليت»
الليلة ـ «فرانس 24» (عربي) ■ 13:15

آخر صيحات التكنولوجيا والإنترنت، وخفايا الأجهزة الحديثة، نتعرف إليها مع برنامج «تكنوفيليا» (تقديم حسناء مليح). وسيتركز الحديث في هذه الحلقة على سعي مصنّعي الهواتف الذكية للترويج لموضة «الفابليت» (جهاز حجمه أكبر من الهاتف الذكي وأصغر من الحاسوب)، ونتعرّف إلى أحدث المنتجات المتوافرة.

أجندة

«يا ريت يا ريت» هو عنوان الأمسية الطربية التي يحييها عبد الكريم الشعّار (الصورة) اليوم في «مترو المدينة». من ريبيرتوار «كوكب الشرق» أم كلثوم، يقدّم المطرب اللبناني أغنية «أنا في انتظارك» التي كتب كلماتها الشاعر محمود بيرم التونسي، ولحّنها زكريا أحمد. أما الفرقة المرافقة للشعّار فستتألّف من: زياد الأحمديّة (عود)، ومحمد نحّاس (قانون)، وبهاء ضو (إيقاع)، وزياد جعفر (كمنجة).

«يا ريت يا ريت»: الليلة ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

تلتقي «مشروع ليلى» اليوم مجدداً الجمهور اللبناني عبر حفلة مميّزة ستحتيها في O1NE Beirut في بيروت. خلال وقت قصير نسبياً، تمكنت «مشروع ليلى» (الصورة) من تحقيق شهرة واسعة، ليس في لبنان وحسب بل خارجه أيضاً. في رصيد الفرقة اللبنانية الشابة (حامد سنّو/ غناء، وهايغ بابازيان/ كمان، وفراس أبو فخر/ غيتار، وإبراهيم بدر/ باص، وكارل جرجس/ درامز) ثلاثة ألبومات حتى اليوم، إضافة إلى إقامة حفلات والمشاركة في مهرجانات في دول مختلفة، فضلاً عن الظهور على غلاف مجلة «رولينغ ستون» الشرق الأوسط. إذاً، لا تفوّتوا الفرصة.

حفلة «مشروع ليلى»: الليلة ـ 21:00 ـ O1NE Beirut (بيال ـ بيروت). للاستعلام: 70/939191

يحمل دي. جاي. Sha Di مجدداً موهبته الفريدة إلى مقهى «راديو بيروت»، ليقدّم اليوم المقبل DJ Set تضم مختارات منوّعة من الموسيقى الإلكترونية، والفانك العربي، وأغاني الديسكو القديمة، لا بل النادرة أيضاً. هكذا، سيكون الجمهور على موعد مع سهرة بعنوان «إلكترونيك 2» ستضم موسيقى مميّزة في أجواء مختلفة ستجلعه يرقص طوال الليل.

«إلكترونيك 2»: الليلة ـ 21:30 ـ مقهى «راديو بيروت» (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 01/570277

في الصالات

Fast and Furious 7

استكمالاً لأحداث الأجزاء الستّة السابقة، بعد مقتل «أوين شو» وفريقه أصبح باستطاعة «دومينيك» (فين ديزيل) و«برايان» (بول ووكر) وفريقهما العودة إلى الولايات المتحدة وعيش حياةٍ طبيعيةٍ مُجدداً، ولكن (إيان) الأخ الأكبر لـ(أوين) يسعى للانتقام لمقتل أخيه من دومينيك، وبالتالي تصمم العصابة بكاملها على الانتقام من الرجل الذي قام بقتل صديقهم. هذه هي باختصار قصة الجزء الجديد من سلسلة أفلام Fast and Furious الذي يحمل توقيع المخرج جايمس وان، والكاتب كريس مورغان، إضافة إلى المؤلف غاري سكوت طومسون. وكان قد جرى استكمال مشاهد بول ووكر بتقنية CGI إلى جانب الاستعانة بأربعة ممثلين يشبهونه إلى حد ما، وذلك إثر وفاته جرّاء تعرّضه لحادث سير في تشرين الثاني (نوفمبر) 2013.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)

Yellow Bird

Yellow Bird (إخراج دومينيك مونفيري) هو فيلم أنيمايشن جديد متوافر بتقنية ثلاثية الأبعاد، يروي قصة العصفور «داريوس» الذي يتزعّم سرباً من الطيور. يتعرّض الزعيم لإصابة مباشرةً قبل أن يحين وقت الهجرة إلى أفريقيا. أمام هذا الواقع، يُصبح «داريوس» مضطراً لتزويد أوّل طائر يُصادفه بالمعلومات الضرورية لقيادة السرب وإتمام الرحلة بنجاح. هذا الطائر هو «الطائر الأصفر» (yellow bird) الذي يتحمّس للتحدّي الذي سيواجهه، لكن المشكلة أنّ لديه كمّاً قليلاً جداً من الخبرة. الشريط من بطولة داكوتا فانينغ، وسيث غرين، وغيرهما.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)

Marie's Story

وصل إلى الصالات اللبنانية أوّل من أمس الفيلم الفرنسي Marie’s Story (قصّة مريم) الذي يتناول بيوغرافيا «ماري هورتين» التي ولدت في فرنسا فاقدةً للنظر والسمع في القرن التاسع عشر. وفي ظل معاناتها في التعبير عن نفسها، تنجح إحدى الراهبات المدعوة «مارغريت» في الفوز بثقتها ومساعدتها في تخطي هذه العقبة الأساسية. حاز الشريط منذ فترة جائزة Variety Piazza الكبرى خلال الدورة الـ67 من «مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي». يذكر أنّه من إخراج جان بيار أميري، الذي شارك فيليب بلاسبان في الكتابة. أما البطولة، فهي لإيزابيل كاري، وأريانا ريفوار، وبريجيت كاتيون.

***صالات «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)**